DOI:

[10.3927/51931881](https://doi.org/10.3927/51931881)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., & Masry, S. (2017).
. University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/51931881>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.

[E5 70b] [P1 128b]

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله تعالى

المقالة السابعة من تفسير جالينوس لفصول أبقرط

[Kühn xviii, 101] قال جالينوس: [1] إنّ جميع من سبقني إلى تفسير الفصول ابتدؤوا¹ في أول الأمر بتطويل فاضل عمّا يحتاج إليه ثمّ إنهم جعلوا كلّما² أمعنوا في الكتاب تراخوا ونقصوا من الكلام إلى أن اقتصروا³ أولاً على ذكر ما يحتاج إليه ثمّ قصروا دون ذلك فلم يبلغوا إلى آخر الكتاب إلّا وقد بلغ بهم⁴ الأمر في حذف ما يحتاج إليه في التفسير إلى أن لا يقفوا على أنّ بعض الفصول التي يفسّرونها ليست لأبقرط⁵ والباطل⁶ فيها صراح. [Kühn xviii, 102] [2] وعرض لهم⁷ ما تراه⁸ يعرض لأصحاب الجدل إذا ملّوا وكلّوا فإنهم عند ذلك⁹ يسامحون في جميع ما يقال لهم، وكذلك أولئك المفسّرون¹⁰ جعلوا يقبلون كلّ فصل يجدونه مكتوباً في هذا الكتاب وبلغوا من الإيجاز والإفلال من الكلام الغاية القصوى ونسوا ما افتتحوا به تفسيرهم من التطويل¹¹ والإطناب. [3] وأما أنا فقد

-
1. E7. ابتدا E5, E6, P1:] ابتدؤوا
 2. P1. كل ما E5, E6, E7:] كلّما
 3. P1. اختصروا E5, E6, E7:] اقتصروا
 4. E7. om. E5, E6, P1:] بهم
 5. P1. مع ان ظهور امر. add.] لأبقرط
 6. P1. الباطل E5, E6, E7:] والباطل
 7. E7. om. E5, E6, P1:] لهم
 8. E7. نراه E5, E6, P1:] تراه
 9. P1. om. E7: عند E5, E6, in marg.] عند ذلك
 10. E6. المفسّرين P1: E5, E7.] المفسّرون
 11. E7. om. E7, P1: in marg. E5, E6.] من التطويل

التمست¹² الحذر والتحفظ من جميع الوجوه التي لزم تفسيرهم بها¹³ القبح والشناعة وحرصت أن¹⁴ أجعل تفسيري لجميع¹⁵ الفصول متساوياً وقصدت فيه قصد المعاني التي تجمع الصحة والمنفعة في هذه الصناعة وتجنبّت¹⁶ من الإيجاز في العبارة الغاية القصوى منه¹⁷، فإنّ ذلك لا يليق بالتفسير وإنّما يليق بالقصص¹⁸ ومن الإطناب والتطويل ما استعمله أولئك المفسرون¹⁹ في أوائل²⁰ تفسيرهم. [4] وحرصت أن ألزم منذ²¹ أول تفسيري إلى آخره أفضل المقادير في جميع الكلام وهو المقدار المعتدل في كلّ غرض من الأغراض.

vii. 1

قال أبقرط: برد الأطراف في الأمراض الحادة دليل رديء²².

[Kühn xviii, 103] قال جالينوس: [E6 68a] [1] أمّا في الأمراض المزمنة وخاصة ما كان ليس معه منها حمّى في الشتاء²³ وفي

-
12. E7. استعملت: E5, E6, P1] التمسست
 13. E7. لها: E5, E6, P1] بها
 14. E7. (صح) in marg. E6 على ان: E5, E6, P1] أن
 15. P1. بجمع: E5, E6, E7] لجميع
 16. E6. وبجنب: E5, E7, P1] وتجنبّت
 17. E7. om. E5, E6, P1] منه
 18. P1. بالقصص: E6, E7: E5, E7] بالقصص
 19. P1. المفسرين: E5, E6, E7] المفسرون
 20. E7. أول: E5, E6, P1] أوائل
 21. E7. om. E6: ill. E7, P1: supra lin. E5] منذ
 22. P1. دليلاً رديئاً: E6: ill. E7, Tytler: E5, E7] دليل رديء
 23. E5. النسا: E6, E7, P1] الشتاء

المشائخ²⁴ فليس ينكر²⁵ أن تبرد أطراف البدن أعني الأنف والأذنين²⁶ والقدمين والكفين. [2] وأما في²⁷ الأمراض الحادة فليس البليه في ذلك يسيرة لكن²⁸ هذا العرض²⁹ [P1 129a] فيها³⁰ عرض خبيث³¹ قتال³². [3] [E7 139a] وذلك³³ أنه إنما يلزم بسبب أورام عظيمة قوية تكون في الأحشاء. [4] [E5 71a] وقد قال أبقرط إن الأمراض الحادة هي التي تكون الحمى فيها في أكثر الحالات مطبقة دائمة. [5] فإذا كانت هذه الأمراض ولم يكن معها ورم عظيم فليس أن³⁴ الأطراف لا³⁵ تبدر فقط لكنها تلتهب وتحترق. [6] فأما متى كانت حرارة الورم تبلغ من قوتها أن تجتذب إليها بمنزلة الحجمة الدم³⁶ من البدن كله، كانت الأحشاء من صاحب هذه الحال تلتهب وتحترق وأطرافه³⁷ باردة لنقصان³⁸ الدم فيها إذ كان قد خلا عنها وصار إلى الأحشاء، وأكثر أصحاب هذه الحال لا

24. E7. والمشائخ: E5, E6, P1. وفي المشائخ.

25. E5. يمكن: in marg. E5, E6, E7, P1. ينكر.

26. E5. والرجلين: E6, E7, P1. والأذنين.

27. E6, E7, P1: om. E5. في.

28. E5. يسير ولكن: E6, E7, P1. يسيرة لكن.

29. E7, P1. العارض: E5, E6. العرض.

30. E7. منها: E5, E6, P1. فيها.

31. E7. صعب. add. خبيث.

32. E5, E6, E7: om. P1. قتال.

33. E7, P1. قال وذلك: E5. وذلك.

34. E5, E6, E7: om. P1. أن.

35. E5, E6, supra lin. E7, P1: om. E7. لا.

36. E7. للدم: E5, E6, P1. الدم.

37. E7. والاطراف: E5, E6, P1. وأطرافه.

38. E5. من نقصان: E6, E7, P1. لنقصان.

يحتمل أن يلقي عليه ثوب لما³⁹ يجد في أحشائه من التلهّب والاحتراق.

vii. 2

[Kühn xviii, 104] قال أبقرط: إذا كانت⁴⁰ في العظم علة وكان لون اللحم⁴¹ عنها⁴² كمداً فذلك دليل رديء.

قال جالينوس: [1] ذلك لأنّ هذا النوع من اللون ليس يكون عند الآفة اليسيرة تحدث بالعظم لكنّه إنّما يكون من عفونة قوية فتحدث⁴³ عند ذلك في اللحم الذي حول العظم هذا اللون إذا خمدت وطفئت الحرارة الغريزية التي⁴⁴ فيه⁴⁵.

vii. 3

قال أبقرط: حدوث الفواق وحمرة العينين بعد القيء دليل رديء.

قال جالينوس: [1] إنّ حال⁴⁶ الفواق من المعدة كحال التشنّج من العضل ويكون ما رطوبات تؤذيها، وربّما كانت تلك الرطوبات تؤذيها كلّها، وفي أكثر الأمر إنّما⁴⁷ يكون أذاها في فمها وفي المريء. [2] فإذا دفعت المعدة تلك الرطوبات وقذفتها بالقيء [E6] [68b] سكن عنها الفواق على المكان. [3] فإذا ما⁴⁸ لم يسكن ذلك عنها بالقيء دلّ ذلك على أحد أمرين إمّا على أنّ أصل

39. E5. مما: E6, E7, P1: لما

40. E7, P1. كان: E5, E6, Tytler: كانت

41. E7. القي: P1: add. الحلد: E5, E6, E7, supra lin. P1, Tytler: اللحم

42. E7. عليها: E5, E6, P1: عنها

43. P1. تحدث: E5, E6, E7: فتحدث

44. E7. om. E5, E6, P1: التي

45. E6. فيها: E5, in marg. E6, E7, P1: فيه

46. E6. ill. E5: om. E7, P1: إنّ حال

47. P1. om. E6: ill. E5, E7: إنّما

48. E7. om. E5, E6, P1: ما

العصب وهو الدماغ قد حدث فيه ورم ليس⁴⁹ باليسير وإمّا على أنّ ذلك⁵⁰ حدث في المعدة. [Kühn xviii, 105] [4] وحمرة العينين تلزم في الحالين جميعاً إلا أنّها بأورام الدماغ الحارّة أولى.

vii. 4

قال أبقرط: إذا حدث بعد⁵¹ العرق إقشعرار فليس ذلك بدليل محمود.
قال جالينوس: [1] قد قال أبقرط إنّ أعراض البخران إذا ما⁵² لم يكن بها بخران ربّما دلّت على الموت⁵³ وربّما دلّت على أنّ البخران يعسر لأنّ الطبيعة تخور⁵⁴ [E7 139b] في⁵⁵ هذه الأحوال وتنهزم من المرض.

vii. 5

قال أبقرط: إذا حدث بعد⁵⁶ الجنون [P1 129b] اختلاف الدم⁵⁷ أو استسقاء أو حيرة⁵⁸ فذلك دليل محمود⁵⁹.

-
49. P1 وليس: E5, E6, E7] ليس
50. ذلك] add. in marg. E6, P1.
51. E7 عن: E5, E6, P1, Tytler:] بعد
52. E5, E6, P1: om. E7.] ما
53. E6 موت: E5, E7, P1] الموت
54. (Garofalo خوف). ArMSS: cf. perterrita Co.] تخور
55. E5. مثل. add.] في
56. supra lin. E5. عن: E5, E6, E7, P1, Tytler:] بعد
57. دم: E5, E7: E6, P1, Tytler.] الدم
58. E7. om. E5, E6, P1, Tytler:] أو حيرة
59. E7. ردي: E5, E6, P1, Tytler:] محمود

قال جالينوس: [1] أُمَّا⁶⁰ اختلاف الدم والاستسقاء فلا يمكن⁶¹ أن يكون بهما البرء [E5 71b] من الجنون على طريق انتقال الشيء المؤذي من الرأس إلى أسفل. [2] [Kühn xviii, 106] وأُمَّا⁶² الحيرة فيبلغ من بعدها أن⁶³ يكون بها ذهاب الجنون أن يكون أولى أن تنسب⁶⁴ إلى الزيادة فيه⁶⁵. [3] وأنا أقول إنه إن صحَّ أن أبقرط إنما عني بالحيرة الجنون الدائم القوي، فقد رأينا من كان⁶⁶ به جنون يسير فاشتدَّ⁶⁷ وقوي ودام وكان⁶⁸ بذلك سكونه وفكَّرت في أمره فوجدت أن السبب كان في برئه شدة حركة تلك الأسباب التي كانت أحدثت له الجنون، كما قد⁶⁹ نرى في الأمراض الحادة أنه إذا حدثت⁷⁰ فيها أعراض قوية فكثيراً ما تجلب بحراناً محموداً.

vii. 6⁷¹

قال أبقرط: ذهاب الشهوة في المرض المزمن والبراز الصرغ دليل رديء.
قال جالينوس: [1] [E6 69a] ذهاب الشهوة على حدته هو⁷² دليل رديء في الأمراض المزمنة. [2] وذلك أن الذي يسلم من هذه

60. E7. ان: E5, E6, P1: أُمَّا

61. E6, P1. ينكر: E5, E7: يمكن

62. E5. فامَّا: E6, E7, P1: وأُمَّا

63. E5: om. P1. عن ان: E6, E7: أن

64. P1. الجنون. E7: add. E5, E6, P1: أن تنسب

65. E7. بالزيادة فيه: E6, P1: الى تزيده: E5: إلى الزيادة فيه

66. E5, E6, P1: om. E7. كان

67. E5. اشتد: E6, E7, P1: فاشتدَّ

68. E5. فكان: E6, E7, P1: وكان

69. E5, E6, P1: om. E7. قد

70. E7, P1. حدث: E5, E6: حدثت

71. Abi Sadiq discusses Galen's interpretation.

72. E5, E6, P1: om. E7. هو

الأمراض يعرض له ضدّ ذلك أعني أنّ شهوته للطعام تكون أقوى، [3] فذهاب⁷³ الشهوة وحده ليس بدليل محمود. [4] فإذا⁷⁴ كان مع ذلك البراز رديئاً⁷⁵ [Kühn xviii, 107] فأحرى أن يكون أردأ. [5] وعنّى بالبراز الصرف الذي لا يخالطه شيء من الرطوبة المائية وإنّما يخرج فيه ذلك الداء⁷⁶ الذي⁷⁷ في البدن فقط⁷⁸ كان من جنس الصفراء أو من⁷⁹ جنس السوداء أو من جنس المرار الأخضر الذي لونه لون الكرّاث والزنجاري، فإن كلّ براز يكون على هذه من⁸⁰ الحال فهو يدلّ على أنّ⁸¹ الرطوبة الطبيعية كلّها قد احترقت من حرارة الحمّى.

vii. 7

قال أبقراط: إذا حدث من⁸² كثرة الشرب⁸³ إقشعار واختلاط ذهن⁸⁴ فذلك دليل رديء.

73. E6. وذهاب: E5, E7, P1] فذهاب .

74. P1. فاذ: E5, E6, E7] فإذا .

75. E7. صرفاً: E5, E6, P1] رديئاً .

76. P1. الخلط: E5, E6, E7] الداء .

77. P1. يولد العله. add.] الذي .

78. P1. ان. add.] فقط .

79. E7. كان من: E5, E6, P1] من .

80. E7. om. P1: E5, E6, P1] من .

81. E7. om. P1: E5, E6, in marg.] أنّ .

82. Tytler. عن: ArMSS:] من .

83. Tytler, P1. الشراب: E5, E6, E7] الشرب .

84. P1. الذهن: Tytler, E5, E6, E7] ذهن .

قال جالينوس: [1] ليس يشكُّ أحدٌ أنه إنما عني⁸⁵ بكثرة الشرب شرب الشراب⁸⁶ الكثير لا شرب الماء الكثير⁸⁷. [2] وقد يعرض لقوم من ذلك اختلاط في الدهن⁸⁸ إذا امتلأ الرأس دماً⁸⁹ وريحاً⁹⁰ حارّين. [3] ولذلك توجد الحرارة فيهم أكثر وبخاصّة⁹¹ في الرأس، ويوجد أيضاً البدن كلّهُ على شبيهه بذلك. [4] ولا يكاد [E7 140a] يعرض مع⁹² اختلاط الدهن الإقشعرار والبرد إلا لقليل⁹³ من أصحاب [P1 130a] هذه الحال، والذين يعرض لهم ذلك⁹⁴ هم الذين لا تشتغل حرارتهم الغريزية من الشراب، [Kühn xviii, 108] لكنّها تخمد⁹⁵ وتطفأ من قبل كثرتة عليها، كما يعرض للنار إذا أُلقي عليها حطب كثير⁹⁶ وللسراج إذا صبّ فيه⁹⁷ زيت كثير دفعة.

vii. 8

-
85. E7. ابقراط. add.] عنى .
86. E5, E6, E7: om. P1.] الشراب .
87. P1. كثيرا] E5, E6, E7: الكثير .
88. E7. ذهن:] E5, E6, P1: في الدهن .
89. E6. دم:] E5, E7, P1: دماً .
90. E7. وبخارا] E6: وريح] E5, P1: وريحاً .
91. E6, P1. وخاصة:] E5, E7: وبخاصّة .
92. P1. من:] E5, E6, E7: مع .
93. P1. القليل] E5: لقليل .
94. supra lin. E6: om. E6, om. P1. هذا] E5, E7: ذلك .
95. E5. تجمد:] E6, E7, P1: تخمد .
96. P1. كثيرا] E5, E6, E7: كثير .
97. P1. فيها:] E5, E6, E7: فيه .

قال أبقرط: إذا انفجر خراج إلى داخل حدث عن ذلك⁹⁸ سقوط قوّة⁹⁹ وفيء وذبول نفس¹⁰⁰.
قال جالينوس: [1] يعني بالخراج الدبيلة ومن عادته أيضاً أن يسمّيه [E5 72a] في مواضع كثيرة تقيحاً، وعن [E6 69b] بانفجاره إلى داخل انفجاره إلى المعدة. [2] فإنّه إنّما يكون القيء إذا كان انفجاره إليها. [3] فأما انفجار المدّة إلى الصدر والرئة فليس يحدث شيئاً¹⁰¹، لكنّه يحدث ضرورة سعالاً¹⁰²، وربما أحدث اختناقاً¹⁰³، وانفجار الدبيلة إلى الأمعاء يحدث اختلاف المدّة. [4] ويعمّ كلّ انفجار سقوط القوّة وذبول النفس والغشي بخروج¹⁰⁴ الروح الحيواني¹⁰⁵، كما بيّنت في غير هذا الموضع.

vii. 9¹⁰⁶

[Kühn xviii, 109] قال أبقرط: إذا حدث بعد¹⁰⁷ سيلان الدم اختلاط في الذهن¹⁰⁸ أو تشنّج فذلك دليل رديء.
قال جالينوس: [1] هذا الفصل ينفعنا منفعة عظيمة في أن نصدق أنّه¹⁰⁹ قد¹¹⁰ يكون اختلاط الذهن من النقصان ومن الخواء¹¹¹ على

98. P1. عنه: E5, E6, E7, Tytler: [عن ذلك]
99. P1. القوه: E5, E6, E7, Tytler: [قوّة]
100. Tytler. وغشي: ArMSS: [نفس]
101. E6: om. E7. يحدث قيئاً: E5, P1
102. E6. سعال: E5, E7, P1: [سعالاً]
103. E6. اختناق: E5, E7, P1: [اختناقاً]
104. E5. وخروج: E6, E7, P1: [بخروج]
105. E7. الحيوانية: E5, E6, P1: [الحيواني]
106. Galen discusses about variant readings.
107. E7, Tytler. عن: E5, sub lin. من بعد: E5, E6, P1: [بعد]
108. Tytler. ذهن: ArMSS: [في الذهن]
109. E5. مانه: E6, E7, P1: [أنّه]
110. E7. om. E7, supra lin. E5, E6: [قد]
111. E7. او الخور: E5, E6, P1: [ومن الخواء]

الطريق¹¹² الذي يعرض له¹¹³ الرعدة لليدين¹¹⁴ والرجلين. [2] فإنّ اليدين والرجلين¹¹⁵ تعدمان في تلك الحال الثبات والتمكّن في¹¹⁶ حركتهما لضعف القوة المحركة لهما، والدماغ¹¹⁷ أيضاً¹¹⁸ تضطرب حركاته على ذلك الطريق. [3] ولذلك ليس يكون في حال من الأحوال هذا النوع من الاختلاط¹¹⁹ قوياً، لكنّه يكون ضعيفاً شبيهاً بالهذيان، فإنّ من عادة أبقرات أن يسمّي اختلاط¹²⁰ الذهن الضعيف هذياناً. [4] فإن اجتمع مع هذا الاختلاط تشنّج فليس يبرأ صاحبها بته¹²¹. [5] وفي بعض النسخ يوجد «اختلاط في¹²² الذهن وتشنّج»، وفي بعضها «اختلاط في¹²³ الذهن أو تشنّج»، والمعنى على حسب ما في هذه النسخة أنّ اختلاط الذهن من بعد سيلان الدم ليس هو بدليل محمود، وإن كان¹²⁴ وحده. [6] وأكثر منه في الرداءة كثيراً التشنّج، وإن كان ليس [E7 140b] معه اختلاط الذهن، والبلية العظمى [Kühn xviii, 110] إذا اجتمعا جميعاً، [7] إذ كان التشنّج وحده الذي يكون¹²⁵ بسبب استفراغ

112. الطريق] E5, E6, E7, in marg. P1: om. P1.

113. له] E5: به E6, P1: في E7.

114. في اليدين] E5, E6, P1: لليدين.

115. in marg. E5, E6, E7, P1: om. E5.

116. من] E5, E7, P1: في E6.

117. فالدماغ] E5, E7, P1: والدماغ.

118. أيضاً] E5, E6, P1: انما E7.

119. اختلاط الذهن: E5, E6, E7:] الاختلاط P1.

120. in marg. E5, E6, E7, P1: om. E5.

121. ته] E5, P1: اصلا E6, E7.

122. في] E5, E6, P1: om. E7.

123. في] E5, E6, P1: om. E7.

124. add. P1: هو.] كان.

125.] E5, E6, E7: om. P1.

مفرط¹²⁶ رديئاً جداً قتالاً. [8] وأما اختلاط الذهن [P1 130b] فهو أقلّ رداءة منه.

vii. 10

قال أبقرات: إذا حدث عن¹²⁷ القولنج المستعاذ منه¹²⁸ قيء أو فواق¹²⁹ واختلاط ذهن وتشنّج¹³⁰ فذلك دليل سوء.
قال جالينوس: [E6 70a] [1] في هذا الصنف من القولنج لا ينحدر شيء من أسفل بنة وهذه هي خاصّة هذه العلّة اللازمة لها¹³¹
التي لا تفارقها. [2] وأما¹³² القيء فليس هو¹³³ ممّا هو لازم لها دائماً¹³⁴، لكنّه يحدث إذا أشرف صاحبها على الهلاك. [3] وإن
تزيّد به التهوّج تقيّاً الرجيع وأصابه فواق. [4] ومن أصحاب هذه العلّة من يعرض له التشنّج واختلاط الذهن بمشاركة أصل العصب
وهو الدماغ للمعدة [E5 72b] في العلّة¹³⁵. [5] وذلك يعرض فيما أحسب من قبل أن¹³⁶ الأمعاء¹³⁷ التي حدثت فيها الآفة تشتت

126. P1. الاستفراغ المفرط: E7. الاستفراغ المفرط: E5, E6.] استفراغ مفرط.

127. E5. في: E6, E7, P1, Tytler:] عن.

128. E5. in marg. E5, E6, E7, P1, Tytler: om. منه.

129. P1, Tytler. وفواق E6: ill. E5, E7:] أو فواق.

130. E7. او تشنّج E6: ill. E5, P1, Tytler:] وتشنّج.

131. E7. om. E7, P1, supra lin. E5, E6:] لها.

132. E6. فاما: E5, E7, P1:] وأما.

133. E6. om. E5, E7, P1:] هو.

134. P1. دايم: E5, E6, E7:] دائماً.

135. E7. om. E5, E6, P1:] في العلّة.

136. P1. om. E7, supra lin. E5, E6:] أن.

137. P1. supra lin. البله: E5, E6, E7, P1:] الأمعاء.

إلى دفع البراز إذا¹³⁸ أذاها بطول¹³⁹ لبثه فيها فإذا لم يقدر على دفعه إلى أسفل لانسداد¹⁴⁰ الطريق إلى تلك الجهة اضطرت إلى¹⁴¹ [Kühn xviii, 111] أن تتحرك بخلاف طبيعتها حركة مستكرهة إلى فوق فتقذف ما يؤذيها إلى ما هناك.

vii. 11¹⁴²

قال أبقرط: إذا حدثت¹⁴³ عن¹⁴⁴ ذات الجنب ذات الرئة فذلك دليل رديء. قال جالينوس: [1] أمّا في أكثر النسخ فيوجد هذا الفصل على ما وصفته¹⁴⁵. [2] وقد يوجد¹⁴⁶ في بعض النسخ مبتوراً على هذا المثال «من بعد ذات الجنب ذات الرئة» من غير أن يلحق فيه أنه «دليل رديء»، ومن يكتبه على هذه النسخة يريد أنه لم يقصد بهذا الفصل لأن يختبر فيه أن ذات الرئة إذا حدثت بعد ذات¹⁴⁸ الجنب فهي دليل رديء أو جيّد، وإنّما قصد به إلى هذا فقط أن من

138. E6, E7, P1: om. E5. إذا]

139. E7. تطول: E5, E6, P1] بطول

140. P1. لاستداد] E5, E6, E7: لانسداد

141. P1. اضطرب: E5, E6, E7] اضطرت إلى

142. Galen discusses variant readings. Syriac omits دليل رديء.

143. P1, Tytler. حدث: E5, E6, E7] حدثت

144. P1. من بعد E5: بعد E6, E7, Tytler] عن

145. P1. قد وصفه: E5, E6, E7] وصفته

146. P1. ويوجد: E5, E6, E7] وقد يوجد

147. E7. وعن: E5, E6, P1] من بعد

148. E5, E6, in marg. E7, P1: om. E7. الرئة إذا حدثت بعد ذات]

شأن ذات الجنب أن تنتقل إلى¹⁴⁹ ذات الرئة وأن¹⁵⁰ ذات الرئة تحدث عن ذات الجنب. [3] ويبين أن يقال إن¹⁵¹ علّة كذا تنتقل¹⁵² إلى علّة كذا ويبين أن يقال إنّ علّة كذا تحدث عنها¹⁵³ أو تتبعها علّة كذا فرق وهو¹⁵⁴ أنّه إنّما يقال إنّ علّة كذا تنتقل إلى علّة كذا إذا كانت العلّة الأولى تسكن وتحدث مكانها الأخرى وإنّما يقال إنّ علّة [E7 141a] كذا¹⁵⁵ تحدث بعد¹⁵⁶ علّة كذا أو تتبعها إذا كانت العلّة الأولى باقية وحدثت معها الأخرى. [4] ونرى¹⁵⁷ أنّ¹⁵⁸ أبقرط إنّما قصده¹⁵⁹ في هذا الموضع من كتابه¹⁶⁰ قصد [E6 70b] الأمراض التي يحدث بعضها عن بعض ويتبع بعضها بعضاً وتلك الأمراض لا محالة أمراض رديئة. [Kühn xviii, 112] [5] فيجب وإن لم نجده قد ألحق في الشيء الذي يذكر منها أنّه رديء أن يفهم [P1 131a] ذلك إمّا من¹⁶¹ حقّ اللفظ أن يفهم في¹⁶² الشيء ما قيل في نظيره وإمّا من حقّ المعنى إذا¹⁶³ كان يوجبه. [6] وذلك أنّه لا يحدث مرض عن مرض وذلك المرض الذي حدث

149. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1. إلى]

150. E6. او ان : P1, E5, E7.] وأنّ

151. E5, E7, supra lin. P1: om. E6, om. P1.] إنّ

152. add. E7 (crossed out).] تنتقل

153. E5, E7: ill. E6: بعدها P1.] عنها

154. supra lin. P1. وهو به : P1 وهو فرق : E5, E6, E7.] فرق وهو

155. E5, E6, E7, in marg. P1: om. P1.] إذا كانت العلّة الأولى تسكن وتحدث مكانها الأخرى وإنّما يقال إنّ علّة كذا

156. E5, P1: ill. E6: عن E7.] بعد

157. E5. ويرى : E6, P1: ill. E7.] ونرى

158. E5, E7: ill. E6: om. P1.] أنّ

159. E7. قصد : E6, P1: ill. E5.] قصده

160. E7, P1: om. E5: ill. E6.] من كتابه

161. E5. ان add.] من

162. E5, E6, P1: om. E7.] في

163. E7. فإذا : E6, P1: ad E5.] إذا

عنه لا¹⁶⁴ يسير ولا سليم، لكنّه لا محالة عظيم خبيث. [7] مثال ذلك الأمراض التي ذكرت في هذا الفصل إذا ما¹⁶⁵ لم يسع الخلط المحدث لذات الجنب موضعه من الأضلاع حتّى¹⁶⁶ يفيض¹⁶⁷ منه شيء إلى الرئة. [8] فأما ذات الرئة فليس يكاد يتبعها ذات الجنب لأنّه إن كانت ذات الرئة يسيرة سليمة خرج جميع ذلك الخلط المحدث لها بما¹⁶⁸ يقذف مع السعال. [9] وإن كانت صعبة قتالة خنقت¹⁶⁹ صاحبها قبل أن تشارك [E5 73a] الأضلاع الرئة في علّتها.

vii. 12

قال أبقرط: وعن ذات الرئة البرسام.

قال جالينوس: [1] إذا كانت ذات الرئة من خلط حارّ ارتفع منه إلى الرأس بخار كثير فيملاً ذلك البخار الدماغ ويحدث البرسام. [Kühn xviii, 113] [2] وأما سائر أمر هذا الفصل فعامّ مشترك بينه وبين الفصل الذي قبله وكذلك الأمر في سائر الفصول التي تأتي¹⁷⁰ بعده.

vii. 13

قال أبقرط: وعن الاحتراق الشديد التشنّج أو التمدّد¹⁷¹.

قال جالينوس: [1] أمّا أكثر المفسّرين فهكذا يعرف هذا الفصل يكتب. [2] وأمّا ماريس¹⁷² فجعل مكان «الاحتراق الشديد»

164. لا] P1: غير E6 (crossed out):om. E5, om. E7.

165. ما] E5, E6, P1: om. E7.

166. حتّى] E5, E6, E7: فانه P1.

167. يفيض] E5, E6, E7: ينقض P1.

168. بما] E5, E7, P1: مما E6.

169. خنقت] E5, E7, P1: قلت E6.

170. الذي يأتي] E5, E6, E7: التي تأتي P1.

171. والتمدّد] E5, E6, E7: P1, Tytler.

172. ريس] E5, E6, E7: ماريس P1.

«الجراحة الشديدة». [3] وقال إنه قد¹⁷³ يشهد على صحة نسخته الفصل الذي يأتي بعد هذا. [4] والقول بأنه¹⁷⁴ يلحق الجراحة الشديدة ورم وتشنج حق، [5] لكن لما كان جميع المفسرين إلا الخطأ وخاصة القدماء منهم إنما يعرف النسخة التي فيها «الاحتراق الشديد» فالأجود أن نفسر أيضاً¹⁷⁵ نحن هذا الفصل¹⁷⁶ على تلك النسخة. [6] وقد [E6 71a] فهم قوم أنه [E7 141b] يعني بالاحتراق الحمى. [7] وفهم قوم أنه يعني به شدة حرّ الهواء¹⁷⁷ وفهم قوم أنه¹⁷⁸ يعني به¹⁷⁹ الكي وكلّهم محقّ. وذلك أن التشنج يحدث عن جميع هذه الأشياء وليس يؤول أمره إذا حدث عنها إلى خير. [Kühn xviii, 114] [8] وذلك أن التشنج والتمدد الذي يحدث عن هذه الأسباب إنما¹⁸⁰ يكون من قبل¹⁸¹ ييس العصب، وقد بيّنا أن هذا هو أصعب التشنج وأرداه.

vii. 14

قال أبقرط: وعن الضربة على [P1 131b] الرأس البهته¹⁸² واختلاط الدهن رديء. قال جالينوس: [1] أما اختلاط الدهن فيعرف من أن يكون صاحبه يتكلّم ويفعل ما لا معنى له. [2] وأما¹⁸³ البهته فهي إذا كان

173. E5, E6, P1: om. E7.] قد

174. E7. القول فانه] E5, E6, P1: والقول بأنه

175. E7. ايضاً. add.] أيضاً

176. E7, P1 (om. أيضاً): om. E5: ill. E6.] فالأجود أن نفسر أيضاً نحن هذا الفصل

177. E5, E6, E7, in marg. P1: om. P1.] وفهم قوم أنه يعني به شدة حرّ الهواء

178. E7. انما. add.] أنه

179. E5, E6, P1: om. E7.] به

180. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] إنما

181. E5, E6, E7: om. P1.] قبل

182. Tytler. الحيرة: ArMSS:] البهته

183. P1. فاما: E5, E6, E7:] وأما

صاحبها لا يتكلم بشيء ولا يعقل شيئاً¹⁸⁴ لكنه يبقى¹⁸⁵ مفتوح العينين ساكناً¹⁸⁶ بمنزلة من قد أصابته خنقة¹⁸⁷ من فزعه¹⁸⁸. [3] وليس يشك¹⁸⁹ أن جميع هذه الأشياء إنما تكون إذا حدثت بالدماغ علة. [4] فقد بينّا أن قوة النفس التي بها يكون التدبير إنما هي في الدماغ. [5] فإن كان في آخر هذا الفصل بعد قوله «واختلاط الدهن» قد ألحق¹⁹⁰ «رديء» فالقول صواب مستقيم. [6] وذلك أن هذه الأعراض¹⁹¹ تدل¹⁹² أن الضربة قد وصلت إلى داخل أعني إلى نفس الدماغ. [7] وإن¹⁹³ لم يكن ذلك ملحفاً¹⁹⁴ فقد يمكن أن يفهمه¹⁹⁵ كما قلنا فيما تقدم إما من حق الألفاظ وهو أن¹⁹⁶ يضيف إلى الشيء ما قيل في نظيره [Kühn xviii, 115] [8] وإما من

184. E5, E6, E7: om. P1.] شيئاً

185. E5, supra lin. E6, E7, P1: om. E6.] يبقى

186. E6, P1: ساكت E5, E7:] ساكناً

187. E7: خيفة E6, P1: خنقه E5:] خنقة

188. E7: فزعة E5, E6, P1:] فزعه

189. P1. احد. add.] يشك

190. P1. ملحفاً E6: محلق E5, E7:] قد ألحق

191. E5. الاحلاط والاعراض E6, E7, P1:] الأعراض

192. E6. supra lin. على. add.] تدل

193. E5. فان E6, E7, P1:] وإن

194. E7. الحق E6: ملحقى E5, P1:] ملحفاً

195. E7. نفهمه E6, P1: نفهمه E5:] يفهمه

196. E7. فان E5, E6, P1:] وهو أن

حقّ المعنى من¹⁹⁷ قبل¹⁹⁸ أنّ هذه الأعراض التي ذكر¹⁹⁹ تدلّ على أنّه قد حدثت²⁰⁰ في الدماغ آفة فيجب من ذلك أن يتوهّم أنّ البلية عظيمة.

vii. 15

قال أبقرات: وعن نفث الدم نفث المدة.

قال جالينوس: [1] قد يدلّك²⁰¹ أيضاً²⁰² هذا الفصل على أنّ هذا التعديد كلّ²⁰³ من أبقرات إنّما هو تعديد الأعراض والعلل التي تحدث عن علل آخر التي كتب فيها فركساغورس كتاباً مفرداً بأسره ليس بالصغير²⁰⁴. [2] وذلك من قبل أنّه ليس كلّ نفث دم يلحقه نفث مدة²⁰⁵، لكنّه إنّما [E6 71b] يلحق ذلك ما كان من نفث الدم [E5 73b] خبيثاً، ولذلك نفث الدم الذي يكون من الرئة في أكثر الحالات هو على هذه من²⁰⁶ الحال.

vii. 16

197. E7. فمن: E5, E6, P1] من.

198. E5. مثل: E6, E7, P1] قبل.

199. P1. ذكرنا: E7. ذكرت: E5, E6] ذكر.

200. E5, E7. حدث: E6, P1] حدثت.

201. E7. يدل: E5, P1: ill. E6:] يدلّك.

202. E5, E7, supra lin. P1: ill. E6: om. P1.] أيضاً.

203. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] كلّ.

204. E7. بصغير: E5, P1: ill. E6:] بالصغير.

205. E7. المدة: E5, P1: ill. E6:] مدة.

206. E5, P1: om. E6, om. E7.] من.

قال أبقرط: وعن نفث المدة السلّ والسيلان فإذا احتبس البزاق²⁰⁷ مات صاحب هذه²⁰⁸ العلة. [Kühn xviii, 116] قال جالينوس: [1] إن أبقرط يعني بالسلّ هزال البدن كلّ الذي لا يبرأ الكائن مع حمّى دقيقة²⁰⁹ بسبب قرحة²¹⁰ في الرئة. [2] وأمّا قوله «السيلان» فإمّا أن يكون عنى به تساقط الشعر وانتشاره²¹¹ إذ²¹² كان اليونانيون قد يستعملون²¹³ اسم السيلان وهم يريدون به²¹⁴ الانتثار وإمّا أن يكون عنى به رقة [P1 132a] البراز وانطلاقه، فإنّ هذين الأمرين جميعاً إنّما يحدثان²¹⁵ بصاحب السلّ إذا أشفى، والأوّل يحدث²¹⁶ من اليبس والثاني من ضعف القوة. [3] وأمّا قوله في آخر هذا الفصل «فإذا احتبس البزاق²¹⁷ مات صاحب [E7 142a] هذه²¹⁸ العلة» فأراد به²¹⁹ أن يدلّ²²⁰ على الوجه الذي يكون به موت صاحب السلّ. [4] وذلك

207. E5, E6, Tytler: البصاق E7, P1.

208. هذه ArMSS: om. Tytler.

209. دقيقة E5, E6, E7: دقيّة P1.

210. قرحة P1. add. يكون.

211. انتشاره E7. تنائره E5, E6, P1.

212. إذ E7. اذا E5, E6, P1.

213. يستعملون E5, E6, E7: يستعملوا P1.

214. به E5, E6, E7, sub lin. P1: om. P1.

215. يحدث E7. يحدث E5, E6, P1.

216. يحدث supra lin. E6. add. يحدث.

217. البصاق P1. البزاق E5, E6, E7.

218. هذه E6, E7, P1: om. E5.

219. به E5, P1: om. E6, om. E7.

220. يدلّ E6. add. يدلّ.

أنّه لا يزال باقياً وهو يزداد هزالاً²²¹ ما دام يقدر أن يسعل وينفث²²² فينقى بما ينفث رثته. [5] فإذا²²³ ضعف عن ذلك بقي ذلك الذي كان ينفثه داخلاً فسدّ مجاري النفس²²⁴ واختنق المريض فمات.

vii. 17

قال أبقرط: وعن ورم الكبد الفواق.

[Kühn xviii, 117] قال جالينوس²²⁵: [1] قد قلت فيما تقدّم إنّ هذه الفصول كلّها التي تتلو بعضها بعضاً إنّما تختبر عن الأعراض التي تحدث عن²²⁶ الأمراض وتلحقها²²⁷ إذا تزيّدت عظم رداءة. [2] وعلى هذا الطريق قيل في هذا الفصل إنّ الفواق²²⁸ يحدث عن ورم الكبد، وليس يحدث عنه²²⁹ دائماً ولا كيف²³⁰ كانت حاله، لكن²³¹ إذا كان ورماً عظيماً²³² قوي الحرارة حتّى يشارك الكبد في علّتها منه فم المعدة وما فوقه، وذلك ربّما كان من طريق مشاركة الكبد في المعدة²³³ للعصب²³⁴، وقد خبّر أبقرط في المقالة الثانية

221. P1 هزال: E5, E6, E7: هزالاً.

222. E6. فينفث: E5, E7, P1: وينفث.

223. E7. فان: E5, E6, P1: فإذا.

224. E7. التنفس: E5, E6, P1: النفس.

225. P1. in marg. بلغ المقابله. add. [جالينوس].

226. E5. om. E6, E7, P1: عن.

227. P1. om. P1. supra lin. E5, E6, E7: وتلحقها.

228. E5. انما. add. [الفواق].

229. P1. om. P1. supra lin. E5, E6, E7: عنه.

230. E6. om. E6. in marg. ولا: E5, E7, P1: ولا كيف.

231. E7. لكنه: E5, E6, P1: لكن.

232. P1. ورمٌ عظيمٌ: E5, E7: ill. E6: ورماً عظيماً.

233. P1. للمعدة: E7. فم المعدة: E6: ill. E5: في المعدة.

234. P1. في العصب: E7. بالعصب: E6: ill. E5: للعصب.

من كتاب أيديميا أن ذلك العصب [E6 72a] دقيق جداً²³⁵. [3] ولذلك لا تشارك المعدة الكبد²³⁶ في عتتها إلا إذا كان ورم الكبد من العظم والرداءة على أشد ما يكون. [4] ويكون ذلك أيضاً من قبل أنه يتولد في الكبد عند حدوث الورم الحارّ فيها مرار قوي الحرارة ثم ينصبّ إلى أول الأمعاء، فإذا تراقى²³⁷ ذلك المرار فصار في²³⁸ المعدة حدث فيها منه لدع وعرض في فمها²³⁹ منه الفواق. [5] وقد ظنّ قوم أن عظم ورم²⁴⁰ الكبد يضغط²⁴¹ المعدة [Kühn xviii, 118] فيحدث²⁴² الفواق إذ كانت الريح لا تجد فيها عند ذلك في قولهم منفذاً²⁴³.

vii. 18

قال أبقرات: وعن السهر التشنج واختلاط الدهن²⁴⁴.

قال جالينوس: [1] قد يلحق قوم²⁴⁵ في آخر هذا الفصل أيضاً اللفظة²⁴⁶ التي ألحقت²⁴⁷ في غيره وهي «رديء». [2] وقد قلنا فيما

235. [E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] جداً

236. [E5, E7: للكبد E6, P1.] الكبد

237. E7. ترقا: [E5, E6, P1: تراقى

238. E7. فم. add. [في

239. E6. فيها: [E5, E7, P1: فمها

240. [E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] ورم

241. E7. ينضغط منه: [E5, E6, P1: يضغط

242. E7. منه. add. [فيحدث

243. E6. منفذ: [E5, E7, P1: منفذاً

244. P1. رديء. Tytler: العقل ArMSS: [الدهن

245. P1. قولهم: [E5, E6, E7, supra lin. P1: قوم

246. P1. هذه اللفظة: [E5, E6, E7: اللفظة

247. P1. ألحقت: [E5, E6, E7: ألحقت

تقدّم إنّ هذه اللفظة وإن لم تلحق²⁴⁸ فهي محصورة²⁴⁹ في المعنى. [3] ومن كان ذاكرةً لما²⁵⁰ تقدّم فالسبب عنده الذي من قبله يلحق السهر المفرط تشنّج واختلاط ذهن²⁵¹ يّين. [4] وذلك أنّ التشنّج قد قال فيه [P1 132b] أبقرط أنّه²⁵² يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ²⁵³. [E5 74a] [5] والسهر من²⁵⁴ أبلغ الأسباب في الاستفراغ والجفوف، ولذلك [E7 142b] يحدث التشنّج الذي يكون من اليبس. فأما اختلاط الذهن فيحدث عن السهر من طريق إفراط اليبس^{255 256}، ومع ذلك أيضاً فمن قبل أنّ الدم عند السهر الطويل يحتدّ ويميل إلى طبيعة المرار. [6] وقد نجد في بعض النسخ وهي أصحّها هذا الفصل [Kühn xviii, 119] ليس فيه ذكر اختلاط الذهن لكنّه يكتب على هذا المثال «وعن السهر التشنّج» لأنّ أبقرط فيما أحسب²⁵⁷ إنّما قصده²⁵⁸ أن يختبر بارداً²⁵⁹ الأعراض التي تحدث عن الأمراض.

vii. 19

248. E7. فيها add.] تلحق.

249. E6. محصوره: E5, E7, P1:] محصورة.

250. E7. لها: E5, E6, P1:] لما.

251. E7. الذهن: E5, E6, P1:] ذهن.

252. E6. ان: E5, E7, P1:] أنّه.

253. E5. استفراغ: E6, E7, P1:] الاستفراغ.

254. E7. om. E7, P1: supra lin. E5, E6,] من.

255. E5. om. E7, P1: instead of من) E6] فأما اختلاط الذهن فيحدث عن السهر من طريق إفراط اليبس.

256. cf. καὶ διὰ] ولذلك يحدث التشنّج الذي يكون من اليبس. فأما اختلاط الذهن فيحدث عن السهر من طريق إفراط اليبس. τοῦτο τὸν τε κατὰ ξηρότητα φέρει σπασμὸν καὶ παραφροσύνην, αὐτῷ τῷ λόγῳ τῆς ἀμέτρου ξηρότητος

257. P1. om. P1, in marg. E5, E6, E7:] فيما أحسب.

258. E7. قصد: E5, E6, P1:] قصده.

259. E7. يخبرنا برده: E5, E6, P1:] يخبر بارداً.

قال أبقرط: وعن انكشاف العظم الورم²⁶⁰ الذي يدعى الحمرة.

قال جالينوس: [1] ينبغي أن يفهم في²⁶¹ هذا القول²⁶² خاصة أن الحادث الذي وصفه رديء. [2] وذلك أنه ليس يعني بهذا القول أنه يحدث عن انكشاف العظم الورم الذي يدعى الحمرة دائماً أو في²⁶³ أكثر الأمر، [3] لأن²⁶⁴ الحق ضد هذا وهو أنه إنما يحدث الورم الذي يدعى [E6 72b] الحمرة عن انكشاف العظم في الندرة. [4] وإنما يعني به أنه إذا انكشف العظم فرأيت اللحم الذي حوله قد حدث فيه الورم الذي يدعى الحمرة فذلك عرض رديء.

vii. 20

قال أبقرط: وعن الورم الذي يدعى الحمرة العفونة والتقيح²⁶⁵.

[Kühn xviii, 120] قال جالينوس: إن الأمر بين²⁶⁶ في هذا القول أيضاً أن هذه²⁶⁷ الأعراض إنما تحدث عن الورم الذي يدعى الحمرة إذا كان خبيثاً.

vii. 21

قال أبقرط: وعن الضريان الشديد في القروح انفجار الدم.

قال جالينوس: [1] إن الضريان إنما يكون في القروح التي معها ورم حار لأن اللحم المحيط بالعروق لا تحتتمل حركتها لكنه يناله²⁶⁸

260. E5, Tytler: ill. E6: om. E7. [الورم]

261. E5: ill. E6: om. E7. [في]

262. E5: ill. E6: الفصل P1. [القول]

263. E5: ill. E6: وفي E7, P1. [أو في]

264. E5: ill. E6: ان P1. [لأن]

265. cf. ἡ ἐκπύησις Gr (Garofalo) [والتقيح]

266. E5: ليس بين E6, E7: بين P1. [بين]

267. E6, E7, P1: om. E5. [هذه]

268. E6. add. من. [يناله]

مصادمتها إياه²⁶⁹ إذا انبسطت وجع. [2] فَإِنَّ الضَّرْبَانَ²⁷⁰ إِنَّمَا هُوَ²⁷¹ حَسٌّ²⁷² مَوْلَمٌ يحدث من²⁷³ حركة العروق الضوَّارِبِ وليس يحسُّ بنبض العروق ما دامت الأعضاء بحالها الطبيعية، لأنَّ ملافاة العروق لما حولها في تلك الحال لا يكون معها أذى ولسعة²⁷⁴ المكان الذي تتحرَّك فيه العروق في تلك الحال. [3] فإذا حدث في تلك الأعضاء ورم حارٌّ كان الضيق ووجع الورم يحدثان حسًّا²⁷⁵ مؤذياً للعليل²⁷⁶ من حركة العروق، وذلك هو الذي يسمِّيه [E7 143a] جميع الناس فضلاً عن الأطباء الضربان. [4] ويشبهه أن تكون هذه الحركة²⁷⁷ أعني²⁷⁸ حركة العروق [P1 133a] الضوَّارِبِ تنزيُّد في هذه²⁷⁹ الحال. [Kühn xviii, 121] [5] فقد بيَّنت في كتابي في القوى الطبيعية أنَّ إحدى تلك القوى هي القوَّة الدافعة للأشياء²⁸⁰ المؤذية وهي التي تفعل العرق الذي يكون به البحران وانفجار الدم وانطلاق البطن وغير ذلك ممَّا أشبهه. [6] فإذا كان فعل الطبيعة في وقت من الأوقات بتلك القوى²⁸¹ أشدَّ وأقوى جعلت حركة [E5]

269. E7. إياها: E5, E6, P1.] إياه.

270. E7. هذا الضربان: E5, E6, P1.] الضربان.

271. E7. يكون: E5, E6, P1.] هو.

272. P1. من حس: E5, E6, E7.] حس.

273. E7. عن: E5, E6, P1.] من.

274. E6. لسعه: E5, E7, P1.] ولسعة.

275. P1. قويا. add. E6: موجعا. add.] حسًا.

276. E7. للمريض: E5, E6, P1.] للعليل.

277. E7. ill. E5: om. E6, P1.] الحركة.

278. E6. من: E5, E7, P1.] أعني.

279. P1. هذا: E5, E6, E7.] هذه.

280. E6. الاشياء: E5, E7, P1.] للأشياء.

281. E7. في تلك القوة: E6: بتلك القوة: E5, P1.] بتلك القوى.

[74b] العروق عظيمة مستكرهة²⁸² لتشوقها لدفع الأشياء المؤذية وعلى²⁸³ هذا الطريق تحدث انفجار الدم.

vii. 22

قال أبقراط: وعن الوجع المزمن فيما يلي المعدة التقيح.

قال جالينوس: [1] ذلك لأنه إن كان السبب في الوجع إنما هو برد أو بالجملة²⁸⁴ مزاج مختلف²⁸⁵ في المعدة أو كان ريحاً غليظة أو حدة ملذعة²⁸⁶ فلا يمكن أن يلبث شيء من هذه الأسباب²⁸⁷ زماناً طويلاً إذا دبر المريض بكل ما يحتاج إليه على ما ينبغي. [2] فإنه لا بد من أن يفهم هذا موصولاً بجميع أشباه هذه من الأفاويل²⁸⁸. [Kühn xviii, 122] [3] فبقي²⁸⁹ أن يكون الوجع المزمن²⁹⁰ إنما هو من ورم. [4] وذلك أن²⁹¹ الورم سيقح²⁹² على طول المدة إن لم يموت²⁹³ المريض قبل ذلك. [5] فإن هذا أيضاً ممّا ينبغي أن يفهم موصولاً بجميع أشباه هذه من الأفاويل²⁹⁴.

282. P1. مستكرهة: E5, E7: ill. E6: مستكرهة.] مستكرهة. 282.

283. P1. على: E5, E7: ill. E6: على وعلى.] وعلى. 283.

284. E7. وبالجملة: E5, E6, P1:] أو بالجملة. 284.

285. P1. مزاجا مختلفا: E5, E6, E7:] مزاج مختلف. 285.

286. E7. لذاعة: E5, E6, P1:] ملذعة. 286.

287. E7, P1. الاشيا: E5, E6:] الأسباب. 287.

288. E5, E6, E7: om. P1.] فإنه لا بد من أن يفهم هذا موصولاً بجميع أشباه هذه من الأفاويل. 288.

289. E5. فنسعى: E6, E7, P1:] فبقي. 289.

290. E7. ايضا. add.] المزمن. 290.

291. E6, P1. وذلك: E5, E7:] وذلك أن. 291.

292. E7. تنقيح: E5, E6, P1:] سيقح. 292.

293. E6. يموت: E5, E7, P1:] يموت. 293.

294. E5, E6, P1: om. E7.] من. 294.

vii. 23

قال أبقرط: وعن البراز الصبرف اختلاف الدم.
قال جالينوس: [1] قد قلت إنّ أبقرط يعني بالبراز الصبرف ما ليس تخالطه منه رطوبة مائية وليس فيه شيء سوى الخلط الذي ينحدر وحده محضاً كان ذلك الخلط مرة صفراء أو كان²⁹⁵ مرة سوداء. [2] فليس يعجب أن يحدث عن هذا البراز تأكل في بعض²⁹⁶ الأمعاء فتكون منه قرحة يعرض بسببها اختلاف الدم.

vii. 24

قال أبقرط: وعن قطع العظم اختلاط الدهن إن نال²⁹⁷ الخالي²⁹⁸.
[Kühn xviii, 123] قال جالينوس: [1] إنّ قول أبقرط هذا إنّما هو في قحف الرأس إذا انقطع²⁹⁹ وليس كلّ قطع مطلق لكنّ القطع الذي ينفذ فيه حتّى يبلغ إلى سطحه الداخل الذي يفضي إلى الموضع الخالي الذي يحوي الدماغ فإنّه إذا كان القطع كذلك حدث منه اختلاط الدهن. [2] وذلك أنّ العلة تقرب من غشاء الدماغ ومن نفس الدماغ. [3] فأما مارينس³⁰⁰ [E7 143b] فلا أدري ما دعاه إلى أن كان يقطع قول أبقرط «وعن قطع العظم اختلاط الدهن» ويقرأه على حدته، [4] ثمّ يجعل «إن نال الخالي» ابتداء فصل [P1 133b] ثان آخر ويلحق به قوله³⁰¹ «التشنج من شرب الدواء مميت»، حتّى [E6 73b] يكون الفصل الثاني كلّهُ على هذا المثال «إن نال الخالي التشنج³⁰² من شرب الدواء فهو مميت». [5] وقال إنّ هذا القول قيل بالواجب. [6] وذلك أنّ

295. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.

296. E6, E7, P1: om. E5.

297. ArMSS: مال Tytler.] نال

298. ArMSS:] الخالي Tytler. الموضع الحالي

299. E5, in marg. E6 (with صح), E7, P1: om. E6.] إذا انقطع

300. E5, E6, E7: P1. ريس] مارينس

301. in marg. E5] الدهن» ويقرأه على حدته، [4] ثمّ يجعل «إن نال الخالي» ابتداء فصل ثان آخر ويلحق به قوله. instead of آخر (ثان آخر insted of آخر ثاني), P1 (ويقرأه instead of ويقولهُ), E7 (ثان آخر stead of آخر ثاني): om. E5: ill. E6.

302. E5, E6, in marg. E7, P1: om. E7.] التشنج

أبقراط يذمّ دائماً³⁰³ التشنّج الذي يكون من³⁰⁴ الاستفراغ. [7] وقد أحسن مارينس في هذا القول أعني قوله إنّ التشنّج الذي يكون من الاستفراغ المفرط رديء³⁰⁵ مهلك. [8] فإنّ بهذا الطريق³⁰⁶ صار التشنّج الحادث من شرب الدواء رديئاً مهلكاً³⁰⁷، [9] لكنّه لم يشعر أنّه قد جعل القول³⁰⁸ الأوّل قولاً³⁰⁹ باطلاً³¹⁰. [10] وذلك أنّ قول من قال إنّ³¹¹ قطع³¹² العظم يحدث اختلاط الدهن كذب صراح. [11] وذلك أنّه ليس يلحق قطع العظم [Kühn xviii, 124] لا في الرأس ولا في غيره من الأعضاء اختلاط³¹³ الدهن [E5 75a] دون أن تصل الآفة إلى أغشية الدماغ.

vii. 25

قال أبقراط: التشنّج من³¹⁴ شرب الدواء هو³¹⁵ مميت.

قال جالينوس: [1] قد قلت فيما تقدّم إنّ من عادة أبقراط إذا أطلق اسم الدواء أن يريد به خاصّة الدواء المسهل أو المقيء. [2]

303. P1. دايم: E5, E6, E7] دائماً.

304. E6, P1. عن: E5, E7] من.

305. E5, in marg. E6 (with صح), E7, P1: om. E6. رديء.

306. P1. القول: E5, E6, E7, supra lin. الطريق.

307. E6, P1. رديء مهلك: E5, E7] رديئاً مهلكاً.

308. E5, in marg. E6 (with صح), E7, P1: om. E6. القول.

309. supra lin. E6: om. E6. قول: E5, E7, P1] قولاً.

310. E7. مطلقاً: E5, E6, P1] باطلاً.

311. E6, E7, P1: om. E5. إنّ.

312. E6. عن قطع: E5, E7, P1] قطع.

313. E7. الاختلاط: E5, E6, P1] اختلاط.

314. Tytler. عن: ArMSS] من.

315. P1: om. Tytler. فهو: E5, E6, E7] هو.

وليس يجهل من كان ذاكرًا لما تقدّم من قولنا مراراً³¹⁶ كثيرة أنّ التشنّج الذي يحدث عن هذه الأدوية إذا استفرغت استفراغاً مفرطاً خبيث مهلك.

vii. 26

قال أبقرط: برد الأطراف عن الوجع الشديد فيما يلي المعدة رديء.

قال جالينوس: [1] قد يكون برد الأطراف كما قلت فيما تقدّم من الورم العظيم الحادث في الأحشاء. [Kühn xviii, 125] [2] ويكون أيضاً من ذبول النفس والغشي إمّا³¹⁷ من قبل خمود³¹⁸ الحرارة الغريزية وانطفائها وإمّا من قبل انغمارها³¹⁹ واختناقها بسبب كثرة المادّة عليها وخاصّة إذا³²⁰ كانت المادّة باردة. [3] ويكون أيضاً من وجع شديد في الجوف تنقبض بسببه الطبيعة إلى نفسها ويتبعها الدم فيتخلّى³²¹ عن³²² الجلد كلّ فضلاً عن أطراف البدن مثل³²³ القدمين والكفين والرأس. [4] فذكر أبقرط [E7 144a] في هذا القول إنّما هو بسبب جزئي³²⁴ من أسباب³²⁵ [E6 74a] برد الأطراف كما قد³²⁶ بيّنا أنّه يذكر أشياء كثيرة³²⁷ على هذا الوجه في أقاويل

316. P1. مرار: E5, E6, E7: مراراً.

317. E5. وإما: P1: إمّا.

318. P1. جمود: E5, E6, E7: خمود.

319. P1. انغمارها: E5, E6, E7, supra lin. P1: انغمارها.

320. E7. ما. add. إذا.

321. P1. فينحلى: E5: ill. E6: فينحل: E7: فيتخلّى.

322. P1. عنها: E5, E7: ill. E6: عن.

323. E7. (صح) E7 (with), P1: ill. E6: om. E7. E5, in marg. البدن مثل.

324. E7. جريين: E5, P1: ill. E6: جزئي.

325. P1. اجزا: E5, E7: ill. E6: أسباب.

326. P1. om. E7: ill. P1: supra lin. E5, E6: قد.

327. P1. لا يجمع تلخيصها وتقسيمها في موضع واحد لكن. add. كثيرة.

كثيرة، وليس يعجب أن يكون المبتدء لاستخراج³²⁸ أشياء كثيرة³²⁹ لا لجمع³³⁰ تلخيصها وتقسيمها في موضع واحد لكن³³¹ يذكر كل واحد منها على حدة.

vii. 27

قال أبقراط: إذا حدث بالحامل زحير³³² كان سبباً لأن تسقط³³³.

[P1 134a] [Kühn xviii, 126] قال جالينوس: [1] الزحير هو علّة تحدث في المعاء المستقيم الذي يقال له في بعض الحيوان المبعّر وطبيعته والسبب الفاعل له هما الطبيعة والسبب اللذي³³⁴ لاختلاف الدم من قبل القرحة العارضة فيما فوق هذا الموضع من الأمعاء. [2] واسمه مشتقّ من التزحّر³³⁵ الذي يعرض فيه الذي³³⁶ بسببه لشدة³³⁷ ما يحدث³³⁸ عليه من طلب البراز يقوم³³⁹ صاحبه

328. E6. باستخراج: E5, E7, P1.] لاستخراج.

329. P1. للاثيا الكثيرة: E5, E6, E7.] لاستخراج أشياء كثيرة.

330. E5, P1. يجمع: E6, E7.] لجمع.

331. om. P1. (وتقسيمها after وتفسيرها. add. E5, E6, E7.] تلخيصها وتقسيمها في موضع واحد لكن.

332. P1. زحيراً: E5, E6, E7, Tytler.] زحير.

333. Tytler. يسقط: ArMSS.] تسقط.

334. om. E6. (صح with): E6. in marg. E5: الفاعل E5: الذان E7, P1.] الذي.

335. E7, P1. الزحير E6: التزحير E5.] التزحّر.

336. om. P1. E5, E6, E7.] الذي.

337. E7. شدة: E5, E6, P1.] لشدة.

338. E6. بحث: E5, E7, P1.] يحدث.

339. E7. وان يقوم: E5, E6, P1.] يقوم.

قياماً متواتراً. [3] ومن قبل هذا التزخر³⁴⁰ وكثرة العناء والاختلاف³⁴¹ ينال البدن كله منه تعب³⁴² وخاصة الرحم³⁴³ لاتصالها بذلك المعاء³⁴⁴. [4] وما هو بعجب أن تسقط المرأة بسبب الزحير³⁴⁵ الشديد الدائم إذ³⁴⁶ كانت قد تسقط عند سائر جميع الحركات الشديدة وعند سائر جميع الأوجاع³⁴⁷ المقلقة.

vii. 28

قال أبقرط: إذا انقطع شيء من العظم³⁴⁸ أو من الغضروف³⁴⁹ لم ينم³⁵¹.
[Kühn xviii, 127] قال جالينوس: [1] قد دخل معنى هذا الفصل في فصل قد مرّ، [2] وهو الذي قال فيه «متى انقطع عظم أو

340. E7. التزخر: E5, E6, P1.] التزخر.

341. E7. العناء والاختلاف الذي: E5. القيام للاختلاف: E6, P1.] العناء والاختلاف.

342. E5. التعب: E6, E7, P1.] تعب.

343. E7. للرحم: E5, E6, P1.] الرحم.

344. P1. الامعاء: E5, E6, E7.] المعاء.

345. E5. التزخر: E6, E7, P1.] الزحير.

346. E6. إذا: E5, E7, P1.] إذ.

347. E7. الاشياء: E5, E6, P1.] الأوجاع.

348. Tytler. عظم: ArMSS.] شيء من العظم.

349. E5, E6, supra lin. E7, P1: om. E7, om. Tytler.] من.

350. Tytler. غضروف: ArMSS.] الغضروف.

351. Tytler. يلتئم: P1. ينمو: E6. ينمي: E5, E7.] ينم.

غضروف أو عصبية أو³⁵² الموضوع³⁵³ الرقيق من اللحي أو القلقة³⁵⁴ لم ينم³⁵⁵ ولم يلتحم»، وفسرناه في مقالة السادسة.

vii. 29

قال أبقرط: إذا³⁵⁶ حدث بمن قد غلب عليه البلغم الأبيض اختلاف قوي³⁵⁸ انحلّ عنه³⁵⁹ به³⁶⁰ مرضه.
قال جالينوس: [1] إنّ من عادة أبقرط وسائر الأطباء أن يسمّوا صنفاً من أصناف الاستسقاء البلغم الأبيض وهو الذي يسمّى الاستسقاء اللحمي³⁶¹ وإنّما يسمّى³⁶² البلغم الأبيض إمّا لأنّه قد [E6 74b] يكون من البلغم ما هو كمد اللون وإمّا³⁶³ لأنّ البلغم [E7 144b] [E5 75b] في طبيعته أبداً أبيض، وإنّما يتغيّر لونه حقيقة البياض لمخالطة بعض الأخلاط الأخر له. [2] وقد يمكن أيضاً أن لا يكون أراد باستثنائه الأبيض تفرقه³⁶⁴ من غيره لكنّ الدلالة على الشيء الذي هو له موجود، كما قال في كتاب المفصل

352. E5, supra lin. E6, E7, P1: om. E6.

353. E6 المواضع: E5, E7, P1: الموضوع.

354. P1. وللقلقة: E5, E6, E7: أو القلقة.

355. P1. ينمو: E6: ينمي: E5, E7: ينم.

356. E5. ان: E6, E7, P1, Tytler: إذا.

357. ArMSS: om. Tytler. قد.

358. Tytler. دائم. add. قوي.

359. E5, E6, E7, Tytler: om. P1. عنه.

360. ArMSS: om. Tytler. به.

361. E5, P1: ill. E6: om. E7. وهو الذي يسمّى الاستسقاء اللحمي.

362. E7. سمي: E6: ill. E5, P1: يسمّى.

363. E5, E6, P1: om. E7. وإمّا.

364. P1. يفرقه: E7: تفرقه: E5, E6: تفرقه.

فقار الصلب لا³⁶⁵ لأن³⁶⁶ في البدن فقاراً³⁶⁷ في³⁶⁸ غير الصلب فأراد أن يفصلها منها [Kühn xviii, 128] لكن أراد أن يدلّ على موضعها³⁶⁹. [3] وأما براء من غلب عليه البلغم الأبيض بالاختلاف القوي الدائم فقد نجد³⁷⁰ في بعض النسخ «القوي» وفي بعضها «الدائم المزمن» قد أدخل³⁷¹ في جملة نعته³⁷² وأشياء كثيرة قد قيلت على هذا الوجه.

vii. 30

قال أبقراط: من كان به اختلاف فكان³⁷³ ما يختلف³⁷⁴ زبدياً فقد يكون سبب اختلافه شيئاً³⁷⁵ ينحدر من رأسه. قال جالينوس: [1] لم يلخص هذا المعنى ويحدّده³⁷⁶. [2] وذلك أنه قد يكون الشيء الذي يختلف زبدياً إذا كانت³⁷⁷ تنحدر من الرأس [P1 134b] إلى المعدة رطوبة تخالطها ریح، [3] ويكون أن تنصب تلك الرطوبة إلى المعدة من العروق التي تنتهي إليها. [4]

365. لا] E5, E6, E7: om. P1.

366. لأن] E5, P1: ان E6, E7.

367. E7. البدن فيه فقار: P1, (فقاراً instead of فقار)] E5, E6 في البدن فقاراً.

368. في] E6, E7, supra lin. P1: من E5: om. P1.

369. موضعها] E5, E6, P1: موضعها E7.

370. نجد] E5, E7, P1: يوجد E6.

371. قد أدخل] E5, E7: فداخل E6, P1.

372. بعضه] E5, E7, supra lin. P1: نغمه E6: P1.

373. فكان] E5, P1: وكان E6, E7, Tytler.

374. يختلف] add. Tytler. به.

375. شيئاً] P1, Tytler: شي E5, E6, E7.

376. in marg. E6 (with صح) كما ينبغي. E5: add. ولم يحدده] E6, E7, P1: ويحدّده E6.

377. كان] E5, E7, P1: كانت E6.

ويجوز أن يكون تولّد تلك الرطوبة في نفس المعدة والأمعاء، وكيف كان³⁷⁸ خروج هذا³⁷⁹ البراز وتولّده والسبب³⁸⁰ المقوم له الذي لا يكون إلّا به هو واحد. [5] وأمّا الأسباب³⁸¹ المتقدّمة لذلك فشئت³⁸². [6] والسبب المقوم لهذا البراز هو³⁸³ ريح غليظة تتحرّك في وقت مخالطتها للرطوبة [Kühn xviii, 129] حركة شديدة مختلفة حتّى³⁸⁴ تنقطع هي وتنقسم وتقطع تلك الرطوبة البلغمية³⁸⁵ وتنقسمها إلى أجزاء كثيرة صغار. [7] والسبب في حركة الريح هذه³⁸⁶ طبيعتها وربّما كان السبب³⁸⁷ فيها كثرة الحرارة. [8] فعلى هذا الطريق نرى الزبد يتولّد فيما يطبخ ولا سيّما إذا كان في طبيعته لزجاً وفي³⁸⁸ البحر عند مصادمة الرياح الشديدة له. [9] فأما من ظنّ أنّ طريق ذلك البلغم في مصيره إلى المعدة يكون على الرئة ولذلك يرى زبدياً فلا أدري [E6 75a] ما قوله فيمن تنحدر من رأسه إلى رئته نزلة انحداراً بيّناً قد كان ينبغي [10] على قياس قولهم أن يخرج منه شيء زبدى. [11] وليس نراه يخرج منه في البراز ولا فيما يقذفه مع السعال شيء زبدى³⁸⁹ على أنّا نرى عياناً قصب³⁹⁰ الرئة كثيراً مملوءة من النزلة التي [E7 145a] انحدرت من الرأس، فإذا نضجت تلك النزلة³⁹¹ قذف منها شيء شبيه بالقريح وليس يكون منها شيء زبدى، [12] ولا الدم أيضاً الذي يقذف من الرئة في

378. in marg. P1. E5, E6, E7, P1: كان .

379. E7. in marg. E7, P1: om. E5, E6, هذا .

380. E6. فالسبب E5, E7, P1:] والسبب .

381. E7. والاسباب E5, E6, P1:] وأمّا الأسباب .

382. in marg. P1. E5, E6, E7, P1:] فشئت .

383. E6. فهو E5, E7, P1:] هو .

384. P1. om. E5, E6, E7:] حتّى .

385. P1. om. E5, E6, E7, supra lin.] البلغمية .

386. P1. في add.] هذه .

387. E7. om. P1: (صح), E7 in marg. E6, E5m] حركة الريح هذه طبيعتها وربّما كان السبب .

388. P1. في E6: ill. E5, E7:] وفي .

389. E7. زبدى E5, E6, P1:] شيء زبدى .

390. E7. قصبه E5, E6, P1:] قصب .

391. E5. الرطوبة E6, E7, P1:] النزلة .

جميع الحالات يكون زدياً. [13] وإتّما يشبه أن يكون ذلك الدم الذي يقذف³⁹² من الرئة³⁹³ زدياً إذا ارتفع معه شيء³⁹⁴ من جوهر الرئة خاصّة. [Kühn xviii, 130] [14] وقد يقذف الدم الزيدي في بعض الحالات أصحاب ذات الجنب، وأقلّ منهم أصحاب ذات الرئة. [15] وإتّما يكون ذلك فيما أحسب إذا كانت في تلك المواضع التي فيها العلة حرارة مفرطة نارية. [16] وإن³⁹⁵ كان ما ينحدر من الرأس إلى أسفل إتّما يكون [E5 76a] انحداًه إلى قصب³⁹⁶ الرئة ثمّ ينفذ منها إلى أسفل كما قال قوم، فهو يحتاج أولاً أن يصير إلى بطون القلب ثمّ لا يخلو بعد ذلك من أحد أمرين إمّا أن ينفذ في العرق المعروف³⁹⁷ بالأجوف أولاً³⁹⁸ ثمّ إلى³⁹⁹ حدة الكبد ثمّ ينفذ منها إلى باطن⁴⁰⁰ الكبد ثمّ ينفذ في العروق المعروفة⁴⁰¹ بالباب إلى استدارات الأمعاء وإمّا أن ينفذ أولاً في العرق العظيم ثمّ يصير منه إلى العرق الذي ينبث في الجداول. [17] فكيف يمكن أن يبقى زدياً⁴⁰² وهو قد خالط [P1 135a] الدم ونفذ معه في هذه العروق كلّها.

vii. 31

392. E7. ينزل. add.] يقذف.

393. E6 (crossed out), P1. add.] الرئة.

394. P1. منه شيء: E5, E6, E7.] معه شيء.

395. E6. فان: E5, E7, P1.] وإن.

396. E7, P1. قصبه: E5, E6.] قصب.

397. E5, E6, in marg. E7 (with صح), P1: om. E7.] المعروف.

398. E5, E6, E7: om. P1.] أولاً.

399. P1. ويصير الى: E5, E6, E7.] ثمّ إلى.

400. P1. بطن: E5, E6, E7.] باطن.

401. E5. المعروف: E6, E7, P1.] المعروفة.

402. E6. زيدي: E5, E7, P1.] زدياً.

قال أبقرات: من كانت به حمى فكان⁴⁰³ يرسب في بوله ثفل شبيه بالسويق الجريش فذلك يدلّ على أنّ مرضه طويل⁴⁰⁴.
 [Kühn xviii, 131] قال جالينوس: [1] هذا القول أيضاً إنّ حدد كان قولاً حقّاً تشهد على صحّته التجربة. [2] وذلك أنّ البول
 الذي يرى فيه شيء شبيه⁴⁰⁵ بالسويق الجريش قد يدلّ على الهلاك كما قد⁴⁰⁶ قيل⁴⁰⁷ في كتاب⁴⁰⁸ تقدمة المعرفة وأكثر من يرى هذا
 في بوله يموت قبل أن يطول⁴⁰⁹ مرضه. [3] فأما الذين يسلمون ممّن يرى [E6 75b] هذا في أبوالهم فكلّهم يطول مرضهم، لأنّ
 المرض الذي يرى فيه هذا البول يحتاج إلى نضج⁴¹⁰ كثير. [4] وقد وصفنا⁴¹¹ في كتاب البحران أمر جميع الأبول بصفة⁴¹² شافية.
 [5] وقد ذكر أبقرات⁴¹³ في كتاب أبيديما عدّة مرضى⁴¹⁴ ظهر في بولهم⁴¹⁵ هذا الثفل بعضهم مات سريعاً وبعضهم سلم بعد أن طال

403. P1. ما add.] فكان .

404. Tytler. يطول ArMSS:] طويل .

405. E5. شبيهها E6: ill. E7, P1:] شبيه .

406. P1. om. E6: ill. E7, E5:] قد .

407. E7. قال E5, E6, P1:] قيل .

408. E7. كتابه في E5, E6, P1:] كتاب .

409. P1. به add.] يطول .

410. E7. في زمان add.] نضج .

411. E7. وصفت E5, E6, P1:] وصفنا .

412. E6, P1. صفه E7: E5,] بصفة .

413. P1. om. E6, om. E7: E5,] أبقرات .

414. E7. مرض E5, E6, P1:] مرضى .

415. E6, E7. أبوالهم E5, P1:] بولهم .

مرضه. [6] ويكفى⁴¹⁶ أن نذكر⁴¹⁷ منهم مريضين أحدهما ذكره في المقالة الأولى من بعد [E7 145b] ذكره للحالات⁴¹⁸ الثلاث من حالات الهواء وهو المريض الثاني واسمه سيلينس ووصف حاله فقال «بال بولاً كثيراً دفعة⁴¹⁹ إلى الغلظ ما هو إذا حرك رئي فيه⁴²⁰ ثفل شبيه بجريش السويق أبيض وكانت أطرافه أيضاً بعد⁴²¹ باردة⁴²² ومات في اليوم الحادي عشر»، [7] والآخر ذكره في المقالة الثالثة⁴²³ من ذلك الكتاب وهو المريض الثالث افتتح⁴²⁴ صفته لحاله⁴²⁵ بأن قال «المريض الذي كان ملقى في مبقلة ذا⁴²⁶ القس». [8] ثم قال بعد قليل «وبال بولاً رقيقاً مختلفاً⁴²⁷ فيه أشياء معلقة صغار بمنزلة جريش السويق. [Kühn xviii, 132] [9] ثم قال في هذا إنه أتاه البحران في يوم الأربعاء. [10] فقد تبين من هذين المثالين أيضاً أن من يسلم ممن يبول البول الذي فيه هذا الثفل الشبيه بالسويق يطول مرضه. [11] وأما من يعطب ممن بال⁴²⁸ هذا البول فقد يمكن أن يسرع إليه الموت.

vii. 32

قال أبقراط: إذا كان الغالب على الثفل الذي في البول المرار وكان أعلاه رقيقاً دلّ على أن المرض حادّ.

416. E5, P1: ويكتفي E6, E7.

417. E5, E7, P1: اذكر E6.

418. P1: الحالات E5, E6: ill. E7: الحالات.

419. E5, in marg. E6 (with صح), E7, P1: om. E6.

420. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.

421. E5, E6, P1: om. E7.

422. E5. نادرة E6, E7, P1: باردة.

423. E5, E6, P1: الثانية E7: الثالثة.

424. E6. وافتتح E5, E7, P1: افتتح.

425. E5, E6 (crossed out), P1: om. E7.

426. E5, E6, P1: om. E7.

427. E5, E6, E7: om. P1.

428. E5, E6, P1: يبول E7.

قال جالينوس: [1] كلما كان المرار عليه غالباً⁴²⁹ فهو يدلّ على أنّ المرض حادّ. [2] فقد قلنا إنّ اسم المرار إذا قيل مطلقاً فإنّما من عادة الأطباء أن يعنوا⁴³⁰ به [E5 76b] المرار الأصفر⁴³¹. [3] فأما [P1 135b] المرار الأسود فليس يفرّدونه باسم المرار كما يفرّدون الأصفر لكنّهم يلحقون مع اسمه زيادة دائماً فيقولون مرار أسود. [4] فأما قوله «أعلاه»⁴³² رقيق⁴³³ «فعني»⁴³⁴ به رقيقاً مائياً. [5] وكذلك من عادة أبقراط أن يستعمل هذه اللفظة، وقد توهم قوم⁴³⁵ قوله هذا أنّه ليس بصواب. [6] وذلك أنّ البول الرقيق غير نضيج ويدلّ من المرض [E6 76a] على طول. [Kühn xviii, 133] [7] وأنا أيضاً لم أر⁴³⁶ بولاً قطّ فيه ثفل يغلب عليه المرار والشيء الطافي فوقه رقيق مائي. [8] فما أبعد عندي قوم من المفسّرين قالوا إنّ قوله في هذا الموضع «أعلى» لم يرد به أعلى في المكان وإنّما أراد به أعلى في الزمان كما لو قال⁴³⁷ [9] إنّ ثفل البول إذا كان في أوّل الأمر رقيقاً ثمّ غلب عليه بعد المرار دلّ على أنّ المرض حادّ. قال حنين: إنّ اللفظة التي يسمّي بها أبقراط الرقيق في هذا الفصل يحتمل أن يكون معناها الرقيق في القوام ويحتمل أن يكون معناها الرقيق⁴³⁸ [E7 146a] في الشكل فقد يجوز على هذا القياس عندي أن يكون أبقراط أراد بقوله «أعلاه رقيق» أي ينخرط⁴³⁹ أعلاه

429. E6. غالب E5, E7, P1: غالباً.

430. E6. يعنون E5, E7, P1: يعنوا.

431. P1. منه. E7: add. المرة الصفراء: (add. الاصفر in marg.). E5, P1: ill. E6: المرار الأصفر.

432. P1. وكان اعلاه: E5, E7: ill. E6: أعلاه.

433. E7. رقيقاً: E5, E6, P1: رقيق.

434. E7. يعني: E5, E6, P1: فعني.

435. P1. om. E6: ill. E5, E7: قوم.

436. E6. اري: E5, E7, P1: أر.

437. E7. قيل: E5, E6, P1: قال.

438. E5. om. E6, E7, P1: في القوام ويحتمل أن يكون معناها الرقيق.

439. E6. منخرط: E5: يتحرك: E7, P1: ينخرط.

ويميل إلى الرقّة لأنّ الثفل الراسب في البول إذا كان غليظاً ثقيلاً⁴⁴⁰ كان سطحه⁴⁴¹ الأعلى شبيهاً بالمسطح⁴⁴² وإذا كان رقيقاً خفيفاً نضيجاً كان أعلاه منخرطاً⁴⁴³ وينقلب⁴⁴⁴، ومما يقوى هذا المعنى أنّ أبقراط إنّما نسب الرقّة إلى أعلى الثفل⁴⁴⁵ ولم ينسبها⁴⁴⁶ إلى ما فوقه، وقد كان قادراً⁴⁴⁷ أن يقول مكان ما قال أعلاه ما⁴⁴⁸ فوقه.

vii. 33

قال أبقراط: من كان بوله متشتتاً⁴⁴⁹ فذلك يدلّ على أنّ في بدنه اضطراباً قوياً⁴⁵⁰.
قال جالينوس: [1] إن فهمنا من قوله «متشتتاً»⁴⁵¹ حقيقة ما تدلّ عليه هذه اللفظة، كان المعنى محالاً. [2] وذلك أنّ البول متّصل

440.] E5, in marg. E6, E7, P1: om. E6.

441.] سطحه E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.

442.] بالمسطح E5, E6, E7, P1: بالسطح.

443.] منخرط E5, E6, E7, P1: يتحرك.

444.] وينقلب E5: ill. E7: مقبب E6: ومتفتت P1.

445.] البول E5, E6, P1: الثفل E7.

446.] ينسبها E5, E6, P1: نقل E7.

447.] قادراً E5, E6, E7: قادر P1.

448.] ما E5, E6, E7, P1: om. E5.

449.] متشتتاً E5, E7, P1, Tytler: متشتت E6.

450.] اضطراباً قوياً E5, E7, P1: اضطراب قوي E6: Tytler. اضطراباً قوياً.

451.] متشتتاً E5, E7, P1: متشتت E6.

دائماً لا يتوسط⁴⁵² بين أجزائه في حال من الأحوال موضع خال⁴⁵³. [3] وإن فهمنا من⁴⁵⁴ قوله «متشتتاً»⁴⁵⁵ أي مختلف الأجزاء، فبالواجب قال إن هذا البول يدلّ على اضطراب شديد قوي⁴⁵⁶. [Kühn xviii, 134] [4] وذلك أنّ الطبيعة إذا غلبت واستولت كانت الأجزاء كلّها مستوية، وإذا كانت أسباب المرض تقاومها وتعاونها⁴⁵⁷ كانت منظر⁴⁵⁸ الشيء الذي⁴⁵⁹ تستولي عليه وتنضجه غير منظر⁴⁶⁰ الشيء الذي لم تستول⁴⁶¹ عليه وهو [P1 136a] مقاوم منافر لها. [5] وإذا كانت هذه الأجزاء أكثر دلّت على أنّ اختلاف البول والسبب الفاعل له وهو الاضطراب أكثر.

vii. 34

قال أبقراط: [E6 76b] من كان فوق بوله عيب دلّ على أنّ علته في الكلى وأنذر منها بطول. قال جالينوس: [1] إنّ العيب⁴⁶² إنّما يكون إذا امتدّت رطوبة حول ريح غليظة. [2] وأخرى أن يعرض⁴⁶³ ذلك إذا كان⁴⁶⁴ مع تلك الرطوبة شيء من اللزوجة. [3] وعند ذلك يكون العيب أطول لبثاً وأعمس انحلالاً. [4] وإذا خرجت مع البول ريح غليظة فذلك دليل

452. P1. متوسط: E5, E6, E7] يتوسط .

453. E6. خالي: E5, E7, P1] خال .

454. E7. om. E5, E6, P1] من .

455. E6, P1. متشتت: E5, E7] متشتتاً .

456. E7. om. E5, E6, P1] قوي .

457. P1. om. E7: وتعادلها: E5, E6] وتعاونها .

458. P1. كان منظر: E5, E6, E7] كانت منظر .

459. E5. لم add.] الذي .

460. P1. منظر: E5, E7: ill.] منظر .

461. E6. لا تستولي: E5, E7: لم تستولي: P1] لم تستول .

462. E7. والعيب: E5, E6, P1] إنّ العيب .

463. E6. يعترض: E5, E7, P1] يعرض .

464. E6. كانت: E5, E7, P1] كان .

على أن في الكلى مرضاً بارداً⁴⁶⁵، [5] لأن المرض البارد هو الذي يجمع الريح الغليظة ولذلك قال إن هذه العلامة تنذر من المرض⁴⁶⁶ بطول، [6] [Kühn xviii, 135] لأن كل مرض بارد [E5 77a] فهو⁴⁶⁷ عسر الانحلال وعسر⁴⁶⁸ النضج ولذلك هو مزمن. [7] وقد قال قوم إن البول إذا كان حاداً فتح بحدته أفواه العروق الضواري التي في الكلى [E7 146b] فخرج شيء من الروح⁴⁶⁹ الذي⁴⁷⁰ فيها، فإذا خرج ذلك الروح مع البول أحدث⁴⁷¹ العيب.

vii. 35

قال أبقراط: ومن⁴⁷² رأي⁴⁷³ فوق بوله دسم⁴⁷⁴ جملة دل ذلك على أن في كلاه علة حادة. قال جالينوس: [1] متى كان البراز أو البول دسماً⁴⁷⁵ فذلك إنما يكون من ذوبان الشحم وما هو بأولى أن⁴⁷⁷ يكون من شحم الكلى من أن يكون من الشحم الذي في البدن كله. [2] ولذلك ليس هذا الدليل على هذا القياس دليلاً خاصاً⁴⁷⁸ للكلى، لكنه دليل عام

465. E6. مرض بارد: E5, E7, P1] مرضاً بارداً .

466. P1. للمرض: E5, E6, E7] من المرض .

467. P1. هو: E5, E6, E7] فهو .

468. E5, E6. عسر: E7, P1] وعسر .

469. P1. الريح: E5, E6, E7] الروح .

470. E5, E6, P1. التي: E7] الذي .

471. E7. حدث: E5, E6, P1] أحدث .

472. E6. من: E5, E7, P1, Tytler] ومن .

473. P1, Tytler. رأى: E5, E6, E7] رأي .

474. E6. دسماً: E5, E7, P1, Tytler] دسم .

475. E6, E7, P1. والبول: E5] أو البول .

476. P1. دسماً: E5, E6, E7] دسماً .

477. E6, P1. بان: E5: ill. E7] أن .

478. E6. دليل خاص: E5, E7, P1] دليلاً خاصاً .

لكلّ شحم يذوب من حرارة نارية. [3] فينبغي أن يفهم المعنى⁴⁷⁹ على أحد وجهين⁴⁸⁰ إمّا على أنّه قد اتّفق أنّ العلة في الكلّي وإمّا قصد أبقراط في هذا الكلام لا أن⁴⁸¹ يستدلّ ويتقدّم فيعلم من أمر هذه العلة جنسها لكنّ حدّتها، [Kühn xviii, 136] وإمّا على⁴⁸² أنّ يغيّر⁴⁸³ كما غيّر⁴⁸⁴ قوم من المفسّرين قوله «كلاه» وجعل⁴⁸⁵ مكانه «دماغه» [4] على أنّه أيضاً ليس هذا الدليل دليلاً⁴⁸⁶ على⁴⁸⁷ البرسام وحده⁴⁸⁸ لا المطلق ولا الذي معه التهاب واحتراق شديد لكنّه دليل عامّ لكلّ⁴⁸⁹ حمّى مذوّبة للبدن. [5] وأمّا استثناؤه في قوله «جملة» فقد يحتمل أن يكون⁴⁹⁰ أراد أن يدلّ به على قلة المدّة⁴⁹¹ [E6 77a] التي⁴⁹² يرى ذلك فيها ويحتمل أيضاً أن يكون أراد به أن يدلّ به على قلة المكان الذي⁴⁹³ يرى فيه. [6] فإنّنا قد نسّمى الشيء المجتمع بعضه إلى بعض المتّصل جملة وهو ضدّ المتشكّات

479. P1. هذا المعنى: E5, E7] المعنى.

480. E5. الوجهين: E6, E7, P1] وجهين.

481. P1. لان: E6, E7; (in marg. لا على ان) E5] لا أن.

482. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] على.

483. P1. يعبر: E5, E6, E7] يغيّر.

484. P1. يعبر: E5, E6, E7] يغيّر.

485. E6. فجعل: E5, E7; وجعل: P1] وجعل.

486. E5, P1: ill. E6: om. E7.] دليلاً.

487. E7. ان. add.] على.

488. P1. والحمى. add.] وحده.

489. P1. على انها: E5, E6, E7] عامّ لكلّ.

490. P1. بجده انما: E6; ill. P1: in marg. E5, E7] يحتمل أن يكون.

491. P1. المادة: E6; ill. E7: E5] المدّة.

492. E6. الذي: E5, E7, P1] التي.

493. P1: om. (أراد after به. om.) E6, E7] يرى ذلك فيها ويحتمل أيضاً أن يكون أراد به أن يدلّ به على قلة المكان الذي.

E5.

المتفرّق. [7] وهذا إلى هذا الموضع قد سبقنا إلى تفسيره معلّمونا⁴⁹⁴. [8] وأنا مخبّر الآن برأي في ذلك. [9] فأقول إنّ استثناءه في قوله «جملة» إنّما أراد به عندي قلة الوقت الذي يرى فيه [P1 136b] ومن قبل هذا صار يدلّ على ذوبان شحم الكلى خاصّة. [10] فإنّ الشحم الذي يذوب في⁴⁹⁵ سائر أعضاء البدن إنّما يصير إلى البول قليلاً قليلاً⁴⁹⁶ لا دفعة جملة لأنّ الشيء الذي يذوب يصير أولاً إلى المواضع القريبة من الموضع⁴⁹⁷ الذي ذاب منه ثمّ يصير من تلك إلى ما يتصلّ بها. [11] ثمّ لا يزال يسري⁴⁹⁸ من عضو إلى عضو حتّى يبلغ إلى⁴⁹⁹ الكلّيتين. [12] فأما شحم الكلى إذا ذاب فإنّ مصيره إلى البول يكون في أسرع الأوقات [Kühn xviii, 137] ولا يكون قليلاً قليلاً، [13] لكنّه يجيء كله⁵⁰⁰ جملة⁵⁰¹ دفعة ولذلك يدلّ على أنّ العلة في الكلى خاصّة. [14] وقد نجد التجربة تشهد [E7 147a] على صحّة هذا إن تدبّرته واستقصيت أمره. [15] وهذا الفصل قد يوجد مختلفاً⁵⁰² في النسخ فيوجد في بعضها «ومن رئي⁵⁰³ فوق بوله دسم⁵⁰⁴» وفي بعضها «من رئي⁵⁰⁵ في أسفل بوله دسم⁵⁰⁶»، وأنا أقول إنّ النسخة الأولى أصحّ النسختين.

494. E7. معلّمنا: E6. معلّمنا: E5, P1. معلّمونا. 494.

495. E6. من: E5, E7, P1. في. 495.

496. P1. قليلاً: E6. قليل قليل: E5, E7, in marg. P1. قليلاً قليلاً. 496.

497. P1. المواضع: E5, E6, E7. الموضع. 497.

498. E6 (crossed out). بها. add. يسري. 498.

499. E7. om. E5, E6, P1. إلى. 499.

500. E5. om. E6, E7, P1. كله. 500.

501. E6. om. E5, E7, P1. جملة. 501.

502. E6. مختلف: E5, E7, P1. مختلفاً. 502.

503. E5, E6, P1. رأى: E7. رئي. 503.

504. E6. دسمًا: E5, E7, P1. دسم. 504.

505. E7. راسب: E5, E6, P1. رأى: Garofalo. رئي. 505.

506. E6. دسمًا: E5, E7, P1. دسم. 506.

[16] وذلك لأن⁵⁰⁷ الشيء الدسم إنما⁵⁰⁸ من⁵⁰⁹ شأنه أن يطفو فوقه⁵¹⁰ دائماً لا أن يرسب. [17] وهذه النسخة أيضاً⁵¹¹ أخرى بأن تكون موافقة لما ذكره في الفصل الذي قبل هذا. [18] فإن أبقرط قال فيه «من كان فوق بوله عيب دلّ ذلك على أنّ علته في الكلى وأندر⁵¹² منها بطول». [19] فالذي يتبع هذا أو يتصل به أن يقول «ومن رئي⁵¹³ فوق بوله دسم جملة دلّ ذلك على أنّ في كلاه علة حادة».

vii. 36

[E5 77b] قال أبقرط: من كانت به علة في كلاه وعرضت⁵¹⁴ له هذه الأعراض التي تقدّم ذكرها وحدث به وجع⁵¹⁶ في عضل صلبه⁵¹⁷ [Kühn xviii, 138] فإنه إن كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فتوقع خراجاً⁵¹⁸ يخرج به من خارج، وإن⁵¹⁹ كان ذلك الوجع في المواضع الداخلة فأحرى أن تكون الدبيلة من داخل.

507. E7. ان: E5, E6, P1: لأن.

508. إنما: E5, E6, E7: om. P1.

509. من: E5, E7, P1: om. E6.

510. فوق: E5, E7, P1: فوقه.

511. أيضاً: E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.

512. فأندر: E5, E6, E7, P1: وأندر.

513. رئي: E5, P1. رأى: E6, E7.

514. عرضت: ArMSS: عرضت Tytler.

515. الذي: E5, E6, E7, Tytler: التي.

516. وجع: E5: ill. E6, Tytler: E7, P1.

517. صلبة: E5: ill. E6, Tytler: E7, P1.

518. خراج: E5, E7, Tytler: ill. E6: خراجاً.

519. فإن: E5: ill. E6, Tytler: E7, P1.

[E6 77b] قال جالينوس: [1] أمّا في الفصلين الذين⁵²⁰ قبل هذا فوصف أبقرط دليلين يستدلّ بهما على علل الكلى. [2] وأمّا في هذا الفصل فوصف من⁵²¹ أمر من لا شك أنّ به علّة في الكلى⁵²² منذ مدّة طويلة أن قال إنّ إن اجتمع مع العلامات التي تقدّم ذكرها وجع في عضل الصلب دلّ ذلك على أنّه سيحدث به في ذلك الموضع خراج. [3] وهذا العضل جنسان⁵²³ أحدهما من خلف⁵²⁴ من تحت الجلد يحيط من الجانبين بالصلب كلّ والآخر من قدام وليس هو⁵²⁵ ممدود على باطن الصلب كلّ لكنّه منه على الخمس الخرز السفلية. [4] ففي أيّ هذين⁵²⁶ الجنسيتين من هذا العضل حدث الوجع فتوقّع حدوث الخراج فيما يليه. [5] ولم⁵²⁷ يلخص [P1 137a] هل يكون حدوث الخراج في نفس الكلى أم⁵²⁸ في العضل [Kühn xviii, 139] أم⁵²⁹ فيهما جميعاً. [6] وأمّا التجربة فقد تدلّ على⁵³⁰ أنّ جميع هذه الأحوال قد تكون. [7] وذلك أنّه ربّما حدث الخراج في العضل وحده إمّا الذي من داخل من باطن الصلب وإمّا الذي⁵³¹ من خارج من ظاهره وربّما حدث في الكلى دون العضل وإذا كان ذلك فرّبما⁵³² كان الخراج إلى⁵³³ خارج أميل

520. P1 الذي: E5, E6, E7, supra lin. P1: الذين.

521. E5, E6, P1: om. E7. من.]

522. E7. كلاه: E5, E6, P1: الكلى.]

523. E6, P1: جنسين: E5, E7. جنسان.]

524. E5, E7, P1: om. E6. من خلف.]

525. E5, E6, E7: om. P1. هو.]

526. E5, E7: om. E6, om. P1. هذين.]

527. E7. وان لم: E5, E6, P1: ولم.]

528. E6, E7. او: E5, P1: أم.]

529. E6, E7. او: E5, P1: أم.]

530. E5, in marg. E6 (with صح), E7: om. E6, om. P1. على.]

531. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1. الذي.]

532. E6, P1. ربّما: E5, E7. فرّبما.]

533. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1. إلى.]

وربما كان إلى⁵³⁴ داخل أميل.

vii. 37

[E7 147b] قال أبقرط: الدم الذي يتقيأ من غير حمى سليم وينبغي أن يعالج صاحبه بالأشياء القابضة والدم الذي يتقيأ مع حمى⁵³⁵

رديء.

قال جالينوس: [1] إن الشيء الذي يتقيأ إنما يقال بالحقيقة في الشيء الذي يخرج من المريء والمعدة. [2] وأما الشيء الذي يرتفع من الرئة وقصبتها فإنما يقال فيه إنه ينبعث بالسعال. [3] وقد قال قوم ممن فسّر هذا الكتاب إنه إنما قيل في هذا الموضع «يتقيأ» على الاستعارة وعنى به ما يقذف من الرئة⁵³⁶ وقصبتها [4] على أنه ليس يصح أن هذه العلة تكون سليمة أي⁵³⁷ يمكن أن تبرأ [Kühn xviii, 140] متى لم تكن معها حمى. [5] وذلك أنه وإن قذف قاذف من رئته دماً من غير حمى فليس يؤمن عليه على حال أن لا يبرأ، فإذا⁵³⁸ دامت به⁵³⁹ علته وطالت فإنه لا محالة [E6 78a] سيعرض له بآخرة الحمى. [6] ولذلك فقد⁵⁴⁰ ينبغي أن يفهم من قوله «يتقيأ» المعنى الذي يدلّ عليه هذا الاسم بالحقيقة ثم يجعل التحصيل⁵⁴¹ والتمييز لا من السلامة في ذلك والخطر من

534. E7. om. (أميل): om. E5, E6, P1 [خارج أميل وربما كان إلى 534.

535. P1. الحمى E5, E6, E7, Tytler: [حمى 535.

536. P1. فطلع. add. [الرئة 536.

537. E5. او: E6, E7, P1: [أي 537.

538. E7. وان E6: ill. E5, P1: [فإذا 538.

539. E7. om. E6: ill. E5, P1: [به 539.

540. E7. om. E6, P1: قد E5: [فقد 540.

541. P1. الحصول E7: التلخيص E5, E6: [التحصيل 541.

حال المريض في أن⁵⁴² تكون به⁵⁴³ مع ذلك حمى أو لا تكون به. [7] وذلك أنه⁵⁴⁴ إن⁵⁴⁵ لم تكن به حمى فقد علمت أنه ليس في الموضوع الذي خرج منه ذلك الدم ورم لكنه إما أن يكون سبب⁵⁴⁶ [E5 78a] ذلك⁵⁴⁷ الدم انفتاح عرق أو يكون سببه قرحة حدثت إلا أنها⁵⁴⁸ ليس معها ورم. [8] والقروح⁵⁴⁹ التي لا⁵⁵⁰ يكون⁵⁵¹ معها ورم⁵⁵² قد تبرأ سريعاً بالأشياء القابضة. [9] فأما القروح التي يكون معها ورم وحمى فليس يمكن أن تبرأ وهي مع ذلك لا تبقى على مقدار واحد من العظم. [10] وذلك أنها دائماً تزداد عظماً وخبثاً.

vii. 38

[Kühn xviii, 141] قال أبقرط: النزلة⁵⁵³ التي تنحدر إلى الجوف الأعلى تتقيح في عشرين يوماً.

قال جالينوس: [1] يعني بالجوف الأعلى في هذا الموضوع الموضوع⁵⁵⁴ الذي يحويه الصدر وهو الموضوع [P1 137b] الذي تشغله⁵⁵⁵

542. P1. بان: E5, E6, e7: في أن.

543. E5, E6, P1: om. E7.] به.

544. E5. وأنه: E6, E7, P1: أنه.

545. E5. وان: E6, E7, P1: إن.

546. E7. السبب في: (صح in marg. with في E6 (add. السبب: E5, P1:] سبب.

547. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] ذلك.

548. E6. انه: E5, E7, P1: أنها.

549. P1. القروح: E5, E6, E7:] والقروح.

550. E7: om. P1. ليس: E5, E6:] لا.

551. E5, E6, P1: om. E7.] يكون.

552. P1. ولذلك. E6: add. وحمى. add.] ورم.

553. Tytler. النزلات: ArMSS:] النزلة.

554. om. E6, om. E7, om. P1. (نخ): E5, in marg. E6] الموضوع.

555. E5. سعه: E6, E7, P1:] تشغله.

الرئة ولذلك⁵⁵⁶ انحدار النزلة من الرأس في قصبة الرئة إنَّما⁵⁵⁷ يكون إلى⁵⁵⁸ الرئة. [2] واقصى حدّ تقيحها عشرون⁵⁵⁹ يوماً لا كما يوجد في أكثر النسخ إثنان عشرون يوماً⁵⁶⁰. [3] وذلك أنَّ أبقرط إنَّما يصف دائماً⁵⁶¹ أنَّ يوم⁵⁶² العشرين هو يوم البحران⁵⁶³ [E7 148a] لا اليوم الثاني والعشرين كما بيّنت في كتابي في أيام البحران.

vii. 39

قال أبقرط: من بال دمّاً عبيطاً وكان به تقطير البول وأصابه وجع في نواحي الشرج والعانة دلّ ذلك⁵⁶⁴ على أنَّ فيما يلي مثانته وجعاً⁵⁶⁵. [Kühn xviii, 142] قال جالينوس: [1] قد يوجد هذا الفصل في مثل هذا الموضوع⁵⁶⁶ في جميع النسخ إلّا الخطأ. [2] وينبغي أن يحذف لأنّه قد مرّ فيما تقدّم. [3] وقد فسّرناه في المقالة الرابعة من كتابنا هذا وذلك الفصل قيل بهذا اللفظ «من بال دمّاً عبيطاً وكان به تقطير البول وأصابه وجع في أسفل بطنه وعانته فإنّ فيما يلي مثانته وجعاً». [4] فأماً⁵⁶⁷ هذا الفصل المثني⁵⁶⁸ في هذا الموضوع

556. ولذلك [E6, E7: وكذلك E5, P1.

557. وانما: E5, E6, E7: [إنَّما P1.

558. في: E5, E6, P1: [إلى E7.

559. E6: عشرون: E5, E7, P1: [عشرون.

560. instead (نجد) E7, (إثنان عشرون instead of اثنين عشرون) E5, E6 [لا كما يوجد في أكثر النسخ إثنان عشرون يوماً instead of (يوجد) (إثنان عشرون instead of اثنين عشرون) in marg. P1: om. P1.

561. P1. ادا دائماً: E5, E6, E7: [دائماً.

562. E7. اليوم: E5, E6, P1: [يوم.

563. E7. بحران: E5, E6, P1: [البحران.

564. ذلك [E5, E6, E7, Tytler: om. P1.

565. E6, Tytler. وجع: E5, E7, P1: [وجعاً.

566. E6. om. E5, E7, P1: [في مثل هذا الموضوع.

567. P1. وأمّا: E5, E7: ill. E6: [فأماً.

568. E7. المردد: E5, P1: ill. E6: [المثني.

فآخره⁵⁶⁹ يكتب على نسختين [E6 78b] إحداهما على ما وصفته قبيل والأخرى⁵⁷⁰ على هذا المثال «دلّ ذلك على أنّ ما يلي مثانته وجع».

vii. 40

قال أبقرات: متى عدم اللسان بغتة قوّته⁵⁷¹ أو استرخى عضو من الأعضاء فالعلة سوداوية. قال جالينوس: [1] أمّا اللسان الذي يعدم قوّته فلا يخلو أن يكون عنى به إمّا الذي يعدم الثبات والتمكّن حتّى لا يبيّن⁵⁷² الألفاظ على حقائقها وإمّا الذي يعدم الحركة حتّى تسترخي بته. [2] وأمّا استرخاء العضو فعنى به أن يعدم الحسّ والحركة. [Kühn xviii, 143] [3] ولا أدري لأيّ شيء قال إنّ هذه الأعراض إذا عرضت بغتة فالعلة سوداوية. [4] فإنّ العلة التي من عادة اليونانيين كلّهم⁵⁷³ أن يخصّوها بهذا الاسم قد⁵⁷⁴ وصف أبقرات دلائلها فأحسن حين⁵⁷⁵ قال «من دام به التفزّع وخبث النفس زماناً طويلاً فعلته سوداوية». [5] وقد نقول⁵⁷⁶ على وجه آخر إنّ السرطان والجذام والعلة التي يتفشّر فيها الجلد والجرب والبهق الأسود علل سوداوية. [6] وليس

569. P1. فاخر: E5, E6, E7; فاخره. 569.

570. E6. والآخر: E5, E7, P1; والأخرى. 570.

571. Tytler. قوته بغتة: ArMSS; بغتة قوّته. 571.

572. P1. نتبين: E5, E6, E7; يبيّن. 572.

573. E6, E7, P1: om. E5. كلّهم. 573.

574. E7. فقد: E5, E6, P1; قد. 574.

575. E5, E6, P1: om. E7. حين. 575.

576. E5, E6, P1. يقول: E7; نقول. 576.

نراه⁵⁷⁷ يتقدّم شيئاً⁵⁷⁸ من هذه العلل ولا العلة التي يخصّها جميع اليونانيين بالسوداوية لا عدم اللسان قوّته⁵⁷⁹ ولا استرخاء⁵⁸⁰ عضو من⁵⁸¹ الأعضاء. [7] فقد [P1 138a] بقي أنّ يقال إنّه⁵⁸² كما يقال في حمّى⁵⁸³ الربع إنّ السبب في دورها خلط سوداوي [E7 148b] كذلك يقال في هذه الأعراض أعني عدم اللسان للقوّّة واسترخاء بعض الأعضاء. [8] وقد يمكن أن تحدث هذه الأعراض بسبب الخلط السوداوي لغلظه ويمكن أيضاً⁵⁸⁴ أن تحدث بسبب البلغم الغليظ اللزج، فيجب على هذا القياس [E5 78b] أن لا يطلق أنّ هذه العلة سوداوية فقط ولا أنّها بلغمية فقط، [Kühn xviii, 144] لكن نقول إنّها تكون سوداوية⁵⁸⁵ وتكون بلغمية. [9] وأمّا قوله «بغنة» فإنّما استثناءه⁵⁸⁶ لمكان الآفات الحادثة قليلاً قليلاً بسبب الورم الذي يصلب فيحدث هذه الأعراض وبسبب المزاج الخارج عن الاعتدال المتمكّن الثابت الذي يعسر انحلاله.

vii. 41

577. E5. تراه: E6, E7, P1.] نراه .

578. E6, P1. شى: E5, E7.] شيئاً .

579. P1. للقوّّة: om. E6 (with صح): in marg. E6 شده قوته: E5, E7.] قوّته .

580. P1. ولا استرخا: E5, E6, E7.] ولا استرخاء .

581. E5. بعض: E6, E7, P1.] عضو من .

582. E6, E7, P1: om. E5.] يقال إنّه .

583. P1. الحمّى: E5, E6, E7.] حمّى .

584. E5, E6, P1: om. E7.] أيضاً .

585. E5: om. P1: om. (تكون. om.) (نقول instead of يقال) E7] ولا أنّها بلغمية فقط، لكن نقول إنّها تكون سوداوية .
E6. انها بلغميه فقط لكن نقول (مشطوب)

586. E7. استثنى: E5, E6, P1.] استثناءه .

قال أبقرط: [E6 79a] إن حدث بالشيخ⁵⁸⁸ بسبب استفراغ مشي⁵⁸⁹ أو قيء فواق⁵⁹⁰ فليس ذلك بدليل محمود⁵⁹¹.
 قال جالينوس: هذا القول قول عام⁵⁹² من الوجهين جميعاً أعني من قبل أن⁵⁹³ الفواق في جميع من يفرط عليه الاستفراغ بالمشي أو
 بالقيء غير محمود ومن قبل أن جميع الأعراض الرديئة إذا عرضت للشيخ كانت أردأ لضعفه بسبب سنّه.

vii. 42

قال أبقرط: من أصابته حمى ليست من مرار فصبّ على رأسه ماء حارّ كثير⁵⁹⁴ أنقضت بذلك حمّاه.
 [Kühn xviii, 145] قال جالينوس: [1] قد دلّ أبقرط بهذا القول دلالة بيّنة أنّه ليس جميع الحمّيات تكون من المرار. [2] ودلّ
 مع ذلك على⁵⁹⁵ أن جميع الحمّيات سوى ما⁵⁹⁷ يكون منها من المرار إذا صبّ على رأس صاحبها ماء حارّ كثير⁵⁹⁸ انحلت⁵⁹⁹

587. E6, Tytler. إذا E5, E7, P1: إن.

588. Tytler.. التشنج E6: شيخ E5, E7, P1: بالشيخ.

589. Tytler. شيء ArMSS: مشي.

590. Tytler. في الفواق ArMSS: قيء فواق.

591. P1, Tytler. بمحمود E5, E6, E7: بدليل محمود.

592. P1. قولاً عاماً E5, E6, E7: قول عامّ.

593. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1. أن.

594. P1. حاراً كثيراً E5: حار كثيراً E6, E7, Tytler: حارّ كثير.

595. E5. om. E6, E7, P1: مع.

596. E7. om. E5, E6, P1: على.

597. E5. سرع E6, E7, P1: سوى ما.

598. P1. حاراً كثيراً E5, E6, E7: حارّ كثير.

599. E5. حمّاه add. انحلت.

وأنقضت. [3] وعلى حسب هذا القول قال في المقالة الأولى من كتاب أبيديميا في رجل اسمه مليطون⁶⁰⁰ إنه استعمل صب الماء⁶⁰¹ الحار⁶⁰² على رأسه. [4] وذلك لأن الحمى إن⁶⁰³ كانت من حرّ شمس⁶⁰⁴ أو من برد فإنّ صاحبها ينتفع بالاستحمام وصب⁶⁰⁵ الماء الحارّ على الرأس، وإن كانت الحمى من تعب فليس منفعة صاحبها بذلك دون غيره، وكذلك الحمى التي تكون من ضيق المسام كان ذلك الضيق من سد⁶⁰⁶ فيها أو كان من انضمامها. [5] وذلك أنّ صاحبها يحتاج إلى⁶⁰⁷ أن تنفش⁶⁰⁸ حرارة الحمى وتتحلّل⁶⁰⁹. [6] وليس ينتفع بصب الماء إذا كان [E7 149a] مع الحمى ورم أو⁶¹⁰ لم يكن⁶¹¹ معها ورم وكان معها عفونة من الأخلاط فإنّ متى كان مع الحمى شيء من هذين لم ينتفع فيها بالاستحمام وصب الماء دون أن تستفرغ تلك المواد المؤذية⁶¹² أو تنضج، [7] إلا أنّ هذه الأمراض إنّما كانت عادة [P1 138b] الأوائل أن يسمّوها ذات الجنب وذات الرئة وذات الكبد وذات الطحال وكانوا يجعلون الحمى فيها إنّما هي عارض⁶¹³ وليست نفس العلة. [Kühn xviii, 146] [8] وإنّما كانوا يقولون إنّ بالإنسان حمى أو أصابته حمى

600. P1. مطو: E5, E6, E7; مطن: Garofalo: [مليطون 600.

601. E5. add. [الماء 601.

602. E5: om. E6, om. E7, om. P1. [الحارّ 602.

603. E7. إذا: E5, E6, P1; إن 603.

604. P1. الشمس: E5, E6, E7; شمس 604.

605. P1. ويصب: E5, E6, E7; وصب 605.

606. P1. شدة: E5, E6, E7; سد 606.

607. E5, supra lin. E6, E7, P1: om. E6. [إلى 607.

608. E5. تنفّيش: E6, E7, P1; أن تنفش 608.

609. E6, P1. وتنحل: E5: وتحليلها: E7; وتحلّل 609.

610. E5. ولو: E6, E7, P1; أو 610.

611. P1. يكون: E5, E6, E7; يكن 611.

612. E6. تلك الماده (المشطوب): E5: الشي المؤذي: E7, P1; تلك المواد المؤذية 612.

613. E7. عرض: E6: ill. E5, P1; عارض 613.

متى⁶¹⁴ [E6 79b] لم يكن في عضو من أعضائه ورم فحدثت⁶¹⁵ به حمى إما من سبب من خارج مثل الأسباب التي تقدم ذكرها وإما من سبب من داخل وهو أن تعفن الأخلاط التي في العروق⁶¹⁶ فتشتعل منها حمى لا غيره⁶¹⁷، وأصناف تلك الحميات⁶¹⁸ عندهم الحمى التي يقال لها افيالس وهي التي يجتمع فيها حسّ البرد مع حسّ الحرّ في مواضع بأعيانها والحمى التي يقال لها ليبورس وهي الحمى التي يكون باطن البدن فيها حاراً ملتهباً⁶¹⁹ وظاهره بارداً⁶²⁰ والحمى التي يقال لها القودس وطيفودس وهي الحمى التي تكون معها رطوبة كثيرة والحمى التي يقال لها لوموديس وهي والحمى الوبائية⁶²¹ والحمى التي يقال لها قوسوس وهي المحرقة⁶²². [9] ولم يكن أحد منهم يقول إنّ⁶²³ بهذا حمى من الكبد أو بهذا حمى من الطحال أو بهذا حمى [E5 79a] من الرئة فكلّام أبقراط في هذا الفصل فيمن علّته إنّما هي نفس الحمى⁶²⁴ من غير ورم. [10] وقد يوجد⁶²⁵ في أكثر النسخ مكان «الماء» «عرق» حتى يكون معنى

614. P1. فمن: E5, E7: ill. E6: متى 614.

615. E7. فحدثت: E5, E6, P1: حدثت 615.

616. E7. من داخل. add. [العروق 616.

617. E7. غير: E5, E6, P1: غيره 617.

618. E7. الحمى: E5, E6, P1: الحميات 618.

619. E6. حار ملتهب: E5, E7, P1: حاراً ملتهباً 619.

620. E6. بارد: E5, E7, P1: بارداً 620.

621. E5. instead of (الوبائية اليونانية), E6, E7: والحمى التي يقال لها ارموديس وهي والحمى الوبائية 621.

622. P1. الحمى المحرقة: E5, E6, E7: المحرقة 622.

623. E7. om. E7, P1: supra lin. E5, E6: إنّ 623.

624. P1. om. P1: supra lin. E5, E6, E7: الحمى 624.

625. P1. وجد: E5, E6, E7: يوجد 625.

هذا الفصل على تلك النسخة⁶²⁶ مبنياً⁶²⁷ على هذا «من أصابته⁶²⁸ حمى ليست من مزار فانصب من رأسه عرق حار كثير أنقضت⁶²⁹ بذلك حمّاه»، وليس⁶³⁰ يراد أنّ العرق يجري من الرأس دون سائر البدن، لكن إنّما ذكر أول عضو يظهر من البدن فدلّ⁶³¹ به على البدن كلّّه. [11] ويلزم على حسب ما في هذه⁶³² النسخة أنّ صاحب الحمى التي تكون من مزار⁶³³ لا ينتفع بهذا العرق⁶³⁴. [12] وقد نرى عياناً كثيراً⁶³⁵ الحمّيات التي المزار فيها أكثر وأغلب منه في سائر الحمّيات وهي الحمى⁶³⁶ الغبّ والحمى المحرقة فضلاً⁶³⁷ عن ما سواها [E7 149b] تنحلّ⁶³⁸ بالعرق. [13] فالنسخة الأولى أجود إذ كان قد وصف فيها علاجاً صحيحاً للجنس الذي ذكرناه من أجناس الحمى وهو الذي⁶³⁹ يكون من تعب أو من⁶⁴⁰ حرّ شمس أو من برد وبالجمله⁶⁴¹ من ضيق مسام الجلد. [14] وقوله

626. E6, E7, P1: om. E5.] على تلك النسخة .

627. E5, E7: مبنياً E6: om. P1.] مبنياً .

628. E5, E7: أصابه E6, P1:] أصابته .

629. E7: أنقضت E5, E6, P1:] أنقضت .

630. P1: فليس E5, E6, E7:] وليس .

631. E7: يدل E5, E6, P1:] فدلّ .

632. E7: هذا E5, E6, P1:] هذه .

633. E6, P1: المزار E5, E7:] مزار .

634. E5, E6, P1: om. E7.] العرق .

635. E7, P1: add. من E7, P1.] كثيراً .

636. E6, P1: حمى E5, E7:] الحمى .

637. E6: فضل E5, E7, P1:] فضلاً .

638. E6: تنحلل E5, E7, P1:] تنحلّ .

639. E6: وهي التي E5, E7, P1:] وهو الذي .

640. E5, E6, P1: om. E7.] من .

641. E6, E7: او بالجمله E5, P1:] وبالجمله .

«ليست من مرار» يحتمل أن يكون دل⁶⁴² به على المرأة الصفراء والسوداء. [15] وقد بيّنا أن الحمى ليست⁶⁴³ تكون من المرتين فقط إذا عفنتا، لكنّها قد تكون من البلغم إذا عفّن وهذا هو فقط ما⁶⁴⁴ ليس يصحّ فيه ممّا⁶⁴⁵ حكم به في هذا الفصل، إلا أن يقول قائل [P1 139a] إنّ البلغم إذا عفّن أيضاً استحال فصار من جنس طبيعة المرار.

vii. 43

[E6 80a] قال أبقرط⁶⁴⁶: المرأة لا تكون ذات يمينين.

قال جالينوس⁶⁴⁷: [1] إنّّه قد يكون من الرجال كثيراً⁶⁴⁸ يعملون باليدين جميعاً مثل العمل باليمين ولم نر⁶⁴⁹ إلى هذه الغاية امرأة⁶⁵⁰ هذه

642. دل [E5, E6, P1: بدل E7.

643. ليست [E5, E7, P1: ليس E6.

644. ما [E5, E6, E7: om. P1.

645. ممّا [E5: ما E6, E7, P1.

646. أبقرط. add. الحكيم. P1.

647. Ar. om. the following Gr.: Ἀμφιδέξιον Εὐριπίδης εἴρηκε σίδηρον τὸν ἐκατέρωθεν μὲν τέμνοντα, περιδέξιον δὲ τὸν Ἀστεροπαῖον Ὅμηρος τὸν ἀμφοτέραις ταῖς χερσὶν ὁμοίως χρώμενον, ὥσπερ καὶ ἀμφοτεροδέξιον εἰρήκει. κατὰ δὲ τὸν αὐτὸν τρόπον ἀμφαριστερόν Ἀριστοφάνης εἶπεν ἐν Ταγηνίταις ἄνθρωπον ἀμφοτέρωθεν ἀριστερόν. Ἰππώναξ ἀμφιδέξιον ἔφη κατὰ τόνδε τὸν ἴαμβον. Ἀμφιδέξιός γάρ ἐι μὴ καὶ οὐχ ἀμαρτάνω.

648. كثيراً [E5, P1: كثير E6, E7.

649. نر [E5, E7, P1: نري E6.

650. امرأة [E5, E7, P1: om. E6.

حالتها⁶⁵¹ وذلك لضعف طبعها. [2] فإنه إنما صار الرجال⁶⁵² يستعملون اليدين جميعاً استعمال اليمين لقوة العصب والعضل فيهم⁶⁵³، فيجب من قبل ذلك أن لا تقدر المرأة على هذا إذ كان قصارها⁶⁵⁴ أن تستعمل اليمين استعمالاً معتدلاً. [3] فقد قال أبقرط في نساء الصقالبة⁶⁵⁵ أنهم⁶⁵⁶ يكونين الثدي الأيمن منهنّ حتى يأتي اليد⁶⁵⁷ التي⁶⁵⁸ في ذلك الشقّ غذاء أكثر فتزيد⁶⁵⁹ قوة تلك اليد لأنّ تلك⁶⁶⁰ اليد أيضاً⁶⁶¹ في طبعها ضعيفة. [4] وقد قال قوم مكان «ذات يمينين» «ذات يمين» وفهموا أنه إنما يريد⁶⁶² بذلك أن الجارية لا تحمل في الجانب الأيمن من الرحم. [Kühn xviii, 149] [5] وبعد قوم آخرون⁶⁶³ من المعنى أكثر من هذا البعد فقالوا إنّ قول أبقرط هذا إنما أراد به ذات⁶⁶⁴ الفرجين وهي الخنثى⁶⁶⁵ وهو⁶⁶⁶ أن الذكر يكون له مع فرجه فرج المرأة والأنثى لا يكون لها مع فرجها

651. E6. حالها هذه الحال: E5, E7, P1] هذه حالها .

652. supra lin. E6. بعض الرجال: E5, E6, E7, P1] الرجال .

653. E7. فهما: E5, E6, P1] فيهم .

654. E6. قصارا: E5, supra lin. E6, E7, P1] قصارها .

655. P1. السقالبة: E5, E6, E7] الصقالبة .

656. E5. انهم: E6, E7, P1] أنهم .

657. P1. الثدي: E5, E6, E7] اليد .

658. P1. om. P1: supra lin. E5, E6, E7] التي .

659. E7. في add.] فتزيد .

660. E6. om. E6, E7, P1: supra lin. E5] تلك .

661. E5. om. E7, P1: E6 (crossed out)] أيضاً .

662. E5. اراد: E6, E7, P1] يريد .

663. P1. الآخرين: E5, E6, E7] آخرون .

664. E6. ذو: E5, E7, P1] ذات .

665. E7. om. E5, E6, P1] وهي الخنثى .

666. P1. om. E6, E7: E5] وهو .

فروج الذكر⁶⁶⁷.

vii. 44

قال أبقرط: من كوي⁶⁶⁸ من المتقيحين فخرجت منه مدّة نقيّة بيضاء⁶⁶⁹ فإنّه يسلم، فإن⁶⁷⁰ خرجت منه مدّة حمائية منتنة فإنّه يهلك.
قال جالينوس: [1] أمّا التقيح فمن عادته أن يقوله وهو يعني به كلّ خراج وذبيلة يستحيل ما فيه فيصير [E7 150a] قيحاً لا متى
كان ذلك [E5 79b] في الصدر فقط لكن في أيّ عضو كان من أعضاء البدن. [2] وأمّا المتقيح فإنّما يعني به خاصّة في أكثر
الأمر من كان قد اجتمع⁶⁷¹ فيما بين صدره ورئته قيح، وهو الذي قد كانت جرت عادة الأوائل أن يستعملوا⁶⁷² فيه الكي ليستخرجوا⁶⁷³
به تلك المدّة⁶⁷⁴. [Kühn xviii, 150] [3] وما يجهل أحد أنّ المدّة البيضاء محمودة والمدّة الحمائية⁶⁷⁵ المنتنة⁶⁷⁶ رديئة.

vii. 45

667. E5, P1: الرجل [الذكر].

668. Tytler. او بط. add. [كوي].

669. Tytler. بيضاء نقيّة: ArMSS: [نقيّة بيضاء].

670. Tytler. وان: ArMSS: [فإن].

671. E5. اجتمعت: E6, E7, P1: [اجتمع].

672. E6, P1. يستعملون: E5, E7: [يستعملوا].

673. P1. يستخرجوا: E6: فيستخرجون: E5, E7: [ليستخرجوا].

674. Ar. om. the following Gr.: καὶ ἐξ ὧν εἴρηκε Πλάτων ὁ κωμικὸς ἐπὶ Κινησίου κατὰ τήνδε τὴν ῥῆσιν· μετὰ ταῦτα δὲ Εὐαγόρου ὁ παῖς ἐκ πλευρίτιδος Κινησίας σκελετὸς, ἄπυος, καλάμνα σκέλη φορῶν, φθόης προφήτης, ἐσχάρας κεκαυμένος πλείστας ὑπ' Εὐρυφῶντος ἐν τῷ σώματι.

675. P1. مدمومه. add. [الحمائية].

676. P1. والمنتنة: E5, E6, E7: [المنتنة].

قال أبقرط: من كانت في كبده مدّة فكوي فخرجت منه مدّة نقيّة بيضاء فإنّه يسلم وذلك [E6 80b] أنّ تلك المدّة فيه⁶⁷⁷ في غشاء الكبد⁶⁷⁸، وإن خرج منه شبيه⁶⁷⁹ بثفل الزيت هلك.

قال جالينوس: [1] قد خبّر أبقرط بالعلّة التي من⁶⁸⁰ قبلها⁶⁸¹ بعض أصحاب هذه العلّة يهلك وبعضهم يسلم. [2] وذلك أنّه من⁶⁸² كانت المدّة فيه⁶⁸³ في غشاء الكبد⁶⁸⁴ [P1 139b] وجوهر⁶⁸⁵ كبده سليم⁶⁸⁶ لم تحدث به⁶⁸⁷ آفة فإنّه يسلم، ومن كان الفساد قد سعى فيه حتّى وصل إلى لحم كبده⁶⁸⁸ فواجب أن يموت. [3] وأمّا الحال التي وصف بها المدّة الرديئة فليس يشكّ أحد أنّه واجب أن يكون متى كانت في الكبد عفونة⁶⁸⁹ من غير نضج⁶⁹⁰ فإنّه يهلك⁶⁹¹.

677. ArMSS: om. Tytler.] فيه .

678. E5, E6, supra lin. P1, Tytler: ill. E7: om. P1: cf. om. Syr (vii. 42).] الكبد .

679. E5. E6, P1: شبيه E7, Tytler.] شبيه .

680. E5, E6, E7, sub lin. P1: om. P1.] من .

681. add. صار in marg. E6.] قبلها .

682. E5, supra lin. E6, E7, P1: متى E6, sub lin. P1.] من .

683. E5, E6, E7, sub lin. P1: om. P1.] فيه .

684. E5, E7: كبده in marg. E6: om. E6, om. P1.] الكبد .

685. E5, E6, P1: وكان جوهر E7.] وجوهر .

686. E5, E6, P1: سليما E7.] سليم .

687. E5, E6, E7: فيه P1.] به .

688. E5, E6, P1: الكبد E7.] كبده .

689. E6. من غير تقيح add.] عفونة .

690. E5, E7, P1: نضج في نسخه E6: تقيح in marg. P1.] نضج .

691. P1. فان المده يكون رديه متغيّر اللون غير بيضا E6: om. E5, E7:] فإنّه يهلك .

vii. 46

[Kühn xviii, 151] ثم قيل بعد هذا⁶⁹²: إذا كان في العينين وجع فاسق صاحبه شراباً صرفاً ثم أدخله⁶⁹³ الحمام وصب عليه ماء حاراً كثيراً ثم افصده⁶⁹⁴.

قال جالينوس: [1] هذا الفصل عندي أحد الفصول التي دلست في هذا الكتاب. [2] وذلك أن هذا القول لا يوافق قولاً قد تقدم من أبقراط قال فيه «أوجاع العينين يحلّها»⁶⁹⁵ الشراب الصرف أو الحمام أو التكميد أو فصد العرق أو شرب الدواء. [3] وقد فسّرت هذا الفصل في المقالة السادسة من كتابي هذا وبيّنت⁶⁹⁶ الحالات التي ينبغي أن يستعمل في كلّ واحدة⁶⁹⁷ منها كلّ واحد من هذه الأصناف من العلاج. [4] وأمّا هذا الفصل الذي قصدنا بيان أمره فيأمر في علّة واحدة أن يستعمل ثلاثة أصناف من هذا العلاج. [5] وإن وجدنا من يعلمنا أيّ حال هي هذه الحال التي يحتاج فيها إلى هذه الثلاثة الأصناف من العلاج حمدناه وشكرناه. [6] فأما ما داموا⁶⁹⁹ يفسّرون لنا هذا الفصل على أنه لبقراط وليس يعلموننا أيّ حال هي⁷⁰⁰ تلك الحال فليس يقبل تفاسيرهم. [7] والذي قال من تعاطى أن يقول شيئاً يقرب فيه من الإقناع هو ما أصف قالوا [8] إنه⁷⁰¹ متى كان قد كثر في البدن دم غليظ يحتاج [Kühn xviii, 152] بسبب ذلك إلى الاستفراغ، والأجود بزعمهم أن يذاب ذلك الدم أولاً ثم يستعمل الفصد وإنما يدوب ذلك الدم بشرب⁷⁰² الشراب الصرف واستعمال الحمام. [9] والقائلون لهذا القول لم يختبروا قطّ ما قالوا، وإنما يعرف هذا من قد عانى أمور

692. E7, P1. قال ابقراط: E5, E6] ثم قيل بعد هذا.

693. add. الى E5, supra lin. P1.] أدخله.

694. Tytler. ثم فصدّه E5, E6, E7, in marg. P1: om. P1] ثم افصده.

695. P1. شرب. add.] يحلّها.

696. P1. فبيّنت E5:] وبيّنت.

697. E5. واحد P1:] واحدة.

698. E5. في كلّ P1:] كلّ.

699. P1. من كانوا E5:] ما داموا.

700. P1: om. E5.] هي.

701. P1: om. E5.] إنه.

702. P1. شرب E5:] بشرب.

كتب الطب. [10] وذلك أنه [E5 80a] متى كان في البدن امتلاء لم يحتمل شرب الشراب ولا استعمال الحمام وإن استعمالهما ناله منهما أعظم الضرر، وإنما يصلح هذان العلاجان إذا كان دم غليظ قد لحج في عضو من الأعضاء من غير امتلاء في البدن كله. [11] وعلى هذا الطريق يستعمل اسقلبنيداس⁷⁰³ الشراب من بعد استفراغ البدن كله كيما يداوي به [P1 140a] من لحج ما يلحج⁷⁰⁴ في العضو ويغيض⁷⁰⁵ فيه. [12] وأما متى كان في البدن كله امتلاء ثم دام صاحبه شرب الشراب والدخول إلى الحمام لم يكن بعيد من أن تتمزق وتنفطر الأغشية التي في عينيه. [13] فإن كان الوجع إنما هو بسبب سدة ولحج من دم غليظ من غير أن يكون في البدن امتلاء فاستعمالهم الحمام والشراب صواب واستعمالهم الفصد ليس بصواب. [14] وإن كان في البدن امتلاء فاستعمالهم الفصد صواب واستعمالهم الحمام والشراب ليس بصواب.

47⁷⁰⁶

[Kühn xviii, 153] قال أبقرط: إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال فليس يرجى⁷⁰⁷.

قال جالينوس: قد مرّ هذا الفصل فيما تقدّم بهذا اللفظ: إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال كان دليلاً رديئاً.

48

قال أبقرط: تقطير البول وعسره يحلّهما⁷⁰⁸ شرب الشراب والفصد وينبغي أن تقطع العروق الداخلة.

قال جالينوس: [1] قد يدلّك اسم تقطير البول أن معناه إنما هو خروج البول نقطة نقطة⁷⁰⁹. [2] وأما عسر البول فيحتمل أن يكون يعني به أن يكون مع خروجه وجع ويحتمل⁷¹⁰ أن يكون خروجه يعسر حتّى تكون المثانة لا تفعل فعلها إلّا بكّد. [3] وتقطير البول

703. P1. اسقا. add. اسقلبنيداس.

704. P1. ممّن هو لاحق: E5. [من لحج ما يلحج.

705. P1. مغض: E5. [ويغيض.

706. om. Tytler.

707. E5, E6, P1. يرجا: E7. [يرجى.

708. Tytler. يحلّها: ArMSS. [يحلّهما.

709. P1: om. E5. [نقطة.

710. E5: om. P1. [أن يكون مع خروجه وجع ويحتمل.

يكون من حدّته ويكون من ضعف القوّة الماسكة التي في المثانة، وذلك الضعف يكون من مزاج مفرط وخاصّة من المزاج البارد. [4] وأما عسر البول فإن كان معه وجع [Kühn xviii, 154] فإنّه ⁷¹¹ يكون إمّا من ورم حارّ ⁷¹² وإمّا من خراج ⁷¹³ وإمّا من قرحة وإمّا من مزاج خارج عن الاعتدال مختلف وإمّا من ريح غليظة. [5] وإن كان إنّما هو عسر في الحركة فهو يكون إمّا من ضعف القوّة وإمّا من ورم. [6] ومن هذه ⁷¹⁴ العلل كلّها أمّا البرد فيشفى منه شرب الشراب، ويعني شرب الشراب في هذا الموضع أن يكثّر ⁷¹⁵ من التبيد ويقلّل ⁷¹⁶ مزاجه. [7] ويشفى أيضاً من الورم إذا كان من من سدّه قد ⁷¹⁷ حدثت من دم غليظ من غير امتلاء في البدن. [8] وأما الورم الذي يكون معه امتلاء في البدن وكلّ علّة غيره لا يكون معها في البدن نقصان وتكون القوّة معها قوية فالفصد يشفى منها. [9] وأما قوله «وينبغي أن تقطع العروق الداخلة» فقد قلت فيه ما ينبغي في المقالة التي قبل هذه عند تفسيره لفصل قال [P1 140b] فيه هذا القول فصد العرق ⁷¹⁸ يحلّ عسر البول، وفي بعض النسخ «تقطير البول وينبغي أن تقطع العروق الداخلة».

49⁷¹⁹

قال أبقراط: [E5 80b] إذا ظهر الورم والحمرة في مقدّم الصدر فيمن اعترته الذبحة كان ذلك ⁷²⁰ دليلاً محموداً ⁷²¹ لأنّ المرض يكون قد مال إلى خارج.

711. P1. فهو E5: [فإنّه].

712. P1. وإمّا من سبب يتقدم من داخل. add. [حارّ].

713. P1. خارج E5: [خراج].

714. E5. وهذه: P1. [ومن هذه].

715. P1. كثروا E5: [يكثّر].

716. P1. ويقلّلوا E5: [ويقلّل].

717. E5: om. P1. [قد].

718. P1. العروق E5: [العرق].

719. om. Tytler.

720. E5, E6, P1: om. E7. [ذلك].

721. E6. دليل محمود E5, E7, P1: [دليلاً محموداً].

[Kühn xviii, 155] قال جالينوس: [1] قد مرّ هذا الفصل أيضاً فيما تقدّم بهذا اللفظ: إذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج فيمن اعترته الذبحة كان دليلاً محموداً. [2] وقد فسّرت هذا الفصل في المقالة السادسة من كتابي هذا. [3] وما أرى إلّا أنّ إنساناً ألحقه في هذا الكتاب وهو يريد أن يزيد فيه هذه الزيادة وهي قوله «لأنّ»⁷²² المرض يكون قد مال إلى خارج».

50

قال أبقرط: من أصابه⁷²³ في دماغه العلة التي يقال لها سفاقيلوس فإنّه يهلك في ثلاثة أيّام، فإن جاوزها⁷²⁴ فإنّه يبرأ. قال جالينوس: [1] قد ذكر هذه العلة مراراً⁷²⁵ كثيرة في كتابه في الخلع وفي كتابه في الكسر في العظام خاصّة وهو يريد بهذا الاسم أن يدلّ على فساد جوهر العضو المسمى به أجمع⁷²⁶. [2] وأمّا ما⁷²⁷ في هذا الفصل فليس يمكن أن يفهم عنه أنّه أراد فساد الدماغ مع ما استثناءه⁷²⁸ في قوله أنّه إن جاوز الثلاثة أيّام⁷²⁹ فإنّه يبرأ. [3] وذلك أنّه إن كانت هذه العلة إنّما هي فساد جوهر العضو الذي يصيبه كلّ فليس يمكن أن يبرأ من أصابته هذه العلة في دماغه، [Kühn xviii, 156] [4] لكن قد يجوز أن يستعمل هذا الاسم بالاستعارة والمستعمل له يريد به من قد ابتدأت به هذه العلة وشارف الوقوع فيها إلّا أنّها بعد لم تحدث به بالحقيقة ولا تمّت ولا

722. P1. ان E5: [لأنّ] 722.

723. Tytler. اصابته ArMSS: [أصابه] 723.

724. E7. تجاوزها Tytler: P1, E5, E6, [جاوزها] 724.

725. P1. مراراً E5: [مراراً] 725.

726. P1: om. E5. [أن يدلّ على فساد جوهر العضو المسمى به أجمع] 726.

727. E5: om. P1. [ما] 727.

728. E5. استثناء P1: [استثناء] 728.

729. P1. ايام E5: [الأيّام] 729.

استحكمت فيه. [5] ونظير هذه العلة⁷³⁰ التي تعرض للحم الذي⁷³¹ ينسب⁷³² فيها إلى أنه يميت⁷³³ ويقال⁷³⁴ لها⁷³⁵ باليونانيين غنغريا فإن هذه العلة تكون بالحقيقة إذا حدث في اللحم لعظم الورم الحار الذي فيه أن يذهب حسّه ويسود أو يعرض⁷³⁶ له لا محالة لون من الألوان التي تكون إذا مات اللحم. [6] وقد ينسب إلى هذه العلة من قد شارف الوقوع فيها من غير أن تكون قد استحكمت فيه. [7] فكما أن هذه العلة التي تعرض في اللحم إذا كانت قد استحكمت⁷³⁷ وتمت حتى يكون اللحم قد مات ليس يمكن أن يبرأ منها الموضع الذي حدثت فيه أعني ذلك اللحم الذي مات⁷³⁸ وما دامت تحدث⁷³⁹ فقد يمكن أن يبرأ منها الموضع الذي بدأت⁷⁴⁰ فيه، كذلك هذه العلة التي ذكر أنها⁷⁴¹ تحدث في الدماغ. [8] ويشبه أيضاً أن تكون هذه العلة التي تعرض في الأعضاء اللحمية من عظم الورم الذي يسميها الأطباء خاصة غنغريا وينسبون اللحم الذي حدثت فيه إلى أنه يميت، وقد كان اليونانيون يسمونه أيضاً⁷⁴² سفاقيلوس. [9] وعلى هذا [P1 141a] الوجه فيما أحسب قال ايروودوس في رجل يقال له قيميوفيس إنه أصابه في فخذه سفاقيلوس وعلى هذا الوجه فقط يقال في الدماغ أيضاً أن يحدث به هذه العلة. [10] والعلة في سرعة حدوث الموت بصاحب⁷⁴³ هذه العلة بينة لأنها من

730. P1. العلة. add.] العلة.

731. P1. التي E5:] الذي.

732. E5. اللحم. add.] ينسب.

733. P1. يميت E5:] يميت.

734. P1. وهي التي يقال E5:] ويقال.

735. E5. له P1:] لها.

736. P1. ويعرض E5:] أو يعرض.

737. E5, in marg. P1: om. P1.] فيه. فكما أن هذه العلة التي تعرض في اللحم إذا كانت قد استحكمت.

738. E5, in marg. P1: om. P1.] ليس يمكن أن يبرأ منها الموضع الذي حدثت فيه أعني ذلك اللحم الذي مات.

739. P1. ومتى كانت في حال الحدوث E5:] وما دامت تحدث.

740. P1. تكون E5:] بدأت.

741. P1. ذكرناها E5:] ذكر أنها.

742. P1: om. E5.] أيضاً.

743. E5. في صاحب P1:] بصاحب.

أصعب العلل والعضو الذي يحدث فيه من أشرف الأعضاء وأعظمها خطراً. [11] فإذا ما لم يمت من حدثت به [Kühn xviii, 157] في الأيام الثلاثة الأولى وبقي إلى الرابع فينبغي أن نرجو⁷⁴⁴ له أن علته قد انحطت وانتعشت قوته وقويت حتى تقاوم العلة وتقهرها غاية القهر.

51

[E6 82b] قال أبقرط: العطاس يكون من الرأس إذا سخن الدماغ ورطب الموضع الخالي الذي⁷⁴⁵ في الرأس فانحدر الهواء الذي فيه فسمع له صوت لأن نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق.⁷⁴⁶

قال جالينوس: [1] إن كل كلام يخرج هذا الخرج فهو ينتظم أحد معنيين إما معنى عاماً كلياً يقال في جميع الشيء الذي يقصد بذلك الكلام إليه مثل العطاس في هذا الكلام وإما معنى خاصاً جزئياً مثل العطاس الذي يكون من الدماغ في هذا الكلام. [2] والقول الذي يعبر عن المعنى الأول يكون على هذا المثال: العطاس إنما يكون من الدماغ وحدوثه يكون إذا أسخن الدماغ ورطب الموضع الخالي الذي في الرأس، والقول الذي يعبر عن⁷⁴⁷ المعنى الثاني يكون على هذا المثال: العطاس الذي يكون من الدماغ يحدث إذا سخن الدماغ ورطب الموضع الخالي الذي في الرأس، وهذا هو أصح القولين. [Kühn xviii, 158] [3] وذلك أنه ليس كل عطاس إنما يكون إذا سخن الدماغ ورطب الموضع الخالي الذي في الرأس. [4] فإنما قد نرى الإنسان يهيج⁷⁴⁸ أنفه بسحاة أو بريشة فيعطس وقد يرتفع مع السعال ريح من أسفل فإذا صارت في مجرى المنخرين كانت سبباً⁷⁴⁹ لحدوث العطاس. [5] والظن أيضاً بأن الهواء الذي يخرج من الرأس وحده هو سبب الصوت الذي يسمع في العطاس كذب يّين. [6] وذلك أنا نرى عياناً هواء يرتفع من الرئة دفعة بانقباض الصدر في تلك الحال. [7] ويوافق أيضاً ما قلنا إنه يتقدم العطاس استنشاق الهواء لأن الطبيعة تجمع هواء⁷⁵⁰ كثيراً تعدّه ليحدث به العطاس. [8] فيجب أن يكون ذلك العطاس فقط الذي ابتدأ حدوثه شوق الطبيعة إلى دفع ريح نافخة غليظة من

744. P1. رحا E5:] نرجو 744.

745. Tytler. يكون add.] الذي 745.

746. Tytler. من ArMSS:] في 746.

747. P1. على E5:] عن 747.

748. P1. يدخل في E5:] يهيج 748.

749. P1. كان ذاك سبب E5:] كانت سبباً 749.

750. P1. om. P1: supra lin. E5,] هواء 750.

الرأس يكون على هذا الوجه الذي يعاطى أبقرات صفته في هذا الفصل، وخليق أن يكون ليس يحتاج إلى جميع ما وصفه فيه. [9] وذلك أن رطوبة [P1 141b] الموضع الخالي الذي [E5 81b] في الرأس فضل لا يحتاج إليها في حدوث العطاس⁷⁵¹. [10] وذلك أنه وإن كثرت الرطوبة في الرأس ثم يحدث عطاس دون أن ينحل فيصير ريحاً. [Kühn xviii, 159] [11] وهذا يظهر عياناً في كثير⁷⁵² من الناس تخرج منهم رطوبة من المنخرين كثيرة⁷⁵³ جداً من غير أن يعطسوا ضرورة. [12] وليس يعطس من أصحاب هذا الحال إلا من كانت تلك الرطوبة المنحدرة في منخره لذاعة، كما لو أدخلت أنت في الأنف شيئاً لذاعاً. [13] فكما أن السعال عرض⁷⁵⁴ طبيعي يلزم بسبب تنقية قصب الرئة، كذلك قد نرى العطاس عياناً يبقى مجاري الأنف. [14] ومجاري الأنف تنفذ إلى موضعين أحدهما الفم ونفوذهما إليه ثقبين واسعين والآخر الدماغ ونفوذهما إليه بمجاري أدق. [15] فالثقب الذي ينفذ إلى الفم ينقى بالريح⁷⁵⁵ التي ترتفع من أسفل. [16] وأما المجاري التي تنفذ إلى الدماغ فتنقى بالريح التي تنحدر منه. [17] وإن تفقدت الأمر، رأيت العطاس الذي يكون ابتداء حركته من الدماغ يخفف من ثقل الرأس. [18] وذلك أن هذا العطاس إنما يكون إذا انحلت الرطوبات⁷⁵⁶ التي في الدماغ حتى تصير هواء ثم تدفع ذلك الهواء بحركة من الطبيعة. [19] وإنما تتحلل تلك الرطوبات حتى تصير هواء إذا سخنت. [Kühn xviii, 160] [20] وإنما تسخن من الحرارة الغريزية إذا انبعتت، فإن تلك الفضول الرطبة إنما كانت اجتمعت لضعفها. [21] وأما قوله «الموضع الخالي الذي في الرأس» فأولى ما يفهم عنه منه موضع بطون الدماغ، ويجوز أن يفهم عنه أيضاً مع ذلك الموضع الذي يحيط بالدماغ من خارج. [22] فإنه قد يمكن أن ينفذ ما في ذلك الموضع من الهواء أيضاً في جرم الدماغ حتى يصير أولاً إلى بطونه ثم تنحدر منها إلى الأنف. [23] وقد وصف أبقرات أن الصوت الذي يكون مع العطسة إنما

751. P1. حدوثه: E5 [حدوث العطاس].

752. P1. كثيراً: E5 [كثير].

753. P1. كثيراً: E5 [كثيرة].

754. P1. عرضاً: E5 [عرض].

755. P1. من الريح: E5 [بالريح].

756. P1. الرطوبه: E5 [الرطوبات].

يكون بكثرة ما يخرج من ذلك الهواء دفعة. [24] وهذا هو قول⁷⁵⁷ عام له⁷⁵⁸ من أي الموضعين جاء⁷⁵⁹ أعني إن كان إنما⁷⁶⁰ يرتفع من الرئة أو كان إنما ينحدر من الرأس.

52

قال أبقراط: من كان به وجع شديد في كبده فحدثت به حمى حلت⁷⁶¹ ذلك الوجع عنه. قال جالينوس: [1] قوله «فحدثت» يدلّ على أنّه قيل لمن⁷⁶² كان به الوجع الشديد ولم يكن به حمى. [2] [Kühn xviii, 161] فإذا كان الوجع الشديد إنما يعرض في الكبد إما من ورم حارّ قوي وإما من ريح غليظة نافخة، ولم يكن بصاحب هذه الحال ورم حارّ لأنّه لو كان به ورم⁷⁶³ لكان قد حمّ. [3] فقد يجب⁷⁶⁴ أن يكون ذلك الوجع إنما⁷⁶⁵ عرض له من ريح غليظة نافخة. [4] وقد يكون الوجع في الكبد [P1 142a] من قبل السدد، إلّا أن⁷⁶⁶ الوجع [E5 82a] العارض بسببها ضعيف وهو بالثقل أشبه. [5] وأما الوجع الشديد فإنما يكون فيها إما من ريح غليظة نافخة وإما من ورم حارّ إما عظيم جدّاً وإما مائل إلى التقيح.

53⁷⁶⁷

757. E5: om. P1. [قول]

758. E5: قاله P1: له]

759. P1: جانا E5:] جاء]

760. P1: ما E5:] إنما]

761. Tytler: حل ArMSS:] حلت]

762. E5: لما P1:] لمن]

763. E5, in marg. P1: om. P1.] حارّ لأنّه لو كان به ورم]

764. P1: فيجب E5:] فقد يجب]

765. P1: ربّما E5, sub lin. P1:] إنما]

766. P1: لان E5:] إلّا أنّ]

767. om. Tytler

قال أبقرط: من احتاج إلى⁷⁶⁸ أن يخرج من عروقه دم⁷⁶⁹ فينبغي أن تقطع⁷⁷⁰ له العروق⁷⁷¹ في الربيع. قال جالينوس: [1] هذا الفصل هو جزء من فصل قد تقدّم قبل بهذا اللفظ «من احتاج إلى الفصد أو شرب الدواء فينبغي أن يسقى الدواء أو يفصد في الربيع». [2] وليس يوجد مكتوباً في بعض النسخ. [3] وبعض من فسّر هذا الكتاب يعرفه ويكتبه، [Kühn xviii, 162] وبعضهم لا يذكره بته. [4] وإني لا عجب ممّن قد يعيد هذا الفصل الواحد مرتين ثمّ لا يرضى حتّى يعيد⁷⁷² تفسيره مرتين في كتابه⁷⁷³ من غير أن يذكر إذا فسّره ثانية أنّه قد وصفه مرّة وفسّره إمّا هو بعينه وإمّا جملة هو داخل فيها مثل هذا اللفظ في الفصل الذي وصفته قبيل. [5] ولا وحقّ الله ما أدري ما دعا⁷⁷⁴ من ألحق هذه الفصول في آخر هذا الكتاب إلى إلحاقها إن كانت ملحقة أو ما دعا⁷⁷⁵ أبقرط إلى أن يذكر الشيء الواحد مرتين وما الذي دعا بعض المفسّرين إلى⁷⁷⁶ أن يفسّروا هذا القول الواحد مرتين ولا أفهم المعنى في هذا. [6] وذلك أنّي لا أقبل أن يكون الواضع لهذا الكتاب يبلغ من نسيانه هذا كلّّه، خاصّة⁷⁷⁷ إذا⁷⁷⁸ كان الواضع له أبقرط، ونحن نعرف حاله في جميع أموره ولا يقع في وهمي أنّ الملحق لهذا الفصل بلغ من نسيانه هذا كلّّه أن يكتب الفصل الواحد مرتين وهو لا يشعر ولا أنّه أراد بذلك⁷⁷⁹ ضرباً من المكر أو من الحيلة. [7] وتعجّبتني من أولئك المفسّرين الذين

768. E5, E6, E7: om. P1. إلى

769. E7: دما E5, E6, P1: دم

770. E6, P1: نقطع E5: يقطع E7: تقطع

771. E5: العرق E6, E7, P1: العروق

772. P1: يعيده E5: يعيد

773. P1: كتاب تفسيره E5: كتابه

774. P1: بعض المفسّرين add. دعا

775. P1: ودعا E5: او ما الذي دعا E7: أو ما دعا

776. E5: om. P1: إلى

777. P1: وخاصه E5: خاصّة

778. P1: ان E5: إذا

779. E5, supra lin. P1: om. P1: بذلك

يفسرون الفصل الواحد مرتين ثم لا يخبرون بهذا على أقل⁷⁸⁰ ما يكون أنهم قد فسروه الشيء الواحد مرتين⁷⁸¹. [Kühn xviii, 163]
 [8] وتعجّبي أكثر⁷⁸² من هؤلاء من قوم من المفسرين يجدون الفصل الواحد في⁷⁸³ المعنى الواحد قد كرر مرتين فوضع مرة في صدر
 الكتاب أو في وسطه ثم ألحق ثانية في آخره فيفسرونه تفسيرين مختلفين في كل واحد من الموضعين.

54

قال أبوقراط: من تحيّر⁷⁸⁴ فيه بلغم فيما بين المعدة والحجاب وأحدث⁷⁸⁵ به وجعاً إذا⁷⁸⁶ كان لا منفذ⁷⁸⁷ له ولا⁷⁸⁸ إلى واحد من
 الفضائين فإن ذلك البلغم إذا⁷⁸⁹ جرى⁷⁹⁰ في العروق إلى المثانة انحلت عنه علته.
 قال جالينوس: [1] إن مارينوس قد شكّ وتحيّر [P1 142b] في هذا الفصل وأرى أن تحييره كان في موضع تشكك وحيرة. [2]
 وذلك أنه رأى أنه لا يمكن أن يجتمع البلغم فيما بين الحجاب والمعدة. [3] وذلك أنه لو انصبّ ثم بلغم لا ينحدر إلى أسفل إلى
 أن يبلغ إلى عظم العانة. [4] وقال أيضاً أنه لا يمكن أن يدخل هذا البلغم إلى العروق [E5 82b] كما تدخل الرطوبة الرقيقة المائية
 في أصحاب الاستسقاء في العروق فتجري في البول. [5] ثم قال إنه إذا⁷⁹¹ كان الأمر على هذا فإنما ينبغي [Kühn xviii, 164] أن

780. P1. الاقل: E5. [أقل].

781. E5. أكثر. add. [مرتين].

782. P1. وأكثر: E5. [وتعجّبي أكثر].

783. supra lin. P1. من: E5, P1. [في].

784. Tytler. تخير: E7. ill. E6: بحر: E5, P1. [تحيّر].

785. E6. فحدث: Tytler. E5, E7, P1. [وأحدث].

786. Tytler. إذا: ArMSS. [إذا].

787. Tytler. ينفذ: ArMSS. [منفذ].

788. E7. om. Tytler. E5, E6, P1. [ولا].

789. P1. ان: Tytler. E5, E6, E7. [إذا].

790. Tytler. supra lin. P1. منه. add. [جرى].

791. P1. ان: E5. [إذا].

يفهم عنه من قوله «فيما بين المعدة والحجاب» أنه أراد به⁷⁹² فيما بين جرم الحجاب الخاص⁷⁹³ الذي هو لحمي وبين أعلى الغشاء الممدود على البطن كله الذي يسمّيه اليونانيون فاريطوناون. [6] وأنا⁷⁹⁴ أقول أنا وإن فهمنا الأمر على ما قال مارينوس فالشك في مصير ذلك البلغم إلى العروق قائم. [7] فإن قال إنه يمكن أن يجري ذلك البلغم من هذا الموضع إلى الكلى في العروق فليس هو محال⁷⁹⁵ بل هو أخرى أن يجري من الفضاء الذي في جوف الغشاء⁷⁹⁶ الممدود على البطن في العروق إلى ما هناك، ومع هذا أيضاً فهذا النوع من الاستعارة للأسماء حتى يستعمل مكان الغشاء الممدود على البطن المعدة بعيد⁷⁹⁷ جداً. [8] وذلك أنه ليس بين الغشاء الممدود على البطن وبين المعدة تشابه بته يجوز يشبه أن يسمّى ذلك الغشاء باسم المعدة. [9] والأجود أن يفهم عنه⁷⁹⁸ كما فهم جميع المفسرين خلا مارينوس أنه إنما يعني الفضاء الذي هو فيما دون الحجاب وفي جوف الغشاء الممدود على البطن ثم ينظر هل يمكن أن يكون ما قال بعد أن يعلم أن أبقراط يرى أن الطبيعة متى كانت قوية لم يعجزها طريق ينفذ فيه الشيء الذي تريد إنفاذه وإن⁷⁹⁹ كان ذلك الشيء الذي تريد إنفاذه غليظاً وكانت المجاري التي في ذلك الموضع⁸⁰⁰ دقيقة ضيقة إذ كان⁸⁰¹ قد يقول إن الفضلة⁸⁰² التي تدفعها الطبيعة فيكون⁸⁰³ منها خراج قد ينفذ في العظم. [10] وقد نرى أيضاً المدة التي تجتمع في الفضاء الذي بين الرئة [Kühn xviii, 165] والصدر قد تنفث بالسعال. [11] وربما رأينا الدم ينفذ من الجلد وهو صحيح إذا صار العظم المكسور

792. in marg. P1: om. P1. E5: به اي] به 792.

793. P1. الفاصل: E5] الخاص 793.

794. E5: om. P1. وأنا 794.

795. P1. من المحال: E5] هو محال 795.

796. P1. الصدر: E5, supra lin.] الغشاء 796.

797. P1. بعيدا: E5] بعيد 797.

798. E5: om. P1. عنه 798.

799. P1. فان: E5] وإن 799.

800. P1. تلك المواضع: E5] ذلك الموضع 800.

801. P1. كانت: E5] كان 801.

802. P1. اللفظه: E5] الفضلة 802.

803. E5. ليكون: P1] فيكون 803.

إلى حال الانجبار. [12] فليس إذاً من المحال أن ينفذ البلغم فيمن وصف حاله أبقرط في هذا الفصل حتى يجري مع البول، لكن قد يمكن أن يفعل [P1 143a] ذلك الطبيعة بعد أن يتقدم ويلطف ذلك البلغم قليلاً قليلاً كما تلطف المدّة فيمن اجتمعت فيه فيما بين الرئة والصدر.

55

قال أبقرط: من امتلئت⁸⁰⁴ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء إلى الغشاء الباطن امتلاً بطنه ماء⁸⁰⁵ ومات. قال جالينوس: [1] إنّ نفاحات الماء يسرع حدوثها في الكبد أكثر منه في سائر الأعضاء وإنّما تتولّد تلك النفاحات من الكبد في الغشاء المحيط بها من خارج. [2] فقد نرى⁸⁰⁶ كبود ما يريح من الحيوان توجد كثيراً⁸⁰⁷ مملوءة من ذلك الماء⁸⁰⁸. [3] فإن اتفق في بعض الأوقات [E5 83a] أن تنفجر تلك النفاحات فإنّ ذلك الماء ينصبّ [Kühn xviii, 166] فيصير في الفضاء⁸⁰⁹ الذي في جوف الغشاء الممدود على البطن في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في أصحاب الاستسقاء. [4] وأمّا إلى الحجاب⁸¹⁰ الباطن الذي يحيط بالمعدة الذي يسمّيه اليونانيون ابيلس فليس يمكن أن ينفجر ذلك الماء دون أن يحدث فيه ضرب من التأكّل. [5] وذلك لأنّ هذا الغشاء متّصل من جميع نواحيه لا خرق فيه ولا ثقب فلا⁸¹¹ يمكن أن يدخل فيه شيء البتّة⁸¹² من عضو من الأعضاء سوى المعدة والأمعاء المعروف بالقولون وهو المعاء الذي يحدث فيه القولنج⁸¹³ والطحال من المواضع التي تنبت منها. [6] فليس

804. E7. امتلات E5, E6, P1, Tytler: امتلئت.

805. E5, E6, supra lin. E7 (with صح), supra lin. P1, Tytler: om. E7, om. P1.

806. P1. كبودا ما add. نرى.

807. P1. كثير E5: كثيراً.

808. E5: om. P1. الماء.

809. E5. العشا P1: الفضاء.

810. E5. الغشا P1: الحجاب.

811. E5. ولا P1: فلا.

812. P1. بته E5: البتّة.

813. E5: om. P1. وهو المعاء الذي يحدث فيه القولنج.

يخلو الأمر من أحد شيئين إما أن يكون يعني به⁸¹⁴ أنه يحدث في ذلك الغشاء تأكل في الجانب الأيمن منه القريب من الكبد، وإما أن يكون يعني بقوله «إلى الغشاء الباطن» إلى موضع الغشاء الباطن أي إلى ما يليه. [7] وأما قوله «امتلاء بطنه ماء»⁸¹⁵ فلم يعن بالبطن فيه الموضع الذي يرده الطعام والشراب وهو المعدة، وإنما عنى به جميع الفضاء الذي من دون الصدر، فقد يقال اسم البطن ويراد به هذا المعنى مثل ما يفهم عن من قال إن فلاناً عظيم البطن وإن في بطن المرأة حملاً. [8] وأما قوله إن من اجتمع في هذا الموضع منه ماء مات فينبغي أن ينظر هل ينبغي أن يفهم عنه أن ذلك يكون دائماً أو أنه يكون في أكثر الأمر⁸¹⁶. [9] وقد نرى الواحد فالواحد⁸¹⁷ من أصحاب الاستسقاء قد يسلم⁸¹⁸ على أن ذلك الموضع منه بعينه قد امتلأ منه ماء. [10] وليس هو أيضاً من المحال كما يستفرغ الماء من أصحاب الاستسقاء بالأدوية المسهلة [Kühn xviii, 167] وبالأدوية المدرة [P1 143b] للبول وبالضمادات التي من شأنها أن تحلل تلك الرطوبة أن تستفرغ أيضاً هذه الرطوبة ممّن اجتمعت فيه بمثل ذلك العلاج.

56

قال أبقراط: القلق والتأوب⁸¹⁹ والقشعريرة⁸²⁰ يبرئها⁸²¹ شرب⁸²² الشراب إذا مزج واحد سواء بواحد سواء⁸²³.

قال جالينوس: [1] إن القلق قد يقال⁸²⁴ في الأصحاء وذلك فيمن كان منهم يمل دائماً الحال الحاضرة ويستثقلها [Kühn xviii,]

814. E5: om. P1.] به

815. P1: om. E5.] ماء

816. E5, supra lin. P1: om. P1.] الأمر

817. E5: in marg. P1: om. P1.] فالواحد

818. P1. يستعمل E5:] يسلم

819. Tytler. والتأوب: ArMSS:] والتأوب

820. Tytler. والافشعرار: ArMSS:] والقشعريرة

821. Tytler. يبرؤه: E5, E6, P1: يبرئه E7:] يبرئها

822. E5, E7, P1, Tytler: om. E6.] شرب

823. E7. سوا سوا E6: سوي E5, P1, Tytler:] سواء

824. P1. يكون E5:] يقال

[168] ولا يزال في وقت بعد وقت تميل نفسه إلى شيء بعد شيء وإلى فعل بعد فعل. [2] وعلى هذا المثال قد يقال القلق على المرضى إذا⁸²⁵ لم يستقرّ بهم نوع واحد من الاضطجاع فيثقلون من شكل إلى شكل لأنه يثقل عليهم دائماً للشكل الذي هم عليه. [3] وقد علمنا أنّ أكثر ما يعرض ذلك إنّما يعرض لمن كانت في فم معدته خصوصية رطوبة مؤذية ليست بالكثيرة ولا مصبوبة في فضاء المعدة لكن تكون طبقاتها قد قشرتها. [4] والثناوب أيضاً إنّما يكون إذا كان في العضل الذي به تكون حركة الثناوب إمّا رطوبة قريبة من طبيعة الريح⁸²⁶ وإمّا ريح بخارية، وكذلك يكون التملّط من العضل الذي به تكون حركة التملّط [E5 83b] كما قد بيّنا في غير هذا الكتاب. [5] والقشعريرة⁸²⁷ أيضاً إنّما⁸²⁸ تكون إذا انصبّت رطوبات رديئة على الجلد. [6] ويبيّن أنّ كلامنا في هذا الموضع إنّما هو في القشعريرة التي يكون ابتداء حركتها من نفس البدن العليل لا في القشعريرة التي تكون من سبب من خارج. [7] فشرب الشراب الذي يميل إلى الصروفة يبرئ كلّ واحد من هذه الأعراض، وقد أخبر أبقراط بتقدير مزاجه. [Kühn xviii, 169] [8] فقال «إذا مزج واحد⁸²⁹ سواء بواحد سواء» يعني أنّه ينبغي أن يمزج جزء من الحمر بمثله من الماء كيما يندفع⁸³¹ ويستفرغ من الأشياء المؤذية⁸³² ما يواتي الحمر بشدة حركتها وحميها ويمتزج الباقي ويعتدل. [9] فإنّ من⁸³³ شأن الحمر كما قد علمنا أن يسخن البدن كلّهُ ويتحرّك حركة سريعة إلى جميع الأعضاء ويصلح أخلاط البدن ويجوّدّها.

57⁸³⁴

825. P1. ما add. [إذا]

826. P1. ريح طبيعة: E5 [طبيعة الريح]

827. E5. وأما القشعريرة: P1 [والقشعريرة]

828. E5. فانما: P1 [إنّما]

829. E5, supra lin. P1: om. P1. [إذا]

830. E5, supra lin. P1: om. P1. [واحد]

831. P1. يتفرغ: E5 [يندفع]

832. P1. الحمودية: E5, supra lin. P1 [المؤذية]

833. E5, supra lin. P1: om. P1. [من]

834. om. Tytler.

قال أبقرط: من خرجت به بثرة في إحليله فإنّها إذا تقيّحت وانفجرت⁸³⁵ انقضى وجعه.
قال جالينوس: قد قال أبقرط⁸³⁶ هذا الفصل مرّة فيما تقدّم وفسّرناه، وكان قوله بهذا [P1 144a] اللفظ «من خرجت به بثرة في
إحليله فإنّها إذا انفتحت وانفجرت إنقضت علته».

58

[Kühn xviii, 170] قال أبقرط: من تززع دماغه فإنّه يصيبه⁸³⁷ من⁸³⁸ وقته سكتة.
قال جالينوس: [1] إنّ من عادة أبقرط أن يستعمل كثيراً اسم السكتة وهو يريد به أن يدلّ
من هذا⁸³⁹ العرض الواحد البين وهو⁸⁴⁰ ذهاب الصوت على⁸⁴¹ من لم يبق معه شيء من الحركات الإرادية أو يكون مع ذلك قد ذهب
حسّه، [2] وهو ملقى بمنزلة أصحاب الفالج الذي يقال له السكات عديم⁸⁴² الحسّ⁸⁴³ والحركة. [3] وقد يكون هذا من أسباب
كثيرة. [4] وأمّا في هذا القول فإنّما ذكر أبقرط تززع الدماغ فقط فقال إنّّه قد تعرض منه أيضاً هذه الحال في البدن كلّ. [5] وأكثر
ما تعرض هذه الزعزعة للدماغ [Kühn xviii, 171] عند سقطة شديدة يسقطها البدن كلّ من موضع عالي، فإنّ من شأن هذه
السقطة أن يعرض منها هذا للدماغ. [6] وقد تعرض منها أيضاً لبعض الناس حال في فقار الصلب يضطرب فيها⁸⁴⁴ مواضع تأليف
الفقار ويصيب مخّ الصلب الذي يحويه التجويف الذي فيها وهن. [7] وذلك أنّه إذا تززع تززعاً شديداً يكاد بعض العصب الذي
ينبت منه أن ينهتك، وذلك بعينه يعرض في الدماغ، وأخرى أن يعرض ذلك للدماغ بحسب فضل الفضاء الخالي الذي يحيط به على

835. E6, E7. انفجرت وتقيّحت: E5, P1.] تقيّحت وانفجرت.

836. supra lin. P1.] add. أبقرط.

837. E7. تصيبه: E5, E6, P1, Tytler.] يصيبه.

838. P1. في: E5, E6, E7, Tytler.] من.

839. P1. هذه حاله: E5.] هذا.

840. P1. على امرين احدهما: E5.] البين وهو.

841. P1. وعلى: E5.] على.

842. P1. عديماً: E5.] عديم.

843. P1. للحس: E5.] الحسّ.

844. P1. في.] add. فيها.

الذي يحيط بالنخاع وخاصّة في المشائخ، كما بيّنت في كتابي في علاج التشريح. [8] فتنبض القوّة النفسانية عند هذه الحال لتأذيها بتلك الحركة لما⁸⁴⁵ فيها من الخطر وتمكن فتسكن⁸⁴⁶. [9] وأما ما بيّنت من الدماغ من العصب فبعضه يتمدّد تمّددًا شديداً وبعضه ينهتك منه شيء. [10] ولذلك يبقى من أصابه [E5 84a] هذا وقد عدم الصوت وحلّ الحركات من بدنه كلّ إلى أن تعود القوّة النفسانية إلى حالها وتنتعش. [11] فإن كان قد انهتك الدماغ أو شيء منه لم يبق من أصابه ذلك.

60

[Kühn xviii, 172] قال أبقرط: من كان لحمه رطباً فينبغي أن يجوع فإنّ الجوع يجفّف الأبدان. قال جالينوس: [1] إنّ من البين أنّ كلّ [P1 144b] علاج يجفّف فهو يبرئ الأمراض الرطبة لأنّ الضدّ هو دواء الضدّ. [2] وما يخفي أيضاً أنّ الجوع يجفّف من طريق العرض. [3] وذلك أنّه متى كان يتحلّل من البدن شيء كما كان يتحلّل، وليس يخلف مكان ما يحلّل⁸⁴⁷ شيء من الغذاء، فإنّه يجب ضرورة أن يصير أجفّ ممّا كان. [4] وذلك أنّه إنّما يتحلّل من كلّ واحد من أعضاء البدن أولاً أرطب ما فيه، لأنّ التحلّل إنّما يكون من قبل أنّ ما في البدن يلطف ويتحلّل فيصير⁸⁴⁸ بخاراً وذلك بسببين⁸⁴⁹ أحدهما من خارج وهو الهواء والآخر من داخل وهو الحرارة الغريزية. [5] ولذلك صار الحيوان الذي يتحجّز ويستكن في الشتاء إذا كان لا يسخنه شيء من خارج ولا من داخل لا⁸⁵⁰ يتحلّل منه شيء البتّة⁸⁵¹، وإنّ⁸⁵² تحلّل منه شيء كان يسيراً جدّاً⁸⁵³. [6] ولذلك صار بعض هذا⁸⁵⁴

845. P1. وما E5: om. E7:] لما

846. E5. وتسكن P1:] فتسكن

847. P1. يخلوا E5:] يحلل

848. E5. ويصير P1:] فيصير

849. E5. بشيين P1:] بسبيين

850. P1. ولا E5:] لا

851. P1. om. E5:] البتّة

852. P1. او ان E5:] وإن

853. P1. om. E5:] جدّاً

854. P1. ذلك E5:] هذا

الحيوان لا يحتاج بته [Kühn xviii, 173] إلى الغذاء، وبعضه يحتاج منه إلى مقدار يسير جداً. [7] ثم من بعد هذه⁸⁵⁵ الفصول التي⁸⁵⁶ [E7 156a] تقدّمت يوجد في جميع النسخ إلا الخطأ فصلان آخران⁸⁵⁷ ويذكرهما مع ذلك جميع من فسّر هذا الكتاب إلا الخطأ، ومنهم من يفسّرهما أيضاً تفسيراً مخالفاً⁸⁵⁸ للتفسير الذي فسّرهما به قبل من غير أن يذكروا⁸⁵⁹ هذا من أمرهما فقط أنّهما قد مرّا فيما تقدّم⁸⁶⁰. [8] وأما أنا فقد⁸⁶¹ فسّرتهما في المقالة الرابعة من كتابي هذا⁸⁶² ولفظهما على ما كتب عليه أولاً. [9] فإنّ أحد هذين الفصلين الذين يكتبان في هذا الموضوع فيه من فضل الزيادة ولم يقدر أن يزدرد إلا بكّد. [10] والآخر بالعكس قد حذف منه إلا بكّد⁸⁶³، فالأول منهما على هذا المثال (59a): من اعترته حمّى وليس في خلقه انتفاخ فعرض له اختناق بغتة ولم يقدر أن يزدرد إلا بكّد فذلك من علامات الموت. [11] والثاني على هذا المثال (59b): من اعترته حمّى فأعوجت معها رقبته وعسر عليه الإزدرد حتّى لم⁸⁶⁴ يقدر عليه من غير أن يظهر به ورم فذلك من علامات الموت. [12] وأما الفصلان المتقدمان الذان قلت إنّني فسّرتهما في المقالة الرابعة من كتابي هذا فهما على هذا المثال: [Kühn xviii, 174] من اعترته حمّى وليس في خلقه انتفاخ فعرض له اختناق بغتة⁸⁶⁵ فذلك من علامات الموت. [P1 145a] [13] ثمّ الفصل الذي بعده: من اعترته حمّى فأعوجت⁸⁶⁶ معها رقبته وعسر عليه الإزدرد حتّى لا يقدر أن يزدرد إلا بكّد من غير أن يظهر به انتفاخ فذلك من علامات الموت. [14] ولم يبق عليّ من تفسير هذين

855. E5: om. P1. هذه.

856. P1 الذي: E5. التي.

857. P1 فذكر. add. آخران.

858. P1. تفسيرين مخالفين: E5. تفسيراً مخالفاً.

859. P1. يذكر ذلك ولو فهموا: E5. يذكروا.

860. P1. لكفا. add. تقدّم.

861. P1. فاني: E5. فقد.

862. P1. فقط. add. هذا.

863. P1: om. E5. [والآخر بالعكس قد حذف منه إلا بكّد].

864. E5, E7: لا. P1. لم.

865. P1. ولم يقدر أن يزدرد إلا بكّد. add. بغتة.

866. E5. وأعوجت: P1. فأعوجت.

[E5 84b] الفصلين شيء إلا البحث عن الزيادة التي زادت في الأول من هذين الفصلين. [15] فقد رأيت هذا يكون فيمن حاله حال رديئة مهلكة ممن به هذه العلة إلا⁸⁶⁷ أنه لا يقدر على⁸⁶⁸ أن يزدرد شيئاً بته أو بكد ما يزدرد من غير أن يكون في خلقه ورم. [16] فقد يوصل إلى أن يعرف⁸⁶⁹ ذلك حتى يظهر ظهوراً بيئاً إذا فتح الفم فتحاً شديداً والتظى اللسان باللحي الأسفل ألتظاء شديداً. [17] فالعلة في تلك الحال في عسر الازدرد ينبغي⁸⁷⁰ أن يتوهم أنها أمر الطبقة الباطنة من طبقتي المريء الذي يستبطن أيضاً الحنجرة؟ فهي⁸⁷¹ مشتركة⁸⁷² لهما جميعاً. [18] فقد بينت أن المعدة تجتذب تلك الطبقة إلى أسفل عند نفوذ الطعام من الفم وتجتذب⁸⁷³ تلك الطبقة الحنجرة إلى فوق فتشيلها. [19] فإذا عظم الورم الذي في الحنجرة فإن تلك الطبقة ربما لم توات المعدة بته عند ما تجذبها⁸⁷⁴ إلى أسفل [Kühn xviii, 175] وربما واتتها بعسر وكد، ولذلك إما أن لا يزدرد صاحب هذه العلة بته⁸⁷⁵ وإما أن لا يزدرد إلا⁸⁷⁶ بكد.

867. [إلا] supra lin. P1: om. E5, om. P1.

868. على] E5: om. P1.

869. تعرف] E5: P1.

870. وينبغي] E5: P1.

871. فهي] add. الفم supra lin. P1.

872. مشتركة] add. ايضاً P1.

873. وتجتذب] E5: P1. وحدث في

874. تجذبها] E5: P1.

875. [وكد، ولذلك إما أن لا يزدرد صاحب هذه العلة بته] in marg. E5, P1: om. E5.

876. [إلا] E5, supra lin. P1: om. P1.

قال أبقرط: وإذا⁸⁷⁷ كانت تحدث في البدن كله تغير ويبرد برداً شديداً ثم يسخن أو يتلَوَن بلون⁸⁷⁸ [E6 87a] ثم يتغير فيحول⁸⁷⁹ إلى غيره أنذر ذلك بطول من المرض.

[Kühn xviii, 176] قال جالينوس: [1] إنني قد فسّرت هذا الفصل أيضاً في المقالة الرابعة من كتابي هذا، وهذا الفصل في هذا الموضوع وفي الموضوع الأول شبهه⁸⁸⁰ بلفظ واحد إلاّ تغيّراً يسيراً⁸⁸¹، [2] وهو في الموضوع الأول على هذا المثال: وإذا كانت تحدث في البدن كله تغير وكان البدن يبرد مرةً ويسخن⁸⁸² أخرى أو يتلَوَن بلون ثم يغيره دلّ ذلك على طول من المرض.

62

قال أبقرط: العرق الكثير الذي يجري دائماً حارّاً كان أو بارداً يدلّ على أنّه ينبغي أن يخرج⁸⁸³ من البدن رطوبة إمّا في القوي فمن فوق وإمّا في الضعيف فمن أسفل.

قال جالينوس: [1] [P1 145b] قد كان هذا الفصل فيما تقدّم على غير ما وضع عليه في هذا الموضوع وفسّرناه في المقالة الرابعة من هذا الكتاب وكانت نسخته فيما تقدّم على هذا المثال: العرق الكثير الذي يجري دائماً حارّاً كان أو بارداً فالبارد منه يدلّ على أنّ المرض أعظم والحارّ يدلّ على أنّ المرض أخفّ. [2] وقلنا إنّ حال البدن الذي يجري منه هذا العرق حال كثيرة⁸⁸⁴ رطوبة مجتمعة فيه. [Kühn xviii, 177] [3] ولذلك أمر في هذا الفصل أن تستخرج تلك الرطوبة الفاضلة متى كان البدن قوياً من فوق أي⁸⁸⁵ بالقيء ومتى كان البدن ضعيفاً من أسفل أي بإسهال البطن. [4] والقول بأنّه ينبغي أن تستفرغ دائماً من البدن الرطوبة الفضل صحيح بين. [5] وأمّا القول بأنّه ينبغي أن تستفرغ دائماً الرطوبة الفضل من القوي من فوق ومن الضعيف من أسفل ففيه عندي نظر. [6]

877. E7. اذا E6: ill. E5, P1:] وإذا .

878. P1. ما add.] بلون .

879. E7. وبحول E5, E6, P1:] فيحول .

880. P1: om. E5.] شبهه .

881. P1. تغيّر يسير E5:] تغيّراً يسيراً .

882. P1. ثم يسخن E5:] ويسخن .

883. E6, E7, P1. يخرج E5, Tytler:] يخرج .

884. P1. حلل كثير E5:] حال كثيرة .

885. E5: om. P1.] أي .

والأجود عندي أن لا⁸⁸⁶ يجعل تقسيم الحاجة إلى هذين العلاجين على هذا الطريق لكن على الطريق [E7 157a] الذي حدّده في كتابي في علاج الأمراض. [E5 85a] [7] فهذا الفصل فيما أحسب هو من الفصول التي زيدت في هذا الكتاب. [8] ثم من بعد هذا الفصل الذي تقدّم توجد ثلاثة فصول آخر⁸⁸⁷ في أكثر النسخ، وتوجد أيضاً في تفاسير من فسّر هذا الكتاب، وتلك الثلاثة الفصول ممّا قد مرّ وفسّرناه في المقالة الرابعة من كتابنا هذا وليس تخالف تلك إلّا مخالفة يسيرة في اللفظ.

[9] وأولها هو هذا: [Kühn xviii, 178] (63) إذا كانت الحمى غير مفارقة ثمّ كانت تشتدّ غبّاً ففيها خطر⁸⁸⁸، وإذا كانت الحمى تفارق على أيّ وجه كانت فهي تدلّ على أنّه لا خطر فيها.

[10] والثاني هو هذا: (64) من أصابته حمى طويلة فإنّه يعرض⁸⁸⁹ له إمّا خراجات مزمنة وإمّا وهن في مفاصله⁸⁹⁰.

[11] والثالث هو هذا: (65) من أصابته خراجات مزمنة أو وهن في مفاصله بعد الحمى فإنّه يتناول من الطعام أكثر ممّا يحتمل.

[12] ويبيّن أنّ هذه الفصول هي من الفصول التي حشّتها بها هذا الكتاب إذ كان معناها معنى تلك ولفظها غير مخالف للفظ تلك وأن⁸⁹¹ خالفه مخالفة يسيرة، وقد فسّرت تلك الفصول في المقالة الرابعة.

[P1 146a] [Kühn xviii, 179] [13] ثمّ قيل بعد هذا: (66) الغذاء الذي يعطاه المحموم⁸⁹² هو للصحيح قوّة وهو للمريض مرض.

[14] وقد يكتب هذا الفصل على نسخة أخرى على هذا المثال: (66var) الغذاء الذي يعطاه المحموم⁸⁹³ إمّا للصحيح فهو قوّة وإمّا للعليل فهو مرض. [15] واللفظتان جميعاً⁸⁹⁴ بعيدتان من مجرى الكلام الطبيعي وسوء العبارة ورداءة الحكاية فيها بيّتان، ولا⁸⁹⁵ أدري

886.] supra lin. P1: om. E5, om. P1.

887.] E5: om. P1.

888. P1. خطراً] E5, E6, E7.

889. P1. يعرض] E5, E6: تعرض E7.

890.] E5, in marg. E6 (with صح), E7, P1: om. E6.

891.] E5, E7, P1: فان E6.

892. E7. المحمومين] E5, E6, P1.

893. P1. للمحموم:] E5, E6, E7.

894.] P1: om. E5.

895.] E5: وما P1.

ما دعا القوم الذين أفسدوا آخر هذا الكتاب بهذه الضروب المختلفة من الفساد إلى فعلهم ذلك، [16] حتّى ثنّوا شيئاً قد قاله مرّة أبقراط بلفظة وأعادوا بعض ما قال وقد غيّروا من لفظة⁸⁹⁶ تغييراً يسيراً⁸⁹⁷ ودلسوا أقاويل كلّها مصنوع⁸⁹⁸ مثل هذا القول الذي تقدّم، فإنّه بعيد جدّاً من كلام أبقراط. [17] وذلك أنّ أبقراط قد تقدّم فقال «البدن الذي ليس ينقى⁸⁹⁹ كلّما غذوته فإنّما تزيده ضرراً»، وقال أيضاً «الناقة من المرض إذا كان ينال من الغذاء وليس يقوى به دلّ ذلك على أنّه يحمل على بدنه منه⁹⁰⁰ أكثر ممّا يحتمل، وإذا⁹⁰¹ كان ذلك وهو لا ينال منه دلّ على أنّ بدنه يحتاج إلى استفراغ»، [Kühn xviii, 180] وقال أقاويل أخرى⁹⁰² يجري لفظها المجرى الطبيعي. [18] وأمّا الواضع لهذا الفصل الذي تقدّم فاستعمل سوء العبارة ورداءة الحكاية في قوله في الغذاء أنّه للصحيح قوّة وللعليل مرض. [19] وذلك أنّه إنّما أراد أن يقول إنّ الغذاء يحدث للصحيح قوّة ويحدث⁹⁰³ للعليل مرضاً⁹⁰⁴. [20] وذلك أنّه أراد أن الغذاء يزيد في قوّة الصحيح ويزيد في مرض المريض، فاستعمل لفظاً بديعاً وحشاً في تصديره الغذاء نفسه قوّة للصحيح ومرضاً⁹⁰⁶ للعليل، وليس الغذاء بقوّة لكنّه فاعل للقوّة ومحدث لها⁹⁰⁷ ولا هو مرض لكنّه فاعل للمرض ومحدث له، [E5 85b] والأجود أن يقال إنّّه زائد في قوّة الصحيح وفي مرض المريض.

896. P1. اللفظة E5:] لفظة .

897. P1. شديداً E5, supra lin. P1:] يسيراً .

898. P1. مصوغه E5:] مصنوع .

899. E5. بالنقي P1:] ينقى .

900. E5, supra lin. P1: om. P1.] منه .

901. E5. اذا P1:] وإذا .

902. P1. اخر E5:] أخرى .

903. E5, supra lin. P1: om. P1.] ويحدث .

904. supra lin. P1. ضرراً P1: مرض E5:] مرضاً .

905. E5. او P1:] وذلك أنّه .

906. E5. ومرض P1:] ومرضاً .

907. E5. لهذا P1:] لها .

[21] ثم قيل بعد هذا: (67) ينبغي أن يتفق⁹⁰⁸ ما يخرج من المثانة هل هو شبيه بما يخرج من الأصحاء أم لا⁹⁰⁹ فإن أقل الحالات شبيهاً⁹¹⁰ بحالات الأصحاء هي أقرب إلى المرض وأشبه الحالات بحال الأصحاء⁹¹¹ أبعد الحالات من المرض.

[Kühn xviii, 181] قال جالينوس: [22] قد قال أبقرط في كتاب تقدمه المعرفة وفي كتب أخر إن جميع حالات البدن الشبيهة⁹¹² بحالات الأصحاء⁹¹³ أبعد الحالات من المرض وإنها تدلّ على خير وإن جميع الحالات التي لا تشبه حالات [P1 146b] الأصحاء على⁹¹⁴ ضد ذلك. [23] فإلى⁹¹⁵ هذا المعنى ذهب المفتعل لهذا الفصل. [24] فإنني أتهمه أنه ليس من⁹¹⁶ كلام أبقرط ويدلني على ذلك لفظه إذ كان ليس على طريق ألفاظ⁹¹⁷ أبقرط، ويدلني على ذلك أيضاً معناه من قبل أنه لم يستوف حقيقة⁹¹⁸ ما⁹¹⁹ من شأن أبقرط أن يفعله، [25] من ذلك أنه قال إن «أقل الحالات شبيهاً⁹²⁰ بحالات الأصحاء هي أقرب إلى المرض» وهو

908. E7. تتفق: E6: يتفق: E5, P1: يتفق.

909. E7. أولى: E5, E6, P1: أم لا.

910. P1. شبيهاً: E5, E6, E7.

911. E6, E7 (instead of بحال), P1: om. E5 (add. in marg., but truncated.).

912. E6. الشبيهة: E5, E7, P1.

913. E7. هي. add. الأصحاء.

914. E5, E6, P1: om. E7. على.

915. E6. وإلى: E5, E7, P1. فإلى.

916. E6. ليس: E5, in marg. E6, E7, P1: أنه ليس من.

917. E7. لفظ: E5. ألفاظ.

918. E6, E7. حقيقته: E5, P1. حقيقة.

919. E6, E7. مثل ما: E5, P1: ما.

920. E7. ومن: E5, E6, P1. من.

921. P1. شبيهاً: E5, E7, P1.

في هذا القول مذموم عند كلٍّ من فهمه، إذ كان قد جعل مكان المرض الحال التي هي⁹²² أقرب إلى المرض. [26] وذلك أن قوله «أقلّ الحالات شبهاً⁹²³ بحالات الأصحاء» يدلّ على تباعد كثير عن الحال الطبيعية إلى الحال الخارجة من الطبيعة⁹²⁴. [27] وكلّ حال خارجة من⁹²⁵ الطبيعة فبحسب بعدها من⁹²⁶ الحال الطبيعية تكون رداءتها. فأقلّ⁹²⁷ الحالات شبهاً بالحال⁹²⁸ الطبيعية هي أولى الحالات بأن تكون⁹²⁹ ضدّ الحال الطبيعية، وتلك الحال هي غاية المرض.

[Kühn xviii, 182] [28] ثمّ قيل بعد⁹³⁰ هذا: (68) ومن تركت برازه [E7 158a] حتّى يستقرّ ولم تحرّكه فرأت فوقه شبيهاً بالخرطة فإنّ ذلك إن كان يسيراً فمرضه يكون يسيراً وإن كان كثيراً فمرضه يكون كثيراً. وهذا يحتاج إلى أن يسهل بطنه فإنّك إن لم تنق بطنه ثمّ أعطيته الأحشاء فإنّك كلّما زدته منها ازداد ضرراً.

قال جالينوس: [29] إنّ من عادة أبقراط أن يخصّ باسم البراز ما يبرز من الأمعاء خاصّة دون ما يبرز من سائر منافذ البدن. [30] وقد فهم قوم من هذا أنّه يراد فيه بالبراز ما يستفرغ من البطن، [31] إلّا أنّ قوله «إن تركته حتّى يستقرّ ولم تحرّكه» يناقض قول هؤلاء، لأنّ هذا القول إنّما يجوز في البول، ولذلك فهم قوم آخرون أنّه إنّما يريد بالبراز البول⁹³¹. [32] وكلّ واحدة⁹³² من الفرقتين افتقرت أيضاً فرقتين فكتب بعضهم «فرأيت فوقه» وكتب بعضهم «فرأيت تحته». [33] والذي يفهم من البراز في هذا الموضع البول⁹³³ ليس يناقضه

922. P1. هو: E5, E6, E7:] هي

923. P1. شبيهاً: E5, E7, P1:] شبيهاً

924. E5, E6, E7 (من instead of عن), in marg. P1: om. P1.] إلى الحال الخارجة من الطبيعة

925. E7. عن: E5, E6, P1:] من

926. E7. عن: E5, E6, P1:] من

927. E7. وأقل: E5, E6, P1:] فأقلّ

928. E7. بالحالات: E5, E6, P1:] بالحال

929. P1. يكون: E6: يكون: E5, E7:] تكون

930. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] بعد

931. E5, in marg. P1: om. P1.] ولذلك فهم قوم آخرون أنّه إنّما يريد بالبراز البول

932. P1. واحد: E5:] واحدة

933. P1: om. E5.] البول

ولا واحدة من اللفظتين، [Kühn xviii, 183] [34] لأن من عادتنا أن نتعرّف من البول بما يطفو فوقه وبما⁹³⁴ يرسب تحته الحال الحاضرة من⁹³⁵ المرض والمستأنفة. [35] وأما من فهم من البراز الرجيع فالأولى والأشبه⁹³⁶ بقوله أن يقول فوقه لا تحته. [36] وذلك أنه ليس كما⁹³⁷ يسهل تعرّف ما يرسب في أسفل البول، كذلك يسهل تعرّف ما يرسب⁹³⁸ في الرجيع. [37] وذلك أن الإناء الذي يوجد فيه البول إن كان معمولاً من زجاج فهو يريك حال ذلك الشيء الراسب، وإن لم يكن [E5 86a] أيضاً معمولاً⁹³⁹ من زجاج [P1 147a] فقد يمكن أن يصبّ صفوه فقط ويترك ثقله. [38] وأما في الرجيع فليس يجوز ولا واحد من هذين الأمرين. [39] واللفظة أيضاً التي قيلت بعد وهي قوله «شبيه بالخرابة» يوافق قول من قال إنه عنى بالبراز الرجيع ولا يوافق قول من قال إنه عنى بالبراز البول من قبل أن ذلك الشيء الشبيه بالخرابة⁹⁴⁰ يكون فوق البراز أو⁹⁴¹ في أسفله. [40] وذلك أن الخرابطة قد تخرج كثيراً من الأمعاء، وقد جرت العادة بأن يسمّى بهذا الاسم ليس عند أبقرات فقط لكن عند⁹⁴² سائر الأطباء. [41] واستعمال⁹⁴³ هذه الأسماء والألفاظ على غير حقائقها [Kühn xviii, 184] يدلّك⁹⁴⁴ على أن هذا الفصل أيضاً مفتعل مدّلس. [42] ومما يدلّ على ذلك دلالة أكثر قوله إن هذا يحتاج إلى أن يسهل بطنه. [43] وذلك أنه ليس يصحّ هذا القول مطلقاً مرسلاً أن من اختلف خرابطة فهو يحتاج إلى أن يسهل بطنه، ولا يصحّ أيضاً أنه يجب ضرورة أن يلحق صاحب هذه⁹⁴⁵ الحال ضرر من تناول الغذاء. [44] فقد نرى أن جميع من

934. [وما E5, supra lin. P1: om. P1.

935. [من P1. add. احوال.

936. [والأشبه P1: om. E5.

937. [كما P1: om. E5.

938. [في أسفل البول، كذلك يسهل تعرّف ما يرسب E5, in marg. P1: om. P1.

939. [أيضاً معمولاً E5: om. P1.

940. [بالخرابة add. √ in marg. E5.

941. [أو E5: √ supra lin. E5: om. P1.

942. [عند P1. وعند E5:

943. [فاستعمال E5: استعمال P1.

944. [يدلّك P1. تدل E5:

945. [هذه P1. هذا E5:

يصيبه اختلاف مرار ثم يختلف خراطة يعطي الأحساء ولا⁹⁴⁶ تضره ولا يجب ضرورة أن يسهل بطنه قبل أن يعطيه تلك الأحساء إن علمنا أن ذلك المرار قد استفرغ كله. [45] وأخرى أيضاً أن لا ينبغي أن يسهل البطن إن كانت تلك الخراطة إنما تجيء مع البول مع أنه قد يعسر أن يتعرف أنه منظره هي منظره هذا⁹⁴⁷ الشيء الشبيه بالخراطة الذي عنى أنه يخرج مع البول. [46] وأنا أظن أن الذين دلسوا هذه الفصول إنما قصدوا هذا⁹⁴⁸ بعينه وهو⁹⁴⁹ أن يجعلوا كلاماً مختلطاً ملتبساً كأنه لغز يحتاج إلى بحث وطلب شديد حتى إذا تولوا تفسيره يكثر⁹⁵⁰ عند الغلمان المتعلمين. [47] [Kühn xviii, 185] ومما يدل⁹⁵¹ على أن كل قول غامض ملتبس قد يجد به السوفسطائيون السبيل إلى كثرة الكلام⁹⁵² أمر هذا الفصل الذي كلامنا فيه. [48] وذلك أن قوماً ممن فسروه⁹⁵³ قالوا إن أبقرط لم يسهل من كان هذه حاله الأحساء وإنما نهى عن الإكثار منها. [49] وذلك أنه قال «فإنك كلما زدت منها ازداد ضرراً» كأنه ليس سائر كل من يحتاج إلى الأحساء إذا أكثر منها قد تضره أو كأنه⁹⁵⁴ ليس يلزم من قال إن «كلما زدت منها ازداد ضرراً» أن يرى أن يكون من المقدار الأقل منها ضرراً أقل، [50] لكن لما كانت عبارة الكلام [P1 147b] عبارة رديئة خبيثة وجد السبيل⁹⁵⁵ السوفسطائيون أن يحتالوا له مخارج ولا سيما إذا أمكنهم أن يزيدوا وينقصوا ويغيروا كما عادتهم أن يفعلوا في الكلام الغامض من ذلك ما فعلوا في هذا الفصل الذي كلامنا. [51] وذلك أن قوماً ألحقوا بعد هذا الكلام واو⁹⁵⁶ وجعلوا الحرف الذي زادوا فيه تلك الواو

946. P1. فلا E5:] ولا .

947. P1. om. E5:] هذا .

948. P1. لهذا E5:] هذا .

949. P1. om. E5:] وهو .

950. P1. om. E5, supra lin.] يكثر .

951. P1. يدل E5:] يدل .

952. P1. supra lin.] add. بمنزله . الكلام .

953. P1. فسره E5:] فسروه .

954. E5. فكانه P1:] أو كأنه .

955. P1. om. E5, supra lin.] السبيل .

956. P1. واو E5:] واو .

ابتداء فصل [E5 86b] آخر، ووصل⁹⁵⁷ قوم آخرون أول ذلك الفصل بهذا الكلام المتقدم وجعلوه آخره⁹⁵⁸ حتى يكون الكلام كله⁹⁵⁹ على هذا المثال: ومن تركت برازه حتى يستقر ولم يحركه فرأيت فوقيه شبيهاً بالخرطة [Kühn xviii, 186] فإن ذلك إن كان يسيراً فمرضه يكون يسيراً وإن⁹⁶⁰ كان⁹⁶¹ كثيراً فمرضه يكون كثيراً. [52] وهذا يحتاج إلى أن يسهل بطنه، فإنك إن لم تنق بطنه ثم أعطيته الأحساء فإنك كلما زدت منها ازداد ضرراً ومن⁹⁶² كان يبرز منه من أسفل شيء ني أيضاً فإنك كلما زدت من تلك الأحساء ازداد ضرراً. [53] ثم يجعلون من بعد هذا ابتداء كلام على هذا المثال: [54] (69) فإن⁹⁶³ فيه مرة⁹⁶⁴ سوداء إن كان كثيراً فكثير⁹⁶⁵ وإن كان قليلاً فقليل.

[55] وأما المفسرون الذين يفسرون هذا الكلام على غير هذا التفسير فإنه يكتبونه على هذه النسخة: ومن كان يبرز منه من أسفل شيء ني فإن فيه مرة سوداء إن كان كثيراً كثيراً وإن كان قليلاً فقليل. وقد يكتب قوم آخرون هذا الكلام على هذه النسخة: ومن كان يبرز منه من أسفل شيء ني لأن فيه مرة سوداء إن كان كثيراً فمرضه كثير⁹⁶⁶ وإن كان قليلاً فمرضه قليل⁹⁶⁷. وقد قلت فيما تقدم أنه توجد نسختان أخريان سوى هذه النسخة. وذلك أنه يقدر من يشاء أن يكتب الكلام الغامض كيف شاء لأنه ليس لتحريف الكلام حدّ

957. E5. فوصل: P1.] ووصل.

958. E5. وجعلوا اخر: P1.] وجعلوه آخره.

959. E5, in marg. P1: om. P1.] كله.

960. E5. او: P1.] وإن.

961. E5, supra lin. P1: om. P1.] كان.

962. E5. ان من: P1.] ومن.

963. E7. add. كان.] فإن.

964. E5, E6, E7, supra lin. P1: om. P1.] مرة.

965. P1. فكثيرا: E5, E6, E7.] فكثير.

966. P1. كثيراً: E5.] كثير.

967. P1. قليلاً: E5.] قليل.

محدود ولا شرط قائم وكثيراً⁹⁶⁸ ما يضطرهم⁹⁶⁹ إلى أن يريدوا في الأصل المتقدم الذي يجدونه من الكلام وينقصون منه أو يغيّروه لا لأنه⁹⁷⁰ غامض ملتبس لكنه⁹⁷¹ باطل، مثل الذي أصابهم في هذا الفصل، [Kühn xviii, 187] فقد نجد أول من فسّر كتاب الفصول وهم ايروفيلوس بهخيس وايروقليدوس وزوكس الذين كانوا من فرقه أصحاب التجارب وغيرهم يكتبون هذا الفصل على هذه النسخة: من كان يبرز منه من أسفل شيء ني فإنّ فيه مرة سوداء إن كان كثيراً فكثير⁹⁷² وإن كان قليلاً فقليل. [56] لكنّ هذا القول على هذه العبارة إنّما يصحّ في شيء جزئي ومخرجه مخرج قولي كلّ، ولذلك وقع فيه ما وقع من الشكّ والحيرة. [57] فأما معنى هذا الكلام على العبارة التي عبرتها فليس فيه موضع شكّ ولا بحث، [58] لكنّ قائله قد يحكم⁹⁷³ فيه بأنّ من كان يخرج منه براز ني ففيه مرة سوداء، يعني في آلات الهضم منه فيبرد بسبب السوداء تلك الآلات⁹⁷⁴ فيكون هضمها للطعام أضعف ويحدث من قبل ذلك التخم التي⁹⁷⁵ تكون⁹⁷⁶ على طريق النهورة فإنّ المرة الصفراء تفعل ضدّ ذلك لأنّ الطعام الذي لا يستمرئ بسبب الصفراء [E5 87a] يحدث له شبهة بالاحتراق. [59] وقد ظنّ قوم أنّ هذا القول أيضاً إنّما قيل في البول.

70

968. P1. وكثيراً E5:] وكثيراً .

969. P1. الامر. add.] يضطرهم .

970. P1. انه E5:] لأنه .

971. P1. لكن أنّه E5:] لكنه .

972. P1. فكثيراً E5:] فكثير .

973. P1. حكم E5:] يحكم .

974. E5, supra lin. P1: om. P1.] الآلات .

975. P1. الذي E5:] التي .

976. P1: om. E5.] تكون .

[Kühn xviii, 188] قال أبقرط: [E6 90a] في الحمى التي لا تفارق النخاعة⁹⁷⁷ الكمدة والشبيهة⁹⁷⁸ بالدم والمنتننة والتي هي⁹⁷⁹ من جنس المرار كلها رديئة، فإن انتقصت⁹⁸⁰ انتقاصاً جيداً فهي محمودة. وكذلك الحال فيما يخرج من البطن والمثانة. [P1 148a] وكلما كان يخرج فانقطع خروجه من غير أن يكون البدن نقياً⁹⁸¹ منه فذلك رديء.

قال جالينوس: [1] قد مر⁹⁸² هذا الفصل أيضاً فيما تقدم على هذا اللفظ (iv. 47) «في الحمى التي لا تفارق النخاعة»⁹⁸³ الكمدة والشبيهة بالدم والمنتننة والتي⁹⁸⁴ هي من جنس المرار كلها رديئة، فإن انتفضت إنتفاضاً⁹⁸⁵ جيداً فهي محمودة، وكذلك الحال في البراز والبول، فإن خرج ما لا ينتفع به من أحد هذه المواضع فذلك رديء». [2] وقد فسرنا ذلك الفصل في المقالة الرابعة من كتابنا هذا.

قال حنين: إنني قد كنت ترجمت هذا الفصل فيما تقدم على نحو ما رأيت جالينوس يفسره⁹⁸⁶ وكان⁹⁸⁷ لفظ أبقرط غير موافق للمعنى

977. E5, E7: النخامة E6, P1: النخاعة.

978. E5, P1: الشبيهة E6, E7: الشبيهة.

979. E5, E6, P1: om. E7. هي.

980. E7: انتفضت E5, E6, P1: انتقصت.

981. E6, P1: نقي E5, E7: نقياً.

982. E6 (crossed out) في add. [مر].

983. E5, E7: النخامة E6, P1: النخاعة.

984. E7 (add. و sub lin.) التي E5, E6, P1: والتي.

P1: انتفضت انتقاضاً E6: انتقصت انتقاصاً E5, E7: انتفضت إنتفاضاً.

E6. فسرّه E5, E7, P1: يفسره.

E5. ولكن E6, E7, P1: وكان.

الذي تأوله عليه جالينوس، ثم وجدت⁹⁸⁸ هذا الفصل⁹⁸⁹ لمّا ثني⁹⁹⁰ في هذا الموضع قيل بلفظ غير ذلك اللفظ يؤدّي⁹⁹¹ ذلك المعنى الذي فهمته⁹⁹² عن أبقرط بلفظه الأول. فرأيت أن أترجم الكلام الأول على المعنى الذي وجدت اللفظ الأول يؤدّي على حقيقته. وعلى⁹⁹³ ما شهد له [E7 160a] لفظ هذا الفصل المثنى وهو هذا «فإن لم يخرج ما ينتفع بخروجه من أحد هذه المواضع فذلك رديء».

[3] ثم قيل بعد هذا: (71) كلّ بدن تريد تنقيته فينبغي أن تجعل ما تريد إخراج منه يجري فيه بسهولة، فإن أردت أن يجري فيه الشيء بسهولة⁹⁹⁵ إلى فوق فينبغي أن تعقل البطن، وإن أردت أن يجري⁹⁹⁶ فيه الشيء بسهولة إلى أسفل فينبغي أن تلين البطن. [Kühn xviii, 189] قال جالينوس: [4] أمّا الجزء الأول من هذا القول فقد مرّ أيضاً فيما تقدّم من غير أن يكون الحق فيه «فإن أردت أن يجري فيه الشيء بسهولة إلى فوق»، وما⁹⁹⁷ يتلو ذلك ممّا أراد⁹⁹⁸ الملحق لهذا الملحق أن يريده فيه إعادة ثانية في هذا الموضع مع هذا الشرح الذي ظنّ أنّه يشرحه⁹⁹⁹ على الحقيقة. [5] وقد بيّنت في المقالة الرابعة أنّ لهذا القول شرحاً أصحّ من هذا قد امتحنّا صحّته بطول التجربة ووقفنا¹⁰⁰⁰ على حقيقته

988. E7. ووجدت: E5, E6, P1] ثم وجدت .

989. P1. المثنى: E5, E6, E7, in marg. P1] الفصل .

990. E5, E6, E7: om. P1.] لمّا ثني .

991. add. الي supra lin. E6.] يؤدّي .

992. E7. فهمناه: E6 نفهمه: E5, P1] فهمته .

993. P1. سهوله. add.] وعلى .

994. E7. وان: E5?] فإن .

995. E5, E7 (instead of تجري), in marg. P1: om. P1.] فإن أردت أن يجري فيه الشيء بسهولة .

996. E7. تجري: E6, P1 بجري: E5] يجري .

997. P1. ومما: E5] وما .

998. E5. زاد: P1] أراد .

999. P1. شرح: E5] يشرحه .

1000. P1. ووقفنا: E5] ووقفنا .

[6] ثم قيل بعد هذا: (72) النوم والأرق إذا جاوز كل واحد منهما المقدار القصد فذلك مرض.
 قال جالينوس: [7] إن هذا الفصل أيضاً قد يوجد ملحقاً في بعض النسخ، وقد مرّ فيما تقدّم كلّ (3. ii) بهذا¹⁰⁰¹ اللفظ خلا حرف
 في آخره. [8] وذلك أنّه قيل في هذا الموضع «فذلك مرض». [9] وقيل فيما تقدّم «فتلك علامة رديئة»، وذلك أجود كثيراً.
 [10] [Kühn xviii, 190] ثم قيل بعد هذا: (73) إذا كان في حمّى لا تفارق ظاهر البدن بارداً وباطنه يحترق وبصاحب ذلك
 عطش¹⁰⁰² وحمّى فتلك¹⁰⁰³ من علامات الموت.
 [E5 87b] قال جالينوس: [11] هذا الفصل أيضاً فصل لا يحتاج إليه. وذلك أنّه قد مرّ فيما تقدّم بأصحّ من هذا الكلام. [12]
 وذلك أنّه لم يكن فيه حمّى، [13] لأنّه قد كان تقدّم (iv. 48) فقال في أول الكلام «إذا كان في حمّى لا تفارق» فزيادته في آخر
 قوله «وحمّى» فضل لا يحتاج إليه.
 [14] ثم قيل بعد هذا: (74) متى التوت في حمّى غير مفارقة الشفة أو الأنف¹⁰⁰⁴ أو العينان¹⁰⁰⁵ أو الحاجب¹⁰⁰⁶ أو لم ير¹⁰⁰⁷ P1 [148b]
 المريض أو لم يسمع أيّ¹⁰⁰⁸ هذه العلامات كان وقد¹⁰⁰⁹ ضعف فهي علامة¹⁰¹⁰ الموت.
 [Kühn xviii, 191] قال جالينوس: [15] قد¹⁰¹¹ مرّ أيضاً هذا الفصل فيما تقدّم¹⁰¹² بهذا اللفظ (iv. 49) «متى التوت في حمّى

E5. كتب هذا: P1: كلّ بهذا. 1001.

add. in marg. E5 (with 1002. عطش).

E7. فذلك: E5, E6, P1: فتلك. 1003.

E5: om. P1. والنف: E6, E7, sub lin. P1: أو الأنف. 1004.

E7. العين: E5, E6, P1: العينان. 1005.

E5. الحاجب: E6, E7, P1: الحاجب. 1006.

P1. يرا: E6: يري: E5, E7: ير. 1007.

E5. ان: E6, E7, P1: أيّ. 1008.

E5. قد: P1: وقد. 1009.

E7. من علامات: E5, E6, P1: علامة. 1010.

E7. وقد: E5, E6, P1: قد. 1011.

P1? ايضاً. add. تقدّم. 1012.

غير مفارقة الشفة أو العينان¹⁰¹³ أو الأنف أو الحاجبان¹⁰¹⁴ [E7 160b] أو لم يبصر المريض أو لم يسمع أيّ هذه العلامات¹⁰¹⁵ كان وقد ضعف فالموت منه قريب.»

[16] ثم قيل بعد هذا: (75) من البلغم الأبيض يكون الاستسقاء.

قال جالينوس: [17] معنى هذا القول أنّ من اجتمع في عروقه في البدن كلّ بلغم أبيض فإنّه يصيبه منه النوع من الاستسقاء الذي يسمّى البلغم الأبيض، وهذا النوع اللحمي منه¹⁰¹⁶.

[18] ثم قيل بعد هذا: (76) ومن الاختلاف اختلاف الدم.

قال جالينوس: [19] ينبغي أن يفهم في هذا القول اللفظة التي ألحقت في نظيره وهي تكون. [20] وذلك أنّ الأمعاء تنجرد وتنسحق

قليلاً قليلاً في الاختلاف [Kühn xviii, 192] حتّى ينفذ¹⁰¹⁷ ذلك إلى عمقها فيصير فيها¹⁰¹⁸ قرح. [21] وقد كان من قبل هذا

فيما تقدّم قول في فصل لا يشكّ فيه أنّه لبقرط أتى¹⁰¹⁹ على معنى¹⁰²⁰ هذا الفصل¹⁰²¹ بأجود¹⁰²² من هذه العبارة وهو هذا: وعن البراز

الصرف يكون اختلاف الدم. [22] وقد فسّرنا ذلك الفصل في المقالة السادسة من كتابنا هذا.

[23] ثم قيل بعد هذا¹⁰²³: (77) ومن اختلاف الدم يكون زلق الأمعاء.

1013. العين E6, E7. E5, P1: العينان.

1014. الحاجبان E6, E7. E5, P1: الحاجب.

1015. العلامات E6, P1: om. E5: ill. E7.

1016. الذي يسمّى البلغم الأبيض، وهذا النوع اللحمي منه. E5: om. P1.

1017. ينفذ E5: يبعد P1.

1018. فيها E5: منها P1.

1019. أتى E7: اي E5, P1.

1020. معنى E5, supra lin. P1: om. P1.

1021. الفصل E5: اللفظ P1.

1022. مأخوذ E5: بأجود P1.

1023. ثم قيل بعد هذا. E5, in marg. P1: om. P1.

قال جالينوس: [24] هذا الفصل أيضاً هو جزء من¹⁰²⁴ قول قد¹⁰²⁵ تقدّم كان قيل بهذا اللفظ: إذا أصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث به استسقاء وزلق الأمعاء وهلك¹⁰²⁶. [25] وقد فسّرناه في المقالة السادسة من كتابنا هذا.

[26] ثمّ قيل بعد هذا: (78) ومن الفساد خروج العظم.

قال جالينوس: [27] ينبغي أن يفهم في هذا القول أيضاً ما زيد في نظيره، وهو يكون. [28] ولم يتبيّن هل عني بالفساد فساد العظم وإنّه متى فسد خرج أم إنّما عني بالفساد فساد اللحم وإنّه¹⁰²⁷ إذا فسد اللحم الذي حول العظم فالعظم يخرج من تلك القرحة، والقولان جميعاً صحيحان.

[29] ثمّ قيل¹⁰²⁸ بعد هذا: (79-80) ومن قيء¹⁰²⁹ الدم الفساد وخروج المدّة من فوق، ومن الفساد النزلة من الرأس، ومن النزلة الاختلاف، ومن الاختلاف احتباس القذف من فوق، ومن ذلك الاحتباس [E5 88a] الموت.

قال جالينوس: [30] إنّ في أكثر النسخ وفي كتب أكثر المفسّرين يوجد «من قيء الدم الفساد». [31] وأمّا في بعض النسخ فيوجد «من قيء الدم السل». [32] وقد يتبيّن أنّ هذا الكلام أيضاً إنّما هو كلام من منتزع انتزاعاً رديئاً من أحكام كثيرة حكم¹⁰³¹ بها أبقرط.

[Kühn xviii, 194] [33] ثمّ قيل بعد هذا: (81) خروج البدن عن طبيعته كما يخرج فيما¹⁰³² يستفرغ من المثانة وفيما يستفرغ من البطن وفيما يستفرغ من اللحم أو من غيره من البدن إن كان يسيراً كان المرض يسيراً [P1 149a] وإن¹⁰³³ كان كثيراً كان المرض

1024.] E5, sub lin. P1: om. P1.

1025.] E5: om. P1.

1026.] E5, sub lin. P1: هلك P1.

1027.] P1: فانه E5.

1028.] E5, P1: قال E7.

1029.] supra lin. E5, E7: om. E5: ill. P1.

1030.] E5, supra lin. P1: om. P1.

1031.] حكم E5: حكم P1.

1032.] E5, E7: ما P1.

1033.] E5, P1: او ان E7.

عظيماً¹⁰³⁴ وإن كان كثيراً جداً كان ذلك دليلاً على الموت.

قال جالينوس: [34] هذا الفصل يوجد آخر الفصول في أكثر النسخ، وقد يوجد في كثير من النسخ فصول كثيرة ملحقة مفتعلة، مثل هذه الفصول التي مرّت في تلك الفصول الصحيحة التي تقدّمت بعضها بذلك اللفظ بعينه وبعضها قد غيرت قليلاً عن ذلك اللفظ وبعضها قد زيد فيها زيادة يسيرة وكلّها يشبه ما تقدّم من قول أبقرط، لم نر أنّ بنا الحاجة إلى¹⁰³⁵ أن نذكرها ولا أن نفسرها كما ليس نحتاج أيضاً هذا الفصل الذي¹⁰³⁶ وصفناه الآن ممّا إلى تفسيره¹⁰³⁷. [35] وذلك¹⁰³⁸ أنّه ليس فيه معنى زائد على ما قد تقدّم¹⁰³⁹ أبقرط فوصفه مرار كثيرة وعبارته أيضاً لا تشبه عبارة أبقرط. [Kühn xviii, 195] [36] وأمّا جملة معناه فحقّ، [37] وهي أنّ خروج العضو بمقدار يسير عن حاله الطبيعية أيّ عضو كان يدلّ على¹⁰⁴⁰ أنّ مرضه أقلّ، [38] وخروجه عن ذلك أكثر يدلّ على أنّ مرضه أعظم، [39] وخروجه إلى الحال الخارجة من الطبيعة بمقدار كثير جداً¹⁰⁴² يدلّ على أنّ مرضه مرض قتال.

تمّت المقالة السابعة من فصول أبقرط وتفسير جالينوس لها

P1. كثيراً: E5, E7. 1034. عظيماً.

E5, supra lin. P1: om. P1. 1035. إلى.

P1. التي: E5. 1036. الذي.

P1. تفسير: E5. 1037. تفسيره.

P1. ذلك: E5. 1038. وذلك.

P1. من. add. 1039. تقدّم.

E5. P1: om. 1040. على.

E5, supra lin. P1: om. P1. 1041. أنّ.

E5: om. P1. 1042. جداً.